اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ لُغتِي

الصَّفُّ الحَادِيَ عَشَرَ / المَسَارُ الأَكَادِيمِيُّ

الفَصْلُ الدِّرَاسِيُّ الثَّانِي

11

فريق التّأليف

أ.د. أكرم عادل البشير (رئيسًا)

سنـــاء جميـــل جبـــر وفـــاء مطـــاوع جعبـــور

ضيـاء محمّـد أبـو الـرّزّ د. فـارس أسـعد حـوّاري

د. عيسى خليل الحسنات (منسّقًا)

الناشر: المركز الوَطنِيُّ لتطوير المناهج

يسرّ المركز الوطنيّ لتطوير المناهج استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

06-5376262 / 237 06-5376266 P.O.Box: 2088 Amman 11941

@nccdjor feedback@nccd.gov.jo www.nccd.gov.jo

قرَّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأُردنيّة الهاشميّة جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطنيّ لتطوير المناهج رقم (8/ 2024) تاريخ 16/ 10/ 2024 م، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (142/ 2024) تاريخ 17/ 11/ 2024 م بدءًا من العام الدراسيّ 2024 / 2025 م.

ISBN 978-9923-41-667-9

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2024/7/3903)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب

عنوان الكتاب: العربية لغتي، كتاب الطالب: الصف الحادي عشر، الفصل الدراسي الثاني

إعداد/ هيئة: الأردن. المركز الوطني لتطوير المناهج

بيانات النشر: عمّان: المركز الوطني لتطوير المناهج، 2024

رقم التصنيف: 373.19

الواصفات: /اللغة العربية// تطوير المناهج// التعليم الثانوي/

الطبعـــة: الطبعة الأولى

يتحمَّل المُؤلِّف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مُصنَّفه، ولا يُعبِّر هذا المُصنَّف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

فريق اختيار نصوص القراءة والاستماع

د. خلود إبراهيم العموش أ.د. عبدالباسط محمد الزيود

د. رائـد جميـل عكاشـة

المراجعة التَّربويّة وَالْأَكاديميّة

أ.د. عبد الكريم سليم الحدّاد أ. د. عمر عبداللّه الفجاويّ

التَّحرير اللُّغويُّ

د. سامي محمّد حمام

الطبعة الأولى (التَّجريبيّة) 1445 هـ/ 2024 م

المقدّمة

الحمد للّه ربِّ العالَمين، والصّلاةُ والسّلامُ على سيّدنا الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد،

فانطلاقًا من الرّؤية الملكيّة السّامية، وبالاعتمادِ على التّوجيهات السّاعية إلى إعداد جيلٍ واعٍ قادرٍ متمكّنٍ، يستمرُّ المركزُ الوطنيُّ لتطوير المناهج، بالتّعاونِ يدًا بيدٍ مع وزارة التّربية والتّعليم، بأداءِ مهامِّهِ ومسؤوليّاتِهِ ورسالتِهِ في تطوير المناهجِ الدّراسيّة والارتقاء بها؛ بهدفِ الوصول إلى المستوى المبتغَى من التّعليمِ النّوعيّ المرتكِز إلى مبدأ ملاءمته وتوافقه مع مستجدّات المرحلة. ومن هنا، نضعُ بين أيديكم كتاب اللّغة العربيّة للصّفّ الحادي عشرَ مُكمّلًا لكتاب اللّغة العربيّة للصّفّ العاشر الأساسيّ، ومؤتلِفًا ومنسجمًا مع فلسفةِ التّربيةِ والتّعليم، مقترنةً بمهاراتِ القرنِ الحادي والعشرين الرّامية إلى إعداد الطّلبة وتهيئتِهم لمواكبة روح العصرِ ومتغيّراتِه المستجدّة بلا توقّف، بما يتلاءم والهويّةَ العربيّةَ والإسلاميّةَ جنبًا إلى جنبٍ معَ متطلّباتِ الانفتاحِ الواعي المدروسِ على الثّقافاتِ والحضارات الأخرى، ونقدّم لكم بين دفّتيه محتوًى ثرًّا من النّصوص القيّمة الّتي تجمعُ بينَ الأصالةِ والحداثةِ. وقد جاء الكتابُ بفصلِه الثاني في خمسِ وحداتٍ متنوّعةٍ موضوعًا ونوعًا أدبيًّا، تتضمّنُ مهاراتِ اللّغة الأساسيّة: الاستماع والتّحدّث والقراءة والكتابة.

يتضمّنُ الكتابُ إضافاتٍ نوعيّةً تُسهمُ بفاعليّة في توفيرِ محتوًى تعليميٍّ رقميٍّ جاذبٍ وفاعلٍ، مثل إضافة روابطَ إلكترونيّةٍ للبحث في أنماط التّحدّثِ المختلفةِ والاطّلاع والاستزادة ممّا يُعرضُ من نماذجَ للأنواعِ الكتابيّة؛ لتكونَ أنموذجًا مناسبًا ومثالًا يعتمده الطّالبُ ويستقي منه المزايا اللّفظيّةَ وغيرَ اللّفظيّة للموقفِ الكلاميّ وللمتحدِّثِ، مع الحرص على تعليم مهارة التّحدُّثِ ضمنَ خطواتٍ إجرائيّة محدّدة وواضحة، ومتسلسلة منطقيًّا بشكل مدروس. علاوةً على ختام الوحدة بـ (حصاد الوحدة)؛ بهدفِ الوقوفِ للتّأمُّل الذّاتيّ للطّالبِ وقياسِ ما تعلّمه وما أتقنه من المهارات اللّغويّة وما اكتسبَه وعزّزه من قيمٍ وسلوكاتٍ أخلاقيّةٍ. وفي كتيّب الاستماع يمكن مسح الرّمز الخاصّ بنصوصِ الاستماع.

وقد أُخذ بعين الاعتبارِ تحليلُ بنية نصوص القراءة بتوظيف الرّسوم والمخطّطات التّنظيميّة، والتّقديم لها بأبياتٍ شعريّةٍ وأقوالٍ ذاتِ علاقةٍ وطيدةٍ بها؛ تمهيدًا لمناقشتها وتهيئةً للطّالب، وذلك لأَهمِّيَّةِ معرفة الطّلبة بكيفيّة بناء النّصِّ وتنظيمِه، وتسلسلِ مُتَطلَّباتِهِ والتَّدرُّجِ في عَرْضِهِ. وفي درسِ الكتابة يكتب الطّلبة – غالبًا – بعد تحليلِ دروسِ القراءةِ نصوصًا جديدةً من تأليفهم في المحتوى والمضمون أو ما له علاقة به.

وحرصًا على السّلامة اللّغويّة لدى أبنائنا الطّلبة؛ فقد خُتِمَت الوحدةُ بالبناءِ اللّغويِّ، معَ مراعاةِ اتّباع الأسلوب الاستقرائيّ عندَ إنشائها، وذلك على امتداد العرض والتّحليل ودراسة الأمثلة وصولًا إلى استنتاج القاعدة، ويتضمّنُ أربعة مفاهيمَ في (النّحو والبلاغةِ والصّرفِ وموسيقا اللّغة وإيقاعها).

وَرُفِدَ البناءُ اللّغويّ بمجموعة وافرةٍ من التّدريباتِ، يوظِّف فيها الطّالبُ معلوماتِه المعرفيّة حول المفهوم الّذي يُعْرَضُ. وأخيرًا فإنّه يتذوَّقُ جماليّات الدّرسِ البلاغيِّ لِتَغدوَ كتابتُه الّتي يُنشئُها مكتملةً من مختلفِ الجوانبِ اللّغويّةِ والبلاغيّة.

واللهَ نسألُ أن يوفّقنا لأداءِ الأمانة تجاهَ لغتِنا العربيّة لنسموَ بأبنائنا محلّقين بلغتِهم الّتي يعتَزُّونَ بها ويفتخرون.

الفِهْرِس

الموضوع	الصفحة
الوَحْدَةُ السَّادسةُ: في رِحابِ القُدْسِ	6
الـــدّرسُ الأوّلُ: أستمِعُ بانتباهٍ وتركيزٍ	8
الـــدّرسُ الثّاني: أتحدّثُ بطلاقةٍ: العَرْضُ التّقديميُّ	10
الـــدّرسُ الثّالثُ: أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ: في فَتْحِ الْقُدْسِ	12
الـــدّرسُ الـرّابـعُ: أكتبُ مُحتوًى: كِتابةُ اليَوميّاتِ والمُذَكِّراتِ	18
الـــدّرسُ الخامسُ: أبني لغتي: (1): بعضُ معاني حروفِ الجرِّ	21
(2): التَّشخيصُ	25
الوَحْدَةُ السَّابعةُ: الْأَدبُ الإفريقيُّ	28
الـــدّرسُ الأوّلُ: أستمِعُ بانتباهٍ وتركيزٍ	30
الـــدّرسُ الثّاني: أتحدّثُ بطلاقةٍ: أُديرُ نَدْوةً	32
الـــدّرسُ الثّالثُ: أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ: حفنة تمر (قصَّة)	34
الـــدّرسُ الـرّابـعُ: أكتبُ مُحتوًى: المَقالةُ الإقناعيَّةُ	42
الـــدّرسُ الخامسُ: أبني لغتي: (1): اسمُ الفاعِلِ واسْمُ المَفعولِ	46
(2): الطِّباقُ والْمُقابَلَةُ	53
الوَحْدَةُ الثّامنةُ: مُبدِعاتٌ مِن بَلَدي	58
الـــدّرسُ الأوّلُ: أستمِعُ بانتباهٍ وتركيزٍ	60
الـــدّرسُ الثّاني: أتحدّثُ بطلاقةٍ: أُقَدِّمُ مُحاضِرًا	62
الـــدّرسُ الثّالثُ: أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ: شاعراتٌ مِن بَلَدي	64
الـــدّرسُ الـرّابـعُ: أكتبُ مُحتوًى: أُعيدُ بناءَ أحداثِ مُغايِرةٍ لقصَّةٍ	74
الـــدّرسُ الخامسُ: أبني لغتي: (1): اسمُ الزَّمانِ واسمُ المَكانِ	77
(2): جَمْعُ التَّكسيرِ (الْقِلَّةُ والْكَثْرةُ)	81

الفِهْرِس

الموضوع	الصفحة

الوَحْدَةُ التّاسعةُ: فنُّ المَقاماتِ 84

الـــدّرسُ الأوّلُ: أستمعُ بانتباهٍ وتركيزٍ 86

الـــدّرسُ الثّاني: أتحدّثُ بطلاقةٍ: أُلقي نصًّا أدبيًّا (المقامة) 88

الـــدّرسُ الثّالثُ: أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ: من مقامات بديعِ الزّمانِ الهَمَذانيِّ 90

الـــدّرسُ الـرّابـعُ: أكتبُ مُحتوًى: أَكتبُ مَقالةً ساخرةً 97

الـــدّرسُ الخامسُ: أبني لغتي: (1): مَصدرُ المرَّةِ ومَصدرُ الهيئَةِ 99

(2): موسيقا لُغتي وإيقاعُها: (البَحرُ المُتَدارَك) 102

الوَحْدَةُ العاشرةُ: الذَّكاءُ الاصْطِناعيُّ: حينَما تُفكِّرُ الآلةُ 108

الـــدّرسُ الأوّلُ: أستمعُ بانتباهٍ وتركيزٍ 110

الـــدّرسُ الثّاني: أتحدّثُ بطلاقةٍ: أَتَّخِذُ قرارًا 112

الـــدّرسُ الثّالثُ: أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ: الذَّكاءُ الاصْطِناعيُّ: عالَمٌ جَديدٌ 114

الـــدّرسُ الـرّابـعُ: أكتبُ مُحتوًى: مَقالةُ الرَّأْيِ 121

الـــدّرسُ الخامسُ: أبني لغتي: (1): اسمُ الآلةِ 125

(2): موسيقا لُغتي وإيقاعُها: (بحرُ الرَّمَل) 127

في رِحابِ القُدْسِ

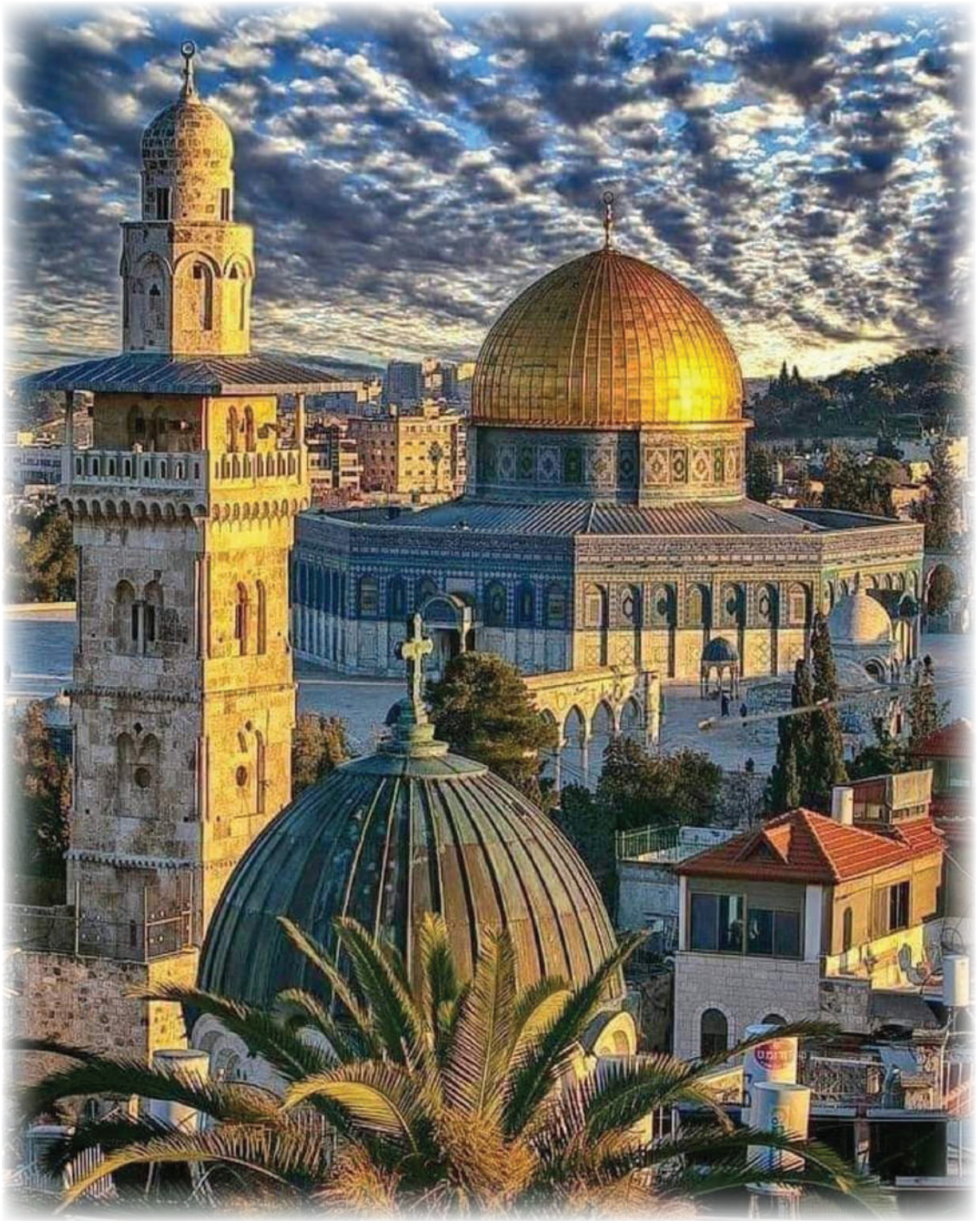

بِمِثلِ ذا الفتْحِ، لا واللهِ، ما حُكِيَتْ في سالِفِ الدَّهرِ، أَخبارٌ ولا سِيَرُ

(الرَّشيدُ النَّابلسيُّ، شاعرٌ أيّوبيٌّ)

6

كِفاياتُ الوَحْدَةِ السّادسة

(1) مَهارَةُ الاسْتِماع:

(1.1) التَّذكُّرُ السّمعيّ: اسْترجاعُ مَعلوماتٍ تفصيليَّةٍ عنْ أفكارٍ وأسماءٍ، وذِكْرُ تَفصيلاتٍ حولَ الْأفكارِ والأَحداثِ الَّتي وردَتْ في النَّصِّ.

(2.1) فَهمُ المسموعِ وتحليلُهُ: توقُّعُ أَفكارِ النَّصِّ المَسموعِ مِنْ دَلالةِ الْعنوانِ، واسْتنتاجُ المْعاني الضِّمنيَّةِ في النَّصِّ.

(3.1) تذوُّقُ المسموعِ ونقدُهُ: تعليلُ الرَّأيِ في المْضامينِ والمْشاعرِ والْانفعالاتِ الْواردةِ في ما اسْتمَعَ إليهِ.

(2) مَهارَةُ التَّحَدُّث:

(1 .2) مزايا المُتحدِّثِ: توظيفُ خبراتِهِ وتَجارِبِهِ الشَّخصيَّةِ في مُناقشتِهِ للْآخرينَ، والتَّحدُّثُ بطلاقةٍ عن فِكرةٍ أوْ مَوضوعٍ ضِمنَ زَمَنٍ محدّدٍ.

(2 .2) بناءُ محتوى التَّحدُّثِ: التَّحدُّثُ بِمَوْضوعِيَّةٍ مُتَحَرِّيًا الصِّدْقَ وَالْمَعْلوماتِ الصَّحيحَةَ في محاورةِ زملائِهِ في موضوعاتٍ محلّيَّةٍ وعالميَّةٍ.

(3 .2) التَّحدُّثُ في سياقاتٍ حيويّةٍ: تقديمُ الْعَرْضِ الشَّفويِّ مُراعيًا شُروطَ الْإعدادِ والتَّحضيرِ؛ (الإحاطةَ بالموضوعِ وكيفيَّةَ إعدادِ الْأسئلةِ وطرْحِها).

(3) مَهارَةُ القِراءة:

(1.3) قِراءةُ الكلماتِ والجُملِ وتَمَثُّلُ المعنى: توظيفُ الْإشاراتِ والْإيماءاتِ المُلائِمَةِ للْمواقفِ الَّتي يُعبِّرُ عنها النَّصُّ، والتَّلوينُ الصَّوتيُّ لأساليبِ الْإنشاءِ الَّتي درسها: (الْاستفهامِ، والتَّعجُّبِ، والنِّداءِ، ...).

(2.3) فَهْمُ المقروءِ وتحليلُهُ: اسْتنتاجُ معاني الْكلماتِ، وتَحليلُ مُحتوى النَّصِّ مُبرزًا الْعلاقةَ بينَ أفكارِهِ وأَلفاظِهِ وتَعبيراتِهِ، وتَحديدُ الْعبارةِ الَّتي تُثيرُ انْفعالًا مُعيَّنًا في نفسِ الْقارئِ: (الفرحَ، والإعجابَ، والأملَ،...)، وتَحليلُ بعضِ الصُّورِ الفنِّيَّةِ الْواردةِ مَجازيًّا.

(3.3) تَذوُّقُ المقروءِ ونقدُهُ: تتبُّعُ نُموِّ الْعاطفةِ وبِنيةِ الْإيقاعِ في النَّصِّ المْقروءِ وأَثرِها في إيصالِ المْعنى، وتَذوُّقُ بَعضِ الصُّوَرِ الفَنِّيَّةِ الْواردةِ في النَّصِّ المْقروءِ، والتَّقطيعُ المُوسيقيُّ في جَمالِ التَّصويرِ في النَّصِّ.

(4) مَهارَةُ الكتابة:

(1.4) مُراعاةُ قواعدِ الكتابةِ العربيّةِ والإملاءِ: الالتزامُ بالمهاراتِ الَّتي تعلّمها سابقًا.

(2.4) تَنْظيمُ مُحْتَوى الكتابةِ: كِتابةُ الْيوميَّاتِ والمُذكِّراتِ مُلتزمًا الشُّروطَ الْفَنِّيَّةَ والْأسلوبيَّةَ للْكتابةِ.

(3.4) تَوظيفُ أشكالٍ كتابيّةٍ مختلفةٍ: تدوينُ الْيوميَّاتِ والمُذكِّراتِ مُلتزمًا الشُّروطَ الفَنِّيَّةَ والأُسلوبيَّةَ.

(5) البِناءُ اللُّغويُّ:

(1.5) استنتاجُ مفاهيمَ نَحْويّةٍ أَساسيّةٍ: اسْتنتاجُ معاني حروفِ الْجرِّ، وتَصحيحُ الْأخطاءِ الشَّائعةِ عندَ اسْتخدامِها.

(2.5) توظيفُ مفاهيمَ نحويّةٍ أَساسيّةٍ: توظيفُ حروفِ الْجرِّ بمعانيها الدَّقيقةِ توظيفًا صَحيحًا في سِياقاتٍ حيويَّةٍ مُناسبةٍ.

(3.5) استنتاجُ مفاهيمَ بلاغيّةٍ أَساسيّةٍ: اسْتنتاجُ أسلوبِ التَّشخيصِ مُراعيًا توظيفَهُ.

(4 .5) توظيفُ مفاهيمَ بلاغيَّةٍ أَساسيّةٍ: تَوظيف أسلوبِ التَّشخيصِ توظيفًا صَحيحًا في سِياقاتٍ حيويَّةٍ مُناسبةٍ.

مُحْتَوياتُ الوَحْدَةِ التّعليميَّةِ

أستمعُ بانتباهٍ وتركيزٍ.

أتحدّثُ بطلاقةٍ: العَرْضُ التَّقديميُّ.

أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ: في فَتْحِ الْقُدْسِ.

أكتبُ مُحتوًى: كِتابةُ اليَوميَّاتِ والْمُذَكِّراتِ.

أبني لُغتي: 1 – بعضُ معاني حروفِ الجرِّ. 2 – التَّشخيصُ.

أستمِعُ بانتباهٍ وتركيزٍ

أستعدُّ للاستماعِ

أتأمَّلُ البيتينِ الآتيينِ، ثُمَّ أتنبَّأُ بالفكرةِ العامَّةِ لنصِّ الاستماعِ.

هـذا الَّـذي كـانـتِ الآمـالُ تنتـظِـرُ
فَلْيُوفِ للهِ أقـوامٌ بما نَـذَروا

يا بهجةَ القدسِ أنْ أضحى بهِ عَلَمُ ال
إيمانِ مِنْ بعدِ طَيٍّ وَهْوَ مُنتشِرُ

(الرَّشيدُ النّابلسيُّ، شاعرٌ أَيُّوبيٌّ)

إضاءة

مِنْ آدابِ الاستماعِ

• أنْ يُنصِتَ المستمِعُ للكلامِ وإنْ كانَ ذا علمٍ بهِ.

أَنصِتْ إلى حديثِ مَنْ تكلَّما
وإنْ تكنْ منهُ بذاكَ أَعْلَما

(أحمدُ الزَّينُ، شاعرٌ مِصريٌّ)

(1.1) أستمعُ وأتذكَّرُ

1 – أختارُ النّوعَ الأدبيَّ الّذي ينتمي إليهِ النَّصُّ المسموعُ ممّا يأتي:

أ – فنُّ الخطبةِ.

ب– فنُّ المقالةِ.

جـ – فنُّ الرَّسائِلِ.

2 – اسمُ كاتبِ النَّصِّ المسموعِ هوَ:

أ – القاضي الفاضلُ.

ب– مُحيي الدّينِ بن زكي.

جـ – العمادُ الأصفهانيُّ.

3 – أَذكرُ المُناسبةَ الّتي قيلَ فيها النَّصُّ.

4 – أَذكرُ ثلاثةً منْ مظاهرِ الفرحِ بفتحِ القدسِ.

5 – تَضَمَّنَ نصُّ الخطبةِ عددًا منَ المآثرِ والفضائلِ الّتي تتميّزُ بها القدسُ مِنْ سواها، أَذكُرُ أربعًا منها.

إضاءة

• القدسُ محورٌ ثابتٌ في الأدبِ الأيّوبيِّ شعرًا ونثرًا. منْ أَهـمِّ أُدَبائِهِ: القاضي الفاضلُ والعِمادُ الأصفهانيُّ وابنُ الأثيرِ ومُحيي الدِّينِ بنُ زكيّ. ولَقَدِ استخدمَ أُدباءُ هذا العصرِ فنونَ البلاغةِ بما فيها مِنَ المُحسّناتِ البديعيّةِ وغيرِها، وذلِكَ بهدفِ زخرفةِ ألفاظِ أَدَبِهِمْ بطريقةٍ جذّابةٍ لإلباسِها ثوبًا جديدًا.

(2.1) أَفْهَمُ المسموعَ وأُحَلِّلُهُ

1 – أُوضِّحُ دلالةَ العبارةِ الآتيةِ:

«فطُوبى لكمْ مِنْ جيشٍ ظهَرَتْ على أَيديكُمُ العَزَماتُ الصِّدِّيقيَّةُ».

2 – أَشارَ الخَطيبُ إلى الأذى الحَادِثِ على القدسِ بالاحْتلالِ الصَّليبيِّ بلفظِ (الحُزنِ)، أَشرَحُ دلالاتِ هذا الاستخدامِ.

3 – وردَ في النّصِّ أَنَّ في القدسِ (أُولى القِبلَتَيْنِ، وثانيَ المَسجِدَيْنِ، وثالثَ الحَرَمَيْنِ)، أُكملُ:

أ – القبلةُ الأولى..... الحرَمُ الأوَّلُ:.....

ب– المسجدُ الأَوَّلُ:..... الحَرَمُ الثّاني:.....

4 – يَستذكرُ الخطيبُ بفتحِ القدسِ الوقائعَ التّاريخيَّةَ وقادَتَها الفاتحينَ، أُسجِّلُ عددًا ممّا وردَ في النَّصِّ المسموعِ، مبيّنًا دلالةَ هذا الاستذكارِ، وأثرَهُ في نفسي.

5 – أوضِّحُ المعنى البلاغيَّ الّذي خرجَ إليهِ أُسلوبُ الاسْتفهامِ في قَوْلِ الخطيبِ: «أَلَيْسَ هُوَ البَيْتَ الّذي عَظَّمَتْهُ المِلَلُ وأَثْنَتْ عَلَيْهِ الرُّسُلُ؟».

(3.1) أَتَذَوَّقُ المسموعَ وأَنقدُهُ

1 – أُبيِّنُ كيفَ انعكسَ توظيفُ الخطيبِ المُحسِّناتِ البديعيَّةَ على جماليَّةِ الخطبةِ ودرجةِ تأثيرِها في المُستمعينَ.

2 – للخطبةِ عنصرانِ: إقناعيٌّ وتأثيريٌّ، وجبَ توفُّرُهما فيها، أُبيّنُ الدَّورَ الَّذي أَدَّتْهُ الْأساليبُ الْبلاغيَّةُ والْأدلَّةُ التَّاريخيَّةُ في توفُّرِ هَذيْنِ العُنْصُريْنِ.

3 – أُوضِّحُ جمالَ التَّصويرِ الْفنِّي في الْعبارةِ: واحْذَروا أَنْ تَأْتُوا عَظيمًا مِنْ مَعاصِيهِ فَتكونُوا (كالَّتي نَقَضَتْ غَزْلَها مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا).

أَتحدَّثُ بطلاقةٍ: من مهاراتِ العرضِ التَّقديميِّ

مزايا مُقدِّمِ العرضِ

أستعدُّ للتّحدُّثِ

أَتأمَّلُ الصُّورةَ، ثُمَّ أُجيبُ:

– ماذا تُشاهدُ في الصُّورةِ؟ ماذا نُسمّي المتحدِّثَ فيها؟

إضاءة

مِنْ آدابِ التَّحدُّثِ

• التَّحدُّثُ في الأمورِ النَّافعةِ الّتي يُتَّفَقُ على أَهمِّيَّتِها.

قالَ رسولُ اللهِ – ﷺ –:

«مَنْ كانَ يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فلْيقُلْ خيرًا أوْ لِيَصمُتْ».

(رواهُ البخاريُّ ومسلمٌ)

(1.2) منْ مزايا المُتحدِّثِ

طلاقةُ اللِّسانِ والقُدرةُ على التَّحدُّثِ عن مَوضوعٍ ما ضِمنَ زمنٍ محدّدٍ.

(2.2) أبني مُحتوى تحدُّثي

أَمسحُ الرَّمزَ الضَّوئيَّ QR وأُشاهدُ الْفيديو بعنوانِ : (كيفَ تُقدِّمُ عرضًا تقديميًّا مُتميِّزًا؟) وأَتعرَّفُ الشُّروطَ الخاصَّةَ بالْعَرضِ الشَّفويِّ التَّقديميِّ.

– بعدَ مُشاهدةِ الفيديو، أُجيبُ عن الأسئلةِ الآتيةِ:

• هلْ كان مُقدِّمُ الْعرضِ يتحدَّثُ وهوَ جالسٌ؟

• هلْ وظَّفَ لغةَ الجسدِ؟ هل تواصَلَ بصريًّا معَ الجمهورِ؟

• كيفَ تَصِفُ لباسَهُ؟ ماذا يرتدي؟ هل كانَ مُناسبًا ولائقًا بالموقفِ؟

• هلْ يَستخدمُ مُؤشِّرًا؟

• هلْ التزَمَ نبرةً صوتيَّةً واحدةً طولَ مدَّةِ العرضِ؟

• هلْ يجذبُ الجمهورَ بطريقةِ عرضِهِ؟

• ما المزايا الخاصَّةُ الَّتي يجبُ أن يتمتَّعَ بها مُقدِّمُ الْعرضِ؟

(3.2) أُعبِّرُ شفويًّا

أُصَمِّمُ عرضًا تقديميًّا يُعبِّرُ عن مفهومِ الوطنيَّةِ والانتماء إلى وطنِنا الحبيب (الأُردنِّ) بمعانيهِ الحقَّةِ؛ ليبقى خفَّاقَ الرَّايةِ عزيزًا فخورًا بمحبَّةِ أبنائِهِ وبناتِهِ وإخلاصِهِمْ وانْتمائِهِمْ، وأَعرضُهُ أمامَ زُملائِي/ زميلاتي ضمنَ زمنٍ مُحدَّدٍ مُوَظِّفًا مهاراتِ التَّواصُلِ البصريِّ والتَّحدُّثِ بطلاقةٍ وبسرعةٍ مُناسبةٍ، وأراعي:

– مُواصفاتِ مُقدِّمِ الْعرضِ وَخصائِصَهُ.

– التَّحضيرَ الدَّقيقَ الوافيَ بما يضمنُ تنظيمَ الْأفكارِ وتَسلسلَها.

– التزامَ الْوَقتِ المُحدَّدِ للْعرْضِ.

إضاءة

يُعدُّ العَرضُ الشَّفويُّ التَّقديميُّ وسيلةً من وسائلِ التَّواصلِ الفعَّالِ بينَ الطَّلبةِ والباحثينَ وَيَمنحُ الجمهورَ تفاعلًا معَ المادَّةِ المَطروحةِ عبْرَ توظيفِ حاسَّتَي البصرِ والسَّمعِ؛ ما يَجعلُهم في حالِ جذْبٍ وتشويقٍ. ويُساعدُ المُتحدِّثَ على تنظيمِ أفكارِهِ وتسلسلِها. على المُتحدِّثِ أنْ يكونَ قادرًا على جذبِ انْتباهِ السَّامعينَ، بالتَّواصُلِ معَهم، وتوزيعِ نظرِهِ بينَ المادَّةِ التّقديميَّةِ المَرْئيَّةِ وبينَهم، وإعطائِهم الفرصةَ للمشاركةِ في طرْحِ الأسئلةِ والمناقشةِ.

أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ

أَسْتَعِدُّ لِلْقِراءَةِ

﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلَّذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ (الإسراء: 1)

عندما تُصبِحُ القراءةُ عادةً لدى القارئِ تُساعدُ على تحسينِ الفَهمِ، وزيادةِ القُدرةِ على الاستيعابِ وتأمُّلِ ما نقرأُ.

أَعرِفُ عَنْ شعرِ القُدسيَّاتِ في العصرِ الأيُّوبيِّ.	أُريدُ أنْ أتعلَّمَ عن شعرِ القُدسيَّاتِ في العصرِ الأيُّوبيِّ.	ماذا تَعلَّمْتُ عنْ شعرِ القُدسيَّاتِ في العصرِ الأيُّوبيِّ؟
.....	.....	.....
.....	.....	.....

(1.3) أقرأُ

أحفظُ أجملَ خمسةِ أبياتٍ أعجبتْني في القصيدةِ

أَقرأُ النَّصَّ قراءةً جهريَّةً مُعبِّرةً ومُمثِّلةً للمعنى.

أُضيفُ إلى مُعْجَمي:

أَرْدى: أهلَكَ.

قَبيلَ الكُفرِ: جماعةَ الكُفرِ.

الملاحم: مفردها (مَلْحَمةٌ) وهي الحربُ الشّديدةُ أوِ العظيمةُ.

رامَ مَرامَهُ: طلبَ مَطلبَهُ.

قاسرٌ: قاهرٌ.

في فتحِ بيتِ المَقدِسِ

1. أَهْـدى صَلاحُ الدّينِ لِلإسلامِ إِذْ ... أَرْدى قَبيلَ الكُفْرِ ما لَـمْ يُكفَـرِ
2. رَبُّ المَلاحِمِ لَم يُؤَرِّخ مِثلَها الـ ... (م) عُلَماءُ قِدْمًا في قَديمِ الأَعْصُـرِ
3. مَن رامَ مِن كُـلِّ المُلـوكِ مَرامَـهُ ... تُخْفِقْ مَساعيـهِ وَيَكْـبُ وَيَعثُـرِ
4. يَغزو المُلوكَ الرُّعبُ قَبلَ مَسيرِهِ ... في عَسْكَرٍ، أَفْتِكْ بِهِ مِنْ عَسْكَرِ!
5. هُـوَ كاسِـرٌ كِسْـرى وَمُتْبِـعُ تُبَّعٍ ... ذُلًّا أَحـاطَ بِـهِ، وَقاسِـرُ قَيْصَـرِ

6. فَلِجَيشِهِ وَلِعَزمِهِ مُتَضائِلٌ جَيشُ الهِرَقْلِ وَعَزْمَةُ الإِسكَندَرِ

7. رايـاتُهُ صُفْرًا تَـرِدْنَ وَتَنثَني حُمْرًا تَمُجُّ نَجيعَ آلِ الأَصفَرِ

8. لِمَ لَمْ تَدِنْ شُوسُ المُلوكِ لَهُ وَقَد مَلَكَ السَّواحِلَ في ثَلاثَةِ أَشْهُرِ

9. وَاستَنقَذَ البَيتَ المُقَدَّسَ عَنْوَةً مِن كُلِّ ذي نَجسٍ بِكُلِّ مُطَهَّرِ؟

10. فَتحٌ تَطَأْطَأَ كُلُّ فَتحٍ دونَهُ وَالشَّمسُ تَكسِفُ كُلَّ جِسْمٍ نَيِّرِ

11. يا ناصِرَ الإِسلامِ فُزْتَ بِمَوردٍ حَسَنِ النَّثا في العالَمينَ وَمَصْدَرِ

12. فَلَقَد وَأَدْتَ الشِّركَ يومَ لَقيتَهُم وَغَدَوْتَ لِلإِسلامِ عَينَ المُنْشِرِ

13. وَأَرَيْتَهُم لَمَّا التَقَى الجَمعانِ بِالـ (م) بَيتِ المُقَدَّسِ هَوْلَ يَومِ المَحشَرِ

14. وَرَدَدْتَ دينَ اللهِ بَعدَ قُطوبِهِ بِالمَسجِدِ الأَقصى بِوَجهٍ مُسْفِرِ

15. وَأَعَدتَ ما أَبداهُ قَبلَكَ فاتِحًا عَمرٌو فَأَنتَ شَريكُهُ في المَتجَرِ

16. حَتّى جَمَعتَ لِمَعشَرِ الإِسلامِ بَيـ (م) نَ الصَّخْرَةِ العُظمى وَبَينَ المِشْعَرِ

17. فَلِصَخرَةِ البَيتِ المُقَدَّسِ كُفْؤُها الـ (م) حَجَرُ المُفَضَّلُ عِندَ أَفضَلِ مَعشَرِ

18. فَكَأَنَّهُ إِنسانُ عَينٍ صورَةً يَلقاكَ أَسوَدُهُ بِمَعنًى أَنوَرِ

الشَّاعرُ فتيانُ الشَّاغوريُّ

تمجُّ: تَرمي وتُلقي خارجًا.

نَجيعَ: دمَ الجوفِ ويكونُ مائلًا إلى السَّوادِ.

آل الأصفَرِ: لقبُ (الرُّوم).

تَدِن: تَخضَع وَتُطِعْ.

شُوس: جمعُ (أَشْوَسَ) وهوَ المقاتِلُ الشُّجاعُ والجَريءُ.

تطأطأَ: أنزلَ رأسَهُ.

النَّثا: الخبرُ والإشاعةُ.

القطوبُ: ضَمُّ الحاجبين وما بين العينينْ عُبوسًا وحُزنًا.

المِشْعَرِ: مكانٌ في المزدلفةِ من مواطنِ الحجِّ.

إنسان عينٍ: الحَدَقةُ؛ الفتحةُ الّتي يمرُّ فيها الضَّوءُ إلى داخلِ العينِ، وتتَّسعُ وتضيقُ تبعًا لشدّةِ الضَّوء.

أَتعرَّفُ شاعرَ القصيدةِ

أبو محمَّدٍ شِهابُ الدّينِ فِتيانُ بنُ عليٍّ الأسديُّ المَعروفُ باسمِ فِتيانَ الشَّاغوريِّ (530 – 615هـ) شاعرٌ منْ أهلِ الشَّامِ، وُلِدَ في بانياس، وقدْ عُرِفَ بالشَّاغوريِّ نِسبةً إلى «الشَّاغور»؛ لِكَوْنِهِ سَكَنَ فيها طويلًا، وَهِيَ مِنْ أَحياءِ دمشقَ القديمةِ. أَكثرُ قصائدِهِ في مدائحِ الملوكِ والأمراءِ والوزراءِ أو مراثيهم. عُرِفَ بالشِّهابِ الشَّاغوريِّ المُعلِّمِ؛ لأَنَّهُ كانَ يَعملُ مُؤدِّبًا لأولادِ الأُمراءِ يُعلِّمُهُمْ مَبادئَ العلومِ والخَطِّ، ولَهُ ديوانُ شعرٍ مطبوعٌ.

أَتعرَّفُ جوَّ النَّصِّ

بعدَ الانتصارِ الكبيرِ الَّذي أَحرزَهُ السُّلطانُ صلاحُ الدّينِ الأَيُّوبيُّ في معركةِ حِطّينَ، المَوْقعةِ الفاصلةِ في التّاريخِ الإسلاميِّ، وتحريرِ مُعظمِ الأراضي الإسلاميَّةِ مِنْ يَدِ الصّليبيّينَ، تَوجّهَ صلاحُ الدِّينِ الأَيُّوبيُّ إلى بيتِ المَقدسِ بنيَّةِ الفتْحِ وتَخليصِهِ منْ حُكمِ الصَّليبيِّينَ الّذي اسْتمرَّ 90 سنةً، ولَمْ يَمْضِ أُسبوعٌ واحدٌ على حِصارِه حتَّى استَسْلَمَتِ القُدسُ، ورَضِيَ الفِرنْجةُ الصُّلْحَ ومُغادرةَ المدينةِ، وذلِكَ في يومِ الجمعةِ 27 من رجَبَ سنةَ 583 هـ يومَ الإسراءِ والمعراجِ. وبعدَ هذا الفتحِ العَظيمِ، تَوافدَ الشُّعراءُ إلى السُّلطانِ صَلاحِ الدِّينِ، وقدْ تَبارَوْا في مدحِهِ والثَّناءِ عليهِ، وبيانِ صفاتِهِ الحَميدةِ وسَعْيِهِ الدَّؤُوبِ في سبيلِ الإسلامِ، فقدْ كانَ لِفتْحِ بيتِ المَقْدسِ الأَثَرُ الكَبيرُ في نفوسِهِم، وتنافسُوا على تَصويرِ هذا الحَدَثِ العَظيمِ، والأملِ المَنشودِ للأمَّةِ الإسلاميَّةِ في أَشْعارِهِم؛ فَرَحًا بالنّصْرِ وابْتِهاجًا بهِ، فكانَ لِشعرِهِم دورٌ كبيرٌ في إظهارِ قيمةِ النّصْرِ.

(2.3) أفهمُ المقروءَ وأُحلّلُه

1- أُفَسّرُ مَعانيَ الكلماتِ المَخطوطِ تحتَها، مُستعينًا بالسِّياقاتِ الَّتي وردَتْ فيها أوْ بالمُعْجمِ الوسيطِ/ الإلكترونيِّ.

السِّياقُ الشِّعريُّ	المعنى
تُخْفِقُ مَساعيهِ وَيَكْبُ وَيَعثُرِ	
في عَسْكَرٍ أَفْتِكُ بِهِ مِن عَسْكَرِ!	
وَاستَنقَذَ البَيتَ المُقَدَّسَ عَنْوَةً	
وَأَرَيْتَهُمْ لَمّا التَقى الجَمعانِ	
فَلِصَخرَةِ البَيتِ المُقَدَّسِ كُفْؤُها	
بِالمَسجِدِ الأَقصى بِوَجهٍ مُسْفِرِ	

2- أُوضِّحُ دلالةَ المَخطوطِ تحتَهُ في الأبياتِ الشّعريّةِ الآتية:

أ - مَن رامَ مِن كُلِّ المُلوكِ مَرامَهُ — تُخْفِقُ مَساعيهِ وَيَكْبُ وَيَعثُرِ

ب- فَلِجَيشِهِ وَلِعَزمِهِ مُتَضائِلٌ — جَيشُ الهِرَقْلِ وَعَزْمَةُ الإسكَندَرِ

جـ- فَتحٌ تَطَأْطَأَ كُلُّ فَتحٍ دونَهُ — وَالشَّمسُ تكسِفُ كُلَّ جِسْمٍ نَيِّرِ

3- أُحدّدُ الغرضَ الشّعريَّ في القصيدةِ، مُبيّنًا الأثَرَ الانفعاليَّ الّذي تَرَكَتْهُ القصيدةُ في نفسي.

4- وصفَ الشّاعرُ تحريرَ بيتِ المَقدسِ بمَلحَمةٍ عظيمةٍ سيِّدُها صلاحُ الدِّينِ الأيُّوبيُّ، أُحدِّدُ البيتَ الّذي يُشيرُ إلى هذا الوصفِ، وأُوضِّحُ دافعَ الشّاعرِ وراءَ هذا الوصفِ كَما وَرَدَ في البيتِ.

5- حَرصَ الشّاعرُ في قصيدتِهِ على وَصْفِ قوّةِ الجيشِ وبَسَالتِهِ، وعلى وَصْفِ نتائجِ المَعركةِ أكثرَ من وصفِ الأحداثِ، أَقرأُ الأبياتَ وَأُحدِّدُ مَظْهرَ القوّةِ والنّتيجةَ.

البيتُ الشّعريُّ	مَظْهرُ القوّةِ	النّتيجةُ
رايـاتُـهُ صُفْـرًا تَـرِدْنَ وَتَنْثَنـي حُمْـرًا تَمُـجُّ نَجيـعَ آلِ الأَصفَـرِ		
لِمَ لَمْ تَدِنْ شُوسُ المُلوكِ لَهُ وَقَدْ مَلكَ السَّـواحِلَ في ثَلاثَةِ أَشْهُـرِ		
وَاستَنقَذَ البَيتَ المُقَـدَّسَ عَنْـوَةً مِن كُلِّ ذي نَجسٍ بِكُـلِّ مُطَهِّـرِ؟		
يا ناصِـرَ الإِسلامِ، فُـزْتَ بِمَوردٍ حَسَنِ الثَّنا في العالَمينَ وَمَصْدَرِ		

6- عرَضَتِ القصيدةُ آثارَ الْفتحِ الْإسلاميِّ لمدينة الْقدسِ، أَستخلصُ ثلاثةً منْها، وَأُحدِّدُ مواضعَها.

7- الرَّبطُ بينَ الحاضرِ والماضي في الفُتوحاتِ الحاسمةِ ظاهرةٌ شائعةٌ في شعرِ القُدسيَّاتِ، أَعودُ إلى القصيدةِ وأُحدِّدُ البيتَ الّذي رُبِطَ فيهِ بينَ حاضرِ الشّاعرِ والتّاريخِ الإسلاميِّ، مُوضِّحًا طبيعةَ الرَّابطِ ودلالتَه.

8- اسْتدعاءُ الشَّخصيَّاتِ التّاريخيَّةِ مِنَ الوَسائلِ التّعبيريَّةِ الّتي يَلجَأُ إليها الشّاعرُ؛ للتّعبيرِ عَنْ مُبتغاهُ الّذي يُريدُ نَقلَهُ إلى المُتلقّي، والمُساعدةِ في تَقريبِ الصُّورةِ والتّأثيرِ فيهِ؛ لِما لِهذِهِ الشَّخصيَّاتِ مِنْ بَصَماتٍ في التّاريخِ، وقدِ اسْتخدَمَ شاعرُنا هذهِ التِّقنيَّةَ اللُّغويَّةَ في قصيدتِهِ.

أ - أُحدِّدُ الشَّخصيَّاتِ الّتي اسْتَدعاها شاعرُنا.

ب- أُبيِّنُ دلالةَ اسْتخدامِ الشّاعرِ أُسلوبَ الاستدعاءِ.

9- للمكانِ في شعرِ فتيانِ الشّاغوريِّ دورٌ كبيرٌ في تصويرِ أَحداثِ فتحِ بيتِ المقدسِ. أُوضِّحُ دورَ المكانِ في قصيدةِ فتيانِ الشّاغوريِّ.

10- للقائدِ صلاحِ الدِّينِ الأَيُّوبيِّ في شعرِ الشّاغوريِّ مساحةٌ واسعةٌ، وَقَدْ نالَ صلاحُ الدِّينِ الأَيُّوبيُّ حظًّا وافرًا مِنْ أَشعارِهِ. مِنْ خِلالِ ما دَرَسْتُ:

أ - أستخلصُ السِّماتِ الْمُمَيِّزةَ للقائدِ الأيّوبيِّ، وأُحدِّدُ موضعَ كلٍّ منها.

ب- أُبيِّنُ المدَّةَ الزّمنيَّةَ الّتي اسْتغرقَها صلاحُ الدِّينِ الايُّوبيّ لفتحِ الْقدسِ ودَحْرِ العدوِّ.

11- أُوازنُ بينَ ما قاله فتيانُ الشَّاغوريُّ عنِ الرَّبطِ بينَ بيتِ المقدسِ ومكّةَ المُكرَّمةِ وما قالهُ العِمادُ الأصفهانيُّ مُظهِرًا مضامينَ الالتقاءِ في المعاني المَطروحةِ وجمالَ التَّعبيرِ:

أَبْشِـرْ بفتحٍ، أميـرَ المؤمنيـنَ، أَتى وصِيتُه في جميعِ الأرضِ جَوَّابُ
ففي مُوافقـةِ البيتِ المُقـدّسِ للـ (م) بيتِ الحـرامِ لَنَا تِيــهٌ وإعْجـابُ
والصَّخرُ والحجـرُ الملثومُ جانبُهُ كلاهما لاعْتِمارِ الخَلْقِ مِحْرابُ
نَفَى منَ الْقدسِ صُلْبانًا كما نُفِيَتْ مِـنْ بيـتِ مكّـةَ أزلامٌ وأنْصـابُ (العمادُ الأصفهانيُّ/ العصر الأيّوبيّ).

(3.3) أَتَذَوَّقُ المقروءَ

1 – يقولُ فتيانُ الشّاغوريُّ: يَغزو المُلوكَ الرُّعبُ قَبلَ مَسيرِهِ في عَسْكَرٍ أَفْتِك بِهِ مِنْ عَسْكَرِ!

أُبيِّنُ رأيي في مَدى نجاحِ الشَّاعرِ في تَشكيلِ صورتِهِ الفنِّيَّةِ في الْبَيْتِ، وَوَجْهِ الْمُبالَغَةِ فِيها والدَّافِعِ وَرَاءَها.

2 – يقولُ الشَّاعرُ فتيانُ الشَّاغوريُّ:

وَأَرَيْتَهُمْ لَمّا التَقى الجَمعانِ بالـ (م) بَيتِ المُقَدَّسِ هَوْلَ يَومِ المَحشَرِ
حَتّى جَمَعتَ لِمَعشَرِ الإسلامِ بَيـ (م) نَ الصَّخْرَةِ العُظمى وَبَينَ المِشْعَرِ

أ – أُوضّحُ الصُّورةَ الَّتي رسمَها الشَّاعرُ لجيشِ الصَّليبيِّينَ في معركتِهِ معَ جيشِ صلاحِ الدِّينِ الأيُّوبيِّ، مُبيّنًا مدى نجاحِهِ في رسْمِ صورةِ العدوِّ من وجهةِ نظري.

ب– أُبيّنُ النَّتيجةَ الحاسمةَ للمعركةِ، وأثرَ العاطفةِ الدِّينيَّةِ عندَ الشَّاعرِ في بناءِ نتيجتِهِ.

جـ– أُحـدِّدُ مواضعَ الاقتباسِ غيرِ المُباشرِ والتَّأثُّرِ بمضامينِ القـرآنِ الكريمِ وألفاظِهِ، وأُوضِّحُ دلالةَ تأثُّرِ الشُّعراءِ بعامَّةٍ بمضامينِ القرآنِ الكريمِ.

3– كرَّرَ الشَّاعرُ عبارةَ (البيتِ المُقدَّسِ) في البيتَيْنِ الثَّالثَ عشرَ والسَّابعَ عشرَ.

أ – أُبيِّنُ دلالةَ هذا التَّكرارِ اللَّفظيِّ.

ب– أَذكرُ الْأثرَ النَّفسيَّ الَّذي تركَهُ تكرارُ التَّركيبِ في نفسِ الْقَارئِ.

4- توظيفُ المُحسِّناتِ البديعيّةِ أداةً تعبيريَّةً في شعرِ القُدسيَّاتِ في العصرِ الأيُّوبيِّ يَرتقي بالمُستوى الجَماليِّ للنُّصوصِ الشِّعريَّةِ، أُحدِّدُ مَواضعَ كلٍّ مِنَ (الطِّباقِ والتَّصديرِ والجِناسِ)، وَأُبيِّنُ الأثَرَ الفنِّيَّ لها في النَّصِّ.

اللَّونُ البديعيُّ	الموضعُ	الأثرُ الفنِّيُّ
الطِّباق		
التّصدير		
الجِناس		

أَستزيدُ

التَّصديرُ في الشِّعرِ: أنْ يأتيَ أَحدُ اللفظيْنِ المُتماثِلَيْنِ أَوِ المُتَشابِهَيْنِ في آخرِ البيتِ والآخرُ في أيِّ مَوضعٍ قبلَهُ.

5- وظَّفَ الشَّاعرُ في القصيدةِ عنصرَ اللَّونِ، أُبيِّنُ دلالةَ توظيفِ الألوانِ (الأحمرِ والأصفرِ والأسودِ) في القصيدَةِ.

6- تتميّزُ الصُّورةُ الفنِّيَّةُ عندَ الشَّاغوريِّ بالجِدَّةِ والابْتِكارِ، أُبيِّنُ مَواضعَ الجمالِ في الصُّوَرِ الفنِّيَّةِ الآتيةِ:

أ - فَلَقَد وَأَدْتَ الشِّركَ يَومَ لَقيتَهُم ... وَغَدَوْتَ لِلإسلامِ عَينَ المُنْشِرِ

ب- وَرَدَدْتَ دينَ اللهِ بَعدَ قُطوبِهِ ... بالمَسجِدِ الأَقصى بِوَجهٍ مُسْفِرِ

جـ- فتْحٌ تَطَأْطَأَ كُلُّ فَتحٍ دونَهُ ... وَالشَّمسُ تكسِفُ كُلَّ جِسْمٍ نَيِّرِ

د - فَكَأَنَّهُ إِنسانُ عَينٍ صورَةً ... يَلقاكَ أَسوَدُهُ بمعنًى أَنوَرِ

أَكتبُ الْيوميّاتِ والْمذكّراتِ

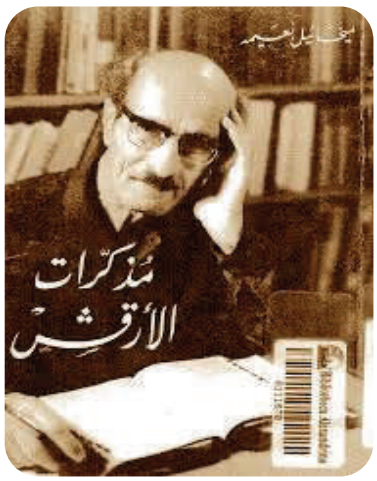

«إنَّ القلَمَ لَنعمــةٌ لأمثالِنا ممَّن تُكتَبُ عليهمُ الوِحدةُ، ولكــنَّ القلَمَ كالجَوادِ يَنطلقُ أحيانًا مِــنْ تِلقاءِ نفسِــهِ كالطَّائرِ المَــرِحِ، ... وهوَ الساعةُ يهتزُّ في يدي ويَرفضُ ولا يُطيعُني كأنَّ شيئًا يُخيفُه أو يُقصيه عنْ مُروجِ الأحلامِ... أيَّتُها الصَّفَحاتُ التي لنْ تُنشَــرَ... ما أَنتِ إلَّا نافذةٌ مفتوحةٌ أُطلقُ منْها حرِّيَّتي في ساعاتِ الضِّيقِ...

(توفيق الحكيم، كاتبٌ مصريٌّ)

أستعدُّ للكتابةِ

– هل كتبتَ يوميَّاتٍ خاصَّةً بكَ يومًا؟
– أُلاحظُ: تَصِفُ يوميَّاتُنا خُصوصيَّاتِنا الذَاتيَّةَ وعالَمنا الدَّاخليَّ.

(1.4) أبني محتوى كتابتي

أدبُ اليَوميَّاتِ والمُذَكِّرات: اليوميَّات: الكتاباتُ التي نُدوِّنُ فيها الأحداثَ الَّتي تَترُكُ أَثَرًا ما فينا أو في مُحيطِنا يومًا بيوم. ويُدوِّنُها الشَّخصُ المَعنيُّ؛ فتكونُ سيرةً ذاتيَّةً يوميَّةً؛ تُدوِّنُ فيها أفكارَكَ أو حالتَكَ الذِّهنيَّةَ ترجمةً لمشاعرِكَ اليَوميَّةِ، أو ما يَدورُ في رأسِكَ يوميًّا، فضلًا عن تنظيمِ مَهامِّكَ اليوميَّةِ. وتُمثِّلُ اليَوميَّاتُ كتابةَ الكاتبِ صورةً عنْ نفسِهِ وبيئتِهِ وعصرِهِ منْ خلالِ رصْدِ ما يَراهُ وَيُحِسُّهُ من أفعالٍ أو مُمارساتٍ يوميَّةٍ لِيأخُذَ القارئُ منهُ درسًا وعبرةً. أمَّا المُذَكِّراتُ فتتناولُ مُدَّةً زمنيَّةً أطولَ نَستذكرُ ماضيَنا فيها ثمَّ نَكتُبُها. نكتب فيها ما عِشناهُ في ما مَضى منْ أحداثٍ مُؤثِّرةٍ أو الْتقائنا بشخصيَّاتٍ مُهِمَّةٍ، أو نُسجِّلُ مَراحلَ مُهِمَّةً من حياتِنا أو حياةِ المُجتمعِ الَّذي نَنتمي إليهِ، وربَّما نُدوِّنُ أحيانًا مُذكَّراتِ شخصٍ آخَرَ بَدلًا منهُ.

– أقرأُ النَّموذجَ الآتي من يوميَّاتِ طالبٍ في الْغُربةِ، وأَتبيَّنُ الْخصائصَ الفنِّيَّةَ فيه.

الأَيَّامُ الْمُرَّةُ وكِسرةُ الْخُبْزِ

مُخاطبةُ دَفترِ اليَوميَّاتِ.
بثُّ المشاعرِ والأحاسيس.
توظيفُ الأساليبِ الإنشائيةِ.
التمهيد للحدث الرَّئيسِ بذكر الموقفِ الدَّاعي للكتابةِ.

آهِ منكِ يا أوراقي العزيزة! ملاذي الذي به أحتمي وإليه ألتجئ؛ فكّرتُ كثيرًا وتردّدتُ في أنْ أنفثَ زفراتٍ حَرَّى وأطلقَ عبَراتٍ غصَّ بها القلبُ على أوراقِك البيضاءِ. ما السبيلُ إلى الانفراجِ؟ بعدَ نصفِ ساعةٍ، كانَ عليَّ أنْ أعودَ لعالَمِ الواقعِ وأَخرُجَ من تلكَ اللَّحظاتِ السَّعيدةِ التي انتظرتُها سنواتٍ طِوالًا مَرَّتْ أربعٌ منها عجافٌ مِن كلِّ ما لَهُ علاقةٌ باليُسرِ والسَّعادةِ .

في حدود الساعةِ الخامسةِ في منتصفِ شهر آبَ، عُدتُ إلى السَّكَنِ الجامعيِّ فوجدتُ زميلي جالسًا في زاويةٍ من البيتِ، سمعتُهُ... كان يَشهَقُ... مسَحَ عَيْنَيْهِ بِكُمِّ قَمِيصِهِ والتفتَ إليَّ: أهلًا بالْخرِّيجِ، ورَمَى ثِقَلَهُ عليَّ مُحتَضنًا، استسلَمَ للبكاءِ، وكم بذلتُ من محاولاتِ التّماسكِ! إلّا أنّ قواي خارت فانْهَمَرَ الدَّمعُ من عينيَّ شلّالًا، كيفَ لنا أن نفترِقَ بعدَ سنواتٍ طوالٍ قضيناها أَخَوَيْنِ في درْبٍ واحدٍ؟ هي فرحةٌ منقوصةٌ؛ فلا نعرفُ كيف ستدورُ بنا دواليبُ الحياةِ وهل سيسمحُ لنا القدرُ مرةً أخرى بلقاءٍ أو جَلسةٍ مثلًا؟

(حديثُ الذَّاتِ) والإغراقُ في فلسفةِ الأمورِ ومُناقشتِها.

هي محطَّاتُ الدُّنيا، نركبُ مَحطَّةً تُقلُّنا إلى أخرى وتُسلِّمنا إلى ثالثةٍ، وهكذا... ولا نتنبَّهُ إلَّا عندَ اللّحظاتِ الأخيرةِ حيث الوداعُ والغيابُ، وما عدا ذلك فإنَّنا ننشغلُ بآنيَّةِ اللحظةِ والموقفِ الَّذي يضطرُّنا إلى التّركيزِ عليهِ والْعملِ بمُثابَرَةٍ وحرصٍ لِنجتازَ اختباراتٍ كثيرةً نمرُّ بها ونعيشُها طوعًا أو كرهًا. ثم ما نلبثُ أن نكتشفَ وصولَنا نهاية الطّريقِ فنبدأُ محطَّةً تاليةً.

تَشابَكَتْ أَيادينا مودِّعةً وكلُّنا أملٌ في لقاءٍ قريبٍ، كلانا سيبدأُ رحلتَه الْجديدةَ حيثُ أَعدَّ العُدَّةَ لِخَوضِ التَّجربةِ بِثباتٍ وَإصرارٍ وَثِقةٍ بالنَّفسِ سَتكونُ عاليةً كما عَهِدتُكَ يَحوطُها إيمانٌ بمستقبلٍ مُشرقٍ حافلٍ بالإنجازِ، نَغُذُّ الخُطى نحْوَ القادمِ المجهولِ بقلبٍ رابضٍ وعزيمةٍ لا تَفترُ ولا تَلين، فَلْنمضِ باسمِ الله.

توظيفُ أسلوبِ الخِطابِ.

أمامَنا أسبوعانِ، كيفَ ستمضي؟ لستُ أَعرفُ؛ فالنقودُ نفدَت ولا نملكُ ثمنَ بطاقاتِ التَّنقُّلِ، أفتِشُ وأقلِّبُ الصَّفحاتِ لعلّني أحظى بواحدةٍ منسيَّةٍ هنا أوهناك، لكنْ عبثًا...؟ دارَت بعقلي الأسئلةُ حيرى لا تعرف طريقًا لإجابةٍ ممكنةٍ.

مخاطبةُ القرَّاءِ وبثُّ المَشاعرِ.

لا أُخفيكمُ... أيَّامٌ ثِقالٌ جثمَتْ على صدري، وكلُّ ما يُهدِّئُ مِن رَوعي هُوَ ما أرسمُهُ في خيالي لغدٍ قادمٍ لا محالةَ آتٍ لِلْعودةِ إلى الْوطنِ فأرمي بنفسي وهُمومي

في حضنِ أُمِّي، فلا يَجْلُو الْهَمَّ سِوَاها. مَضَتِ اللَّيالي طويلةً كَالْأَبَدِ. ثــلاثةُ أيَّــامٍ وتَنتهي رِحلــةُ الاغْترابِ، وهَأَنذا أَســتعينُ عَلَيها بِحلمِ الْعودةِ، وَأُحدِّثُ نفسِــي بأَنَّ الْأسـى إلى انْتهاءٍ، كمْ أَهْفُو إلى تلكَ اللَّحظةِ الَّتي أَرمي نفســي بها بين أيدي والديَّ، فيكونُ عناقًا طويلًا أُعوِّضُ فيه ما فاتَني من حنينٍ، سأعودُ إليكِ قريبًا أيتها الأوراقُ، وسأحدِّثُك كثيرًا.

• أُناقِشُ زَميلي/ زَميلَتي فِي أَهمِّ خطواتِ كتابةِ اليوميَّاتِ، وهي:

1- أُراجعُ الأحداثَ الَّتي أَمرُّ بها أوَّلًا بأوَّلٍ دونَ إهمالٍ أو تَأجيلٍ وأُنظِّمُ دفترَ مُلاحظاتي لإدارةِ مَهامِّي جيِّدًا.
2- أُراجِعُ الفِكرةَ مرَّاتٍ عدَّةً لتَرسَخَ وتختمِرَ وأسترجِعُها عندَ الحاجةِ.
3- أُكرِّرُ قراءةَ الصَّفَحاتِ القديمةِ بانْتظامٍ؛ لتَعرُّفِ مَدى تقدُّمي وتَطوُّري في كتابةِ أهدافي.
4- أُنَوِّعُ طرائقَ الْكتابةِ وأساليبَها، ومنها: الرُّسومُ العنقوديَّةُ والْخرائطُ الذِّهنيَّةُ، والحوارُ، والشِّعرُ.

(2.4) أكتبُ موظِّفًا شكلًا كتابيًّا

– أَكتبُ يوميَّاتي عندَ القيامِ برحلةٍ مدرسيَّةٍ إلى آثار جرش، أو زيارةِ أحبِّ الأماكنِ إلى قلبي، وأُراعي عندَ الكتابةِ:

1- اختيارَ عنوانٍ مناسبٍ دالٍّ، مع توضيحِ الغايةِ والمَغزى مِنَ الكتابةِ.
2- وصفَ الوقائعِ والأحداثِ بصدقٍ ودقَّةٍ وموضوعيَّةٍ، معَ توظيفِ الصُّورِ المَجازيَّةِ.
3- توظيفَ الأسلوبِ القصصيِّ في سرْدِ الوقائعِ، وتَحديدَ الزَّمانِ والمكانِ.
4- مراعاةَ السّلامةِ اللُّغويَّةِ والإملائيَّةِ، وتوظيفَ علاماتِ التّرقيمِ المناسبةِ.

مِنْ صُوَرِ المخاطَبِ في اليوميَّاتِ:
الشَّخصيَّةُ الحقيقيَّةُ، الشَّخصيَّةُ الوَهميَّةُ، مُدوَّنَةُ الكتابةِ.

(1) بعض معاني حروفِ الجرِّ

أستعدُّ

أُلاحظُ الفرقَ في الْمعنى الَّذي يُؤدِّيهِ حرفُ الجرِّ (الباء) في الْعباراتِ الثَّلاثِ الْآتيةِ:

1 – أُمْسِكُ بالقَلَمِ. 2 – أَكْتبُ بالقَلَمِ. 3 – أَتفوّقُ بالقَلَمِ.

(1.5) أَسْتَنْتِجُ بعضَ مَعاني حُروفِ الجرِّ

أَقْرَأُ ما يلي بِتمعّنٍ، وَأُركّزُ على معاني حروفِ الجرِّ: (الباء، مِنْ، في، إلى، الكاف، عَن، على، اللّام)

1 – حَظِيَتْ حُقوقُ الأطفالِ في الْأردنِّ في كُلِّ الْأوقاتِ بِعنايةِ الْمُؤسَّساتِ والْأجهزةِ الْمَعنيَّةِ، يَخرُجونَ مِنْ بُيوتِهم فَرِحينَ باهْتمامِ أُمَّهاتِهم، يَرفُّونَ كالْفراشاتِ مِنْ زَهْرةٍ إلى زهرةٍ، تَيسَّرَتْ لَهُم أَسبابُ التَّعليمِ وَأَشكالُ الْعنايةِ بِرعايتِهم فَتفوَّقُوا مِنْ بَذلِهم وجِدِّهم. يَمُرُّونَ بالشَّوارِعِ مَعًا، يُمسِكونَ كُتُبَهم بِأَيديهم إلى بُيوتِهم مَسرورينَ بِمَا شَرَحَهُ لَهُمُ الْمُعلِّمونَ عَنِ الْإعلانِ الْعَالَمِيِّ لِحُقوقِهم الَّذي يَشْمَلُ الْحُقوقَ الْمَدَنيَّةَ والسِّياسِيَّةَ، وَحَقَّهُم فِي الْحَياةِ والتَّعليمِ والتَّمتُّعِ بِأَعلَى مُستوًى صِحِّيٍّ وَهْوَ بِبَيْتِهِ... أَصبَحَتِ الْمَدارِسُ أَحَبَّ الْأماكِنِ إِلَيْهِمْ فِي الرِّعايةِ والتَّوجيهِ.

2 – تَحمِلُ الْمَرأةُ مَسؤوليَّةً كَبيرةً عَنِ الرَّجُلِ في كثيرٍ مِنَ الْمَجالاتِ، وَتَحْملُ عَلى كَاهِلِها أَعباءً كبيرةً، والْأمرُ يَعودُ لَها في جَوانبَ مِنْ تربيةِ طفلِها الَّذي حَمَلَتْهُ عَلَى يَدَيْها تَحنُو عَلَيْهِ وتُدلِّلُهُ، وكَمْ حَثَّتْ أَبناءَها بالْابتعادِ عنِ السَّلبيَّاتِ لِتَعيشَ حَيَاةً سَعيدَةً!

3 – وَقَفْنا عَلى جِبَالِ السَّلطِ، وعَلَى جَمَالِ الطَّبيعةِ، وَشَكَرْنا اللهَ عَلَى نِعَمِهِ الَّتي لا تُعَدُّ ولَا تُحْصَى.

4 – أَمَرَ جَلَالةُ الْمَلِكِ عَبدِ اللهِ الْأَوَّلِ –رحمَهُ اللهُ– جَيْشَهُ بالدِّفاعِ عنِ الْقُدْسِ فَهِيَ لَنا وَإِلَينا، واسْتَمَرَّ تَدفُّقُ الْعَطاءِ الْهَاشِمِيِّ لِإعمارِها.

5 – بَعْدَ أَنْ شَيَّدَ بِنَاءً ضَخْمًا لِمَدْرستِهِ، اعْتَزَّ بذلكَ قَائِلًا: مَرافِقُها لِلْمُواطِنينَ للاسْتِمتاعِ بِها عِلميًّا وفَنِّيًّا ورياضيًّا.

أتأمَّلُ النُّصوصَ أعلاهُ بِالْقراءَةِ الْفاهِمَةِ وأُلاحِظُ أَنَّ حَرفَ الْجَرِّ (في) في الْجملةِ أَفادَ مَعنَى الْوجودِ فِي مَكانٍ مَا؛ فهُوَ يُؤَدّي مَعنَى الظَّرفيَّةِ الْمَكانيَّةِ، أَمَّا في الْجُملةِ (في كلِّ الأوقاتِ) فأُلاحِظُ أَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ (في) اكْتَسَبَ مَعْنَاهُ مِنَ التَّركيبِ اللُّغويِّ الَّذي يُتمِّمُهُ، فَأَدَّى مَعنَى الظَّرفيَّةِ لَكنَّها (.....) ولَيسَتْ مكانيَّةً. وبِمُتابعةِ الْقِراءَةِ، أُلاحظُ

أنَّ حَرفَ الْجَرِّ (مِنْ) في قَولِنا (يَخرُجونَ من بُيوتِهم) يُفيدُ معنَى ابْتداءِ الْغايةِ الْمَكانيَّةِ بالاسْتِفادَةِ مِنَ الْكلمةِ التَّاليةِ لهُ (بيوتهم). أَمَّا حَرفُ الجرِّ (الباء) في الْجملةِ (فَرِحينَ باهْتمامِ أُمَّهاتِهم) فقدْ سَاعدَ الْقارِئَ على فَهْمِ سَببِ فَرَحِ الْأطفالِ، فـ (الباءُ) هنا تُؤدِّي مَعنَى (.....)، وفي الْجملةِ (يَرفُّونَ كالْفراشاتِ مِنْ زَهْرةٍ إلى زهرةٍ)، أُلاحِظُ أَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ (الكاف) مكَّنَ من تقديمِ صُورةٍ فنِّيَّةٍ فأفادَ بذلكَ مَعنَى (.....)، أَمَّا الْحرفُ (إلى) فَهو مضادٌّ لِـ (مِنْ)؛ إذْ يُفيدُ مَعنَى (.....) لَا ابْتدائِها.

وتُؤَدِّي (الْباءُ) مَعَانِيَ مُتعدِّدةً؛ فَـ (الباءُ) فِي الْجملةِ (وَأَشكالُ الْعنايةِ بِرِعايتِهم) تُفيدُ الْإلصاقَ الْمَجازيَّ، لَكنَّها بالْمُقابلِ تُفيدُ مَعنَى الْإلصاقِ الْحقيقيِّ الْمَادِّيِّ في الْجملةِ (يَمُرُّونَ بالشَّوارِعِ مَعًا)، كَما هِي في الْجُملةِ التَّاليةِ (يُمسِكونَ كُتُبَهم بِأَيديهِم إلى). أَمَّا حرفُ الْجرِّ (إلى) في الْمثالِ نفسِهِ فيُؤدِّي مَعْنَى (.....). وبِالْعَودةِ إلى حَرْفِ الْجَرِّ (مِن) فِي الْجُملةِ (فَتفوَّقُوا مِنْ بذلِهِم وجدِّهِم) يُفيدُ الْقارِئَ فِي فَهْمِ السَّببِ؛ إذ يتعلَّقُ بِهِ مَسْبُوقًا بالنَّتيجَةِ (التَّفوُّق)، فهو بذلك يُؤدِّي معنى (.....)، وَعِنْدَ النَّظَرِ في حَرْفِ الْجَرِّ (عَنْ) في العبارةِ (بِمَا شَرَحَهُ لهُمُ الْمُعلِّمونَ عَنِ الْإعلانِ الْعَالَمِيِّ) فَإِنَّهُ يُفيدُ مَعْنَى (الْمُجاوَزةِ)؛ وَمعنى ذلكَ أَنَّهُ تجاوزَ في شرحِهِ الإعلانَ العالميَّ، بمعنى أَنَّهُ انتهى منهُ.

أَمَّا (الباءُ) فِي الْجُملةِ (وعلَى مُستوًى صِحِّيٍّ وَهْوَ بِبَيْتِهِ) فحرفُ جرٍّ يُفيدُ معنى (في) ويُقصَدُ بِها الظَّرفيَّةُ الْمَكانيَّةُ الْحَقيقيَّةُ. أَمَّا حَرْفُ الْجَرِّ (إلى) في العِبارةِ (أَصبَحَتِ الْمَدارِسُ أَحَبَّ الْأماكِنِ إِلَيْهِمْ فِي الرِّعايةِ والتَّوجيهِ.) فَيُفيدُ مَعْنَى (.....) ويُقصَدُ به (التَّبيينُ)، وحرفُ الْجَرِّ (فِي) يُؤَدِّي وظيفةَ السَّببيَّةِ والتَّعليلِ، ويُمكِنُ التَّعويضُ عنْهُ بِحَرْفِ جرٍّ آخَرَ مثلِ (اللَّام) أو (....)؛ لِأداءِ الْمَعنى ذَاتِهِ.

أَتأمَّلُ الْمِثالَ الثّانيَ وأُلاحِظُ أَنَّ السِّياقَ اللُّغويَّ هُوَ الْمَرْجِعيَّةُ الأولى لِفَهْمِ الْمَعْنَى الَّذي يُفيدُهُ حَرفُ الْجَرِّ؛ فـ(عن) حرفُ جرٍّ يُؤَدِّي مَعْنَى (الْبدليَّةِ)، أَمَّا (على) فيُفيدُ مَعنَى (.....)، على حينَ أَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ (اللَّام) الْمُرتبطَ بالضَّميرِ(ها) يُؤدِّي مَعنَى (إلى) بِمَعْنى (أَنَّ الأمرَ يَعودُ إِلَيْها). وفي نهايةِ الجملةِ، نجدُ أَنَّ حرفَ الْجَرِّ (عن) يُؤدِّي مَعْنَى (.....).

وبِدراسةِ الْمثالِ الثَّالثِ، أُلاحِظُ اسْتِخداماتٍ مُختلِفَةً لِحَرْفِ الْجَرِّ (على)؛ ففي الاسْتخدامِ الأوَّلِ في (وَقَفْنا على جِبالِ السَّلطِ) نجدُ (على) حرفَ جرٍّ يُؤدِّي مَعنَى الاسْتِعلاءِ الْحَقيقيِّ الْمَادِّيِّ، أَمَّا في الاسْتخدامِ الثَّاني الواقعِ في (وعلى جمالِ الطَّبيعةِ) فَمَعناها الاسْتعلاءُ (.....)، لَكِنَّهُ في الاستخدامِ الأَخيرِ في (وشكرْنا اللَّهَ على نعمِهِ) فإنَّها تُحقِّقُ مَعْنى التَّعليلِ و(.....).

وباسْتقراءِ الْمِثالِ الرّابعِ، أُلاحظُ أَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ (اللَّام) يَحْتَمِلُ مَعْنَيَيْنِ؛ أَمَّا الْأَوَّلُ في (فَهْيَ لَنا) فَمَعناه (الْملكيَّة الْحقيقيَّة) وأَمَّا الثَّاني في (لِإعمارها) فَيَشرَحُ سَبَبَ تَدَفُّقِ الْعَطاءِ الْهَاشِمِيِّ فهو يُؤَدِّي مَعْنَى (.....).

ومثلُهُ ما وَرَدَ في الْمِثالِ الخامسِ؛ فاللَّامُ في (لِمَدرستِه) حرفُ الجرِّ (اللَّام) يُفيدُ مَعنَى الاخْتِصاصِ، على حينَ أَنَّهُ في (لِلمواطنين) يُفيدُ معنى الملكيَّةِ غيرِ الْحَقيقيَّةِ وتُسمَّى (.....). ولو قُلنا: (المالُ لِمُحمَّدٍ)، أو (شيَّدَ بناءً ضخمًا له) لَكانتِ اللّامُ تُؤدِّي معنى الملكيَّةِ الحقيقيَّةِ؛ لأَنَّنا نتحدَّثُ عن شيءٍ قابلٍ للتملُّكِ وعن شخصٍ يستطيعُ أن يمتلكَ. أَمَّا (اللَّام) في (لِلاسْتمتاعِ) فَهْيَ لَا مَحالَةَ تُؤدِّي مَعْنَى (.....).

أَسْتَنتِجُ أَنَّ

معانيَ حروفِ الْجرِّ تُفهَمُ منَ السِّياقِ، وَمِنْ مَعانيها:

- في: تفيدُ ..... الْحقيقيَّةَ، الظَّرفيَّةَ الزَّمانيَّةَ، أو الْمَجازيَّةَ، السَّببيَّةَ.
- مِنْ: تفيدُ ابتداءَ ..... الْمكانيَّةِ والزَّمانيَّةِ، السَّببيَّةَ، بيانَ الْجنسِ، وذلك نَحو: اشْتريْتُ هَدايًا ممَّا ادَّخَرْتُ مِن فضَّةٍ ومَلَابِسَ. والتَّبعيضُ، نحو: حَفظتُ مِن أبياتِ الْقصيدَةِ.
- الْكافُ: تفيدُ .....، السَّببيَّةَ، كَما في قولِهِ تَعالَى: ﴿وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا﴾. (سورة الإسراء:24)
- الْباء: تفيدُ الْإلصاقَ .....، الْإلصاقَ الْمجازيَّ، السَّببيَّةَ، الاسْتعانةَ، نَحو: أَحرَزَ اللَّاعِبُ الْهَدَفَ بِرَأسِهِ.
- إلى: تفيدُ انتهاءَ الغايةِ الْمكانيَّةِ، وبمعنى عِنْدَ (التَّبيين) .
- عن: تفيدُ البدليَّةَ، .....
- على: تفيدُ الاسْتعلاءَ .....، الاسْتعلاءَ الْمَجازيَّ، السَّببيَّةَ، الْمُصاحَبةَ، بِمعنى (مَعَ) نَحو: «الطُّيورُ علَى أَشكالِها تَقَعُ».
- اللَّام: تفيدُ.....، شِبهَ الْملكيَّةِ (الاخْتصاص)، السَّببيَّةَ، الاسْتغاثةَ، نَحو: «يَا لَلْغنيِّ لِلْفقيرِ».

(2.5) أُوَظِّفُ

1 – أقرأُ الْأمثلةَ الْآتيةَ بتركيزٍ وأُحدِّدُ مَعانيَ حُروفِ الْجرِّ الْواردةِ فيها.

أ – قالَ تعالى: ﴿وَلِلَّهِ ٱلۡمَشۡرِقُ وَٱلۡمَغۡرِبُۚ فَأَيۡنَمَا تُوَلُّواْ فَثَمَّ وَجۡهُ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ وَٰسِعٌ عَلِيمٞ﴾ (سورة البقرة: 115)

ب – قالَ الرَّسول ﷺ: «الْمُؤمنُ الْقويُّ خَيْرٌ وَأَحبُّ إلى اللهِ مِنَ الْمُؤمنِ الضَّعيفِ وفِي كُلٍّ خَيْرٌ». (صحيح مُسلم)

جـ – جَـزى اللهُ الشَّدائـدَ كُلَّ خَيْرٍ وإنْ كَانَتْ تُغصِّصُني بِريقي

وما شُكري لهَا حَمْدًا وَلَكِنْ عَرفْتُ بِهَا عَدُوِّي مِنْ صَديقي. (الإمام الشَّافِعيُّ، فقيهٌ عبَّاسِيٌّ)

د – حَمَلَ الْعامِلُ الصُّندوقَ عَلَى ظَهْرِهِ مِنَ السُّوقِ إِلَى الْبَيْتِ.

هـ– الشُّهَداءُ كَالمصابيحِ يُنيرُونَ الْوَطَنَ.

و – الْبِناءُ مِنْ خَشَبٍ.

ز – مَتى تُقلِعُ عَنِ الْإهمالِ؟

ح – أَوْطانُنا في قُلوبِنا، وعَلى رؤوسِنا.

2 – أُبَيِّنُ الْفُروقَ الْمَعنويَّةَ النَّاجِمَةَ عَنْ تَوظيفِ حَرفِ الْجَرِّ فِي كُلٍّ مِنَ الْجُملَتَيْنِ الْمُتقابِلَتَيْنِ:

أ – رَغِبْتُ في الشَّيْءِ. – رَغِبْتُ عَنِ الشَّيْءِ.

ب– الْمَدرسةُ لي. – الْمَدرسةُ للطُّلَّابِ.

جـ– أَمْسَكَ بِرِداءِ أُمِّهِ. – تَعثَّرَ بِرِدَاءِ أُمِّهِ.

د – مَرَّ بِمدينةِ مَأْدَبا في رِحْلَتِهِ. – مَرَّ في مَدِينَةِ مَأْدَبا في رِحْلَتِهِ.

3 – أُعَلِّلُ ما يأتي:

أ – (عَلى) تُفيدُ المُصاحبةَ في: تَقبَّلْتُ هذا الصَّديقَ عَلَى عِلَّاتِهِ.

ب– (عَنْ) تُفيدُ الْمُجاوزةَ في العبارة: ابتَعِدْ عَنْ أَصدقاءِ السُّوءِ.

4 – أُعْرِبُ ما تحتَهُ خطٌّ:

أ – كُلُّ فَتاةٍ بأبيها مُعْجَبَةٌ.

ب –أَتَسَلَّى بأحاديثِ جَدِّي.

جـ– لِلْمُعلِّمينَ عَليَّ فَضْلٌ.

د – مَررتُ بِعَمَّانَ مُشتاقًا.

و – لِلْأَقْصى مَكانَةٌ كبيرةٌ عندَ الْعَرَبِ والْمُسْلِمينَ.

نموذجٌ إعرابيٌّ

سَأَكتُبُ عَنْكَ يا وطَنِي.

عَـنْ: حـرفُ جـرٍّ مبنـيٌّ على السُّكونِ، لا محلَّ لَهُ مِنَ الإعرابِ.

الكافُ: ضميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ في محلِّ جرٍّ بحرفِ الْجرِّ.

(2) التَّشخيصُ

أستعدُّ

أتأمَّلُ جماليَّة الصُّورةِ الفنِّيَّةِ الْواردةِ في هذا الْبيتِ الشِّعريِّ:

أَتاكَ الرَّبيعُ الطَّلْقُ يختالُ ضَاحِكًا مِنِ الْحُسْنِ حَتَّى كادَ أَنْ يَتكلَّما (البُحتُرِيّ، شاعرٌ عبَّاسِيٌّ)

(3.5) أستنتجُ

أَقرأُ النُّصوصَ الآتيةَ بِتَمَعُّنٍ، وَأُركِّزُ على الْكلماتِ الْملوَّنَةِ:

«واشْـتَعلَتِ الْأرضُ أَزهارًا وأَشـجارًا، وقَدْ صَرَّحَتْ بِمَكنونِها، وأَبانَتِ الْحياةُ عَـنْ ضَميرِها، فَنَبَتَتْ مَعانِي الْحياةِ والْجمَالِ في أَلفاظٍ مِنَ الْأوراقِ والنُّورِ».

بـاحَ الرَّبيعُ بأسرارِ البَـساتينِ وعَطَّرَ النَّفسَ أَنفاسُ الرَّياحينِ (أبو منصورٍ الثَّعالِبيُّ، أديبٌ عبَّاسيٌّ)

ونَفَخَتْ أَنفاسُ الرَّبيعِ الْحرَّى في كُلِّ ذرَّةٍ، فأخْرَجَتْ قُواها أَعشابًا وأزهارا (عبدُ الوهَّابِ عزَّام، أديبٌ مِصريٌّ)

لمْ يَبْقَ للأرضِ مِنْ سِرٍّ تُكاتِمُهُ إلَّا وَقَـدْ أَظهَرَتْهُ بعـدَ إخفـاءِ (ابْن الرُّومِيِّ، شاعرٌ عبَّاسيٌّ)

«والفَراشُ قَلِقٌ بينَ النُّوَّارِ، هائِمٌ بينَ الْأزهارِ، لا يَقَرُّ له قَرارٌ، كأنَّ كُلَّ فَراشَـةٍ زَهْرةٌ طائرةٌ أو قُبْلَةٌ بَيْنَ الْأزهارِ حَائِرَةٌ، أو نَغمةٌ في جَمالِ الرَّوضِ سَـائرةٌ ... هَكذا تَفيضُ الْحياةُ عَلَى الْجمادِ والنَّباتِ والْحيوانِ، ويَنْتظِمُ الْجَمالُ الْخليقَةَ والْإنسانَ...». (عبدالوهَّاب عزَّام، أديب مِصريّ)

في النُّصوصِ صُوَرٌ جميلةٌ؛ فالْأرضُ جَمَادٌ يُصرِّحُ بِمَكْنونِهِ، والْإنسانُ هُوَ الَّذي يُصرِّحُ، فَقَدْ شُبِّهَتِ **الأرضُ بالْإنسانِ**، والْحياةُ لا ضَميرَ لَها، **فَشَـبَّهناها بإنسانٍ**، والرَّبيعُ أَحَدُ مظاهرِ الطَّبيعةِ لَا يَبوحُ بأسرارِ الْبساتينِ، ولا تَنْفُخُ أَنفاسُهُ، فَقَدْ **شَبَّهْنا الرَّبيعَ بـ** (.....)، والْأرضُ لا تَكتُمُ السِّـرَّ ولَا تُظهِرُهُ، **فَشَبَّهْنَا** الأرضَ بـ (.....) والْفَراشُ حَشَرةٌ لا تَقْلَقُ، فشبَّهناهُ بـ (.....) .

لَقَدْ أَكْسَـبْنَا الْجَمادَ وَمَنْ في حُكْمِهِ مِنْ نَباتاتٍ بَعْضَ صِفاتِ الْأَشخاصِ، وَأَبْرَزْنا الطَّبيعةَ في صُورةِ شُخوصٍ حَيَّةٍ، وَبَثَثْنا الْحياةَ فيها.

أستنتجُ أنَّ

التّشخيصَ: إكسابُ الجمادِ وما في حُكْمِهِ مِنْ نباتاتٍ أو أشجارٍ أو ..... أو..... بَعْضَ صفاتِ .....، وبِعبارةٍ أُخرى: إعطاءُ ..... صفةَ ..... .

(4.5) أُوَظِّفُ

1 – أَسْتخرِجُ أسلوبَ التَّشخيصِ في هذهِ الأمثلةِ معَ التَّوضيحِ:

أ – قال تعالى: ﴿وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾. (سورةُ التَّكوير: 18)

ب – فاضْحَكْ فإنَّ الشُّهْبَ تَضْحَكُ والدُّجَى مُتَلاطِمٌ ولِذَا نُحِبُّ الْأَنْجُمَا (إيليّا أبو ماضي، شاعرٌ لبنانيٌّ)

جـ – صَفَّقَ الْمجدُ لنسورِ جيشِنَا الْعربيِّ.

2 – أَسْتَنتِجُ التَّشخيصَ الّذي يُبْرِزُ الطَّبيعةَ في صُورِ أَشخاصٍ منَ الأَبياتِ الشِّعريَّةِ الآتيةِ:

أ – لِذاكَ يَبْسِمُ فيها الزَّهْرُ مِنْ طَرَبٍ والـطَّيرُ يَشْدو وَلِلْأَغْصانِ إصغاءُ (ابن سفرٍ المرينيّ، شاعرٌ أندلسيٌّ)

ب – إذا الشَّفَقُ اسْتولى عَلَيْهِ احْمِرارُهُ تَبَدَّى خَضيبًا مِثْلَ دَامِي الصَّوارِمِ (ابن الأبّارِ القُضاعِيُّ، شاعرٌ أندلسيٌّ)

جـ – الأَرضُ قَـدْ لَبِسَتْ رِداءً أَخْضَرا والطَّلُّ يَنْثُرُ في رُبـاها جَـواهرا (ابن سهْلٍ الإشبيليّ، شاعرٌ أندلسيٌّ)

3 – أُبَيِّنُ جَمَالَ التَّشخيصِ في ما يأتي مِنْ أَمثلةٍ:

أ – «التَّسامُحُ لا يَقْبَلُ التَّطرُّفَ الَّذي يَنمو على حالةِ اللَّامبالاة». (مِنْ أَقوالِ جلالة الملكِ عبدالله الثّاني ابنِ الحسين)

ب – هؤلاءِ هُنَّ أُمَّهاتُنا اللَّواتي زغردَ لَهُنَّ التَّاريخُ.

جـ – كيفَ نَصَرَكَ الصَّبْرُ وَخَذَلَنا؟ (المقامةُ الحِرزيَّةُ)

د – اسْتَقْبَلَنِي الزَّيتونُ لَمَّا زُرتُ مَزْرَعَتَنا.

4 – أَنْثُرُ الأبيات الآتيةَ نَثْرًا أَدَبِيًّا مُبْرِزًا ما فيها مِن تَشخيصٍ:

وقـالتْ لِيَ الأرضُ لَمَّا سـأَلْتُ: أيا أُمُّ، هل تكْرَهِينَ البَشَرْ؟

أُبـارِكُ في النَّاسِ أهْـلَ الطُّمـوحِ وَمَن يَستَلِذُّ رُكُوبَ الخَطَرْ

سَألتُ الدُّجى: هل تُعيدُ الحياةُ لِمَـا أذْبَلَتْهُ ربيـعَ العُمُـرْ؟

وجـاءَ الرّبيـعُ بـأنغـامِـهِ وأحـلامِهِ وصبـاهُ العَطِـرْ (أبو القاسم الشّابّي، شاعرٌ تونسيٌّ)

حَصادُ الوَحْدَةِ

أُدَوِّنُ ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ مَعارفَ وَمهاراتٍ وخِبراتٍ وقِيَمٍ اكتَسَبْتُها في كلٍّ ممّا يأتي:

عباراتٌ أدبيّةٌ أعجبتْني

.....

.....

.....

معلوماتٌ جديدةٌ

.....

.....

.....

مهاراتٌ تمكّنْتُ منها

.....

.....

.....

قيمٌ ودروسٌ مُستفادةٌ

.....

.....

.....

تَساؤُلاتٌ تَدورُ في ذِهْني

.....

.....

.....

الأدبُ الإفريقيُّ (الذَّاكرةُ الإفريقيَّةُ الحيَّةُ)

«إنَّ أدبَ أَيِّ أُمّةٍ هوَ الصُّورةُ الصَّادقةُ الَّتي تنعكِسُ عليها أفكارُها».

(وليام هازلت، كاتبٌ إنجليزيٌّ وناقدٌ)

7

كِفاياتُ الوَحْدَةِ السّابعةِ

(1) مَهارَةُ الاسْتِماعِ:

(1.1) التَّذَكُّرُ السَّمعِيُّ: استرجاعُ معلوماتٍ تفصيليّةٍ عن الأفكارِ، وذِكْرُ تفصيلاتٍ (معلوماتٍ، تواريخَ، أحداثٍ) واردَةٍ في النَّصِّ المسموعِ.

(2.1) فَهمُ المسموعِ وتحليلُهُ: توقُّعُ الأفكارِ مِن دلالةِ العنوانِ، واستنتاجُ المعاني الضِّمنيَّةِ والإيحاءاتِ البعيدةِ، وفهمُ اختياراتِ الكاتبِ ومقاصِدِهِ.

(3.1) تذوُّقُ المسموعِ ونقدُهُ: تعليلُ الرَّأيِ في مضمونِ ما استمعَ إليهِ، وتبريرُ مواطنِ الجمالِ في النَّصِّ.

(2) مَهارَةُ التَّحَدُّثِ:

(1 .2) مزايا المُتحدِّث: التَّحدُّثُ بلغةٍ سليمةٍ وواضحةٍ، مُوزِّعًا بصرَهُ ونظراتِهِ على جُمهورِ الْحاضرينَ.

(2 .2) بناءُ محتوى التَّحدُّث: التَّحَدُّثُ بِمَوْضوعِيَّةٍ مُتَحَرِّيًا الصِّدْقَ وَالْمَعْلوماتِ الصَّحيحَةَ في محاورةِ زملائِهِ في موضوعاتٍ محلّيَّةٍ وعالميَّةٍ،والتَّعليقُ على موقفٍ أو حدثٍ شاهَدَهُ بموضوعيَّةٍ مدعّمًا رأيَهُ بدليلٍ، وطرْحُ أسئلةٍ وتعليقاتٍ مُحفِّزَةٍ للتّفكيرِ أثناءَ حديثِهِ.

(3 .2) التَّحدُّثُ في سياقاتٍ حيويّةٍ: إدارةُ ندوةٍ حواريَّةٍ مُراعيًا مواصفاتِ مديرِ النَّدوةِ النّاجحِ وآدابَ النَّدَواتِ.

(3) مَهارَةُ القِراءةِ:

(1.3) قِراءةُ الكلماتِ والجُملِ وَتَمَثُّلُ المعنى: توظيفُ الإيماءاتِ المناسبةِ للمواقفِ الَّتي يُعبِّرُ عنها النَّصُّ، والوقوفُ على علاماتِ التَّرقيمِ.

(2.3) فَهْمُ المقروءِ وتحليلُهُ: قراءةُ نصوصٍ مَعرفيَّةٍ قراءةً تفسيريّةً، وتمييزُ الأفكارِ والآراءِ الضّمنيَّةِ مِنَ الآراءِ والأفكارِ الصَّريحةِ في النَّصِّ، والوصولُ إلى أساليبِ بناءِ الفهمِ بناءً على التَّوضيحِ والتَّفسيرِ والوصفِ وضربِ الأمثلةِ، ويربطُ دلالاتِ الألفاظِ بسياقِها التّاريخيِّ والاجتماعيِّ والثَّقافيِّ.

(3.3) تَذَوُّقُ المقروءِ ونقدُهُ: بيانُ رأيِهِ في أثَرِ تَناسُقِ الأفكارِ وتَرابُطِها وتَسلسلِها في تَطوُّرِ بنيةِ النَّصِّ المعرفيِّ، وإعادةُ ترتيبِ العلاقاتِ بينَ الأفكارِ الرَّئيسةِ والدّاعمةِ في سياقٍ جديدٍ وَفقَ معاييرَ مُعيَّنَةٍ، وتعليلُ الأثرِ الجماليِّ للكلماتِ والرُّموزِ والعاطفةِ والخيالِ في إيصالِ المعنى.

(4) مَهارَةُ الكتابةِ:

(1.4) مُراعاةُ قواعدِ الكتابةِ العربيّةِ والإملاءِ: الالتزامُ بالمهاراتِ الَّتي تعلَّمَها سابقًا.

(2.4) تَنْظيمُ مُحْتَوى الكتابةِ: تدوينُ أهمِّ الأفكارِ والاقتباساتِ والمعلوماتِ المتَّصلةِ بالموضوعِ الّذي سيكتبُ عنهُ على نماذجِ توثيقٍ خاصَّةٍ.

(3.4) تَوظيفُ أشكالٍ كتابيّةٍ مختلفةٍ: كتابةُ نصوصٍ إقناعيَّةٍ جدليَّةٍ لا تزيدُ على 500 كلمةٍ مُظهِرًا وجهةَ نظرِهِ، مُدعِّمًا إيَّاها بالأدلَّةِ والشَّواهدِ.

(5) البِناءُ اللُّغويُّ:

(1.5) استنتاجُ مفاهيمَ نَحْويّةٍ أَساسيّةٍ: استنتاجُ اسمَي الفاعلِ والمفعولِ وضبطُ صياغتِهما من الأفعالِ.

(2.5) توظيفُ مفاهيمَ نَحْويّةٍ أَساسيّةٍ: توظيفُ اسمي الفاعلِ والمَفعولِ تَوظيفًا صَحيحًا في سِياقاتٍ حيويَّةٍ مُناسبةٍ.

(3.5) استنتاجُ مفاهيمَ بلاغيّةٍ أَساسيّةٍ: استنتاجُ مَفهومَي الطِّباقِ والمقابلةِ، واستخراجُهما من النُّصوصِ المختلفةِ.

(4 .5) توظيفُ مفاهيمَ بلاغيَّةٍ أَساسيّةٍ: توظيفُ الطِّباقِ والمقابلةِ توظيفًا صَحيحًا في سِياقاتٍ حيويَّةٍ مُناسِبةٍ.

مُحْتَوَياتُ الوَحْدَةِ التّعليميَّةِ

أستمعُ بانتباهٍ وتركيزٍ.

أتحدّثُ بطلاقةٍ: أُديرُ نَدْوةً.

أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ: العُصفورُ (قصَّة).

أكتبُ مُحتوًى: المَقالةُ الإقناعيَّةُ.

أبني لُغتي: 1 – اسمُ الفاعِلِ واسْمُ المَفعولِ. 2 – الطِّباقُ والْمُقابَلَةُ.

أستمِعُ بانتباهٍ وتركيزٍ

أستعدُّ للاستماعِ

– ما القاسِمُ المُشتَرَكُ بين الشَّخصيَّاتِ في الصُّورةِ؟ إلامَ تُشيرُ السَّنواتُ فيها؟ علامَ يَدُلُّ ذلكَ؟

إضاءة

مِنْ آدابِ الاستماعِ

• استحضارُ الذِّهنِ، وثنيُ الحواسِّ عنِ الانشغالِ بغيرِ ما يُستمعُ إليهِ.

أبناءَ قومي، اسمعوا ممَّنْ يُخاطِبُكُمْ

بالجهرِ، وَلْيَكُ في الآذانِ إصغاءُ

(إبراهيمُ المُنذِرُ، شاعرٌ لبنانيٌّ)

(1.1) أستمِعُ وأتذكَّرُ

1 – أختارُ رمزَ الإجابةِ الصَّحيحةِ وَفقَ ما وردَ في النَّصِّ المسموعِ.

1. لُغَةُ الهَوْسا هي:

أ– لغةُ نيجيريا ب– لغةُ الجعزيّةِ جـ– اللُّغةُ الإثيوبيَّةُ

2. ساعدتِ الثَّورةُ الثَّقافيَّةُ في إفريقيا على التَّخلُّصِ مِنَ:

أ – الاستعمارِ السِّياسيِّ ب– الاستعمارِ الأدبيِّ جـ– الاستعمارِ الجغرافيِّ.

2 – ظهرَ التَّرابطُ بينَ شكلَي الأدبِ الإفريقيِّ: الشَّفويِّ والمكتوبِ، بصورةٍ جليَّةٍ في عددٍ منَ الدُّولِ، أَذكرُها.

3 – أُعدِّدُ اثنينِ من العواملِ الَّتي أسهمتْ في تطوُّرِ الأدبِ المكتوبِ ما بعدَ القرنِ التَّاسعَ عشَرَ الميلاديِّ.

4 – أَذكُرُ ثلاثًا منَ الخصائصِ التي تَميَّزَ بها الأدبُ الإفريقيُّ عن غيرِهِ منَ الآدابِ.

(2.1) أَفْهَمُ المسموعَ وأُحَلِّلُهُ

1 – أُسمِّي أهمَّ الإنجازاتِ لكلِّ أديبٍ/ أديبةٍ من الأُدباءِ الأفارقةِ المُدرَجةِ أسماؤُهُمْ في الْجدولِ الْآتي:

اسمُ الأديبِ/ الأديبةِ الإفريقيِّ	أهمُّ الإنجازاتِ
نادين جورديمر	
شيماندا نغوزي أديتشي	
تشينوا أتشيبي	

2 – أُبيِّنُ الدَّورَ الَّذي يُؤَدِّيهِ الرَّاوي في استخدامِ الْعنصُرِ الْأدائيِّ في الْأدبِ الْإفريقيِّ الشَّفويِّ.

3 – أُوضِّحُ الْعلاقةَ بينَ الاستعمارِ ومحاولةِ تشويهِ الْأدبِ الْإفريقيِّ.

4 – تمحوَرَ الأدبُ الإفريقيُّ بعامَّةٍ حولَ موضوعاتٍ ومحاورَ مُعيَّنةٍ عبَّرَ عنها، أُعدِّدُها مفسِّرًا سببَ اعْتمادِها.

5 – وردتْ في النَّصِّ المسموعِ مُصطلحاتٌ مثلَ: العنصريَّةِ، والأدبِ الكلاسيكيِّ. أُفسِّرهما.

(3.1) أَتَذَوَّقُ المسموعَ وأَنقدُهُ

1 – أُوضِّحُ الصُّورةَ الفنِّيَّةَ في قولِ الكاتبةِ: «ظهرَ الأدبُ الإفريقيُّ أيقونةً مُستقلَّةً بينَ أنواعِ الأدبِ العالميِّ.»

2 – وَظَّفَ الْأدبُ الإفريقيُّ مجموعةً من التِّقنياتِ الفنِّيَّةِ، مثلَ توظيفِ عناصرِ الطَّبيعةِ والخُرافاتِ والأساطيرِ، فضلًا عن الاتِّكاءِ على عنصرِ السَّردِ القصصيِّ، أُعلِّلُ ذلكَ مِنْ وِجهةِ نظري، وأُبيِّنُ أثرَها الفنِّيَّ الَّذي تُضيفُهُ إلى المُنجَزاتِ الإبداعيَّةِ.

3 – أُبيِّنُ رأيي في دورِ العولمةِ الثَّقافيَّةِ في الإسهامِ في نشرِ الأدبِ الإفريقيِّ.

أُديرُ ندوةً

أستعدُّ للتّحدُّثِ

– ماذا تُشاهدُ في الصُّورةِ؟

– أُعلِّقُ حولَ الْهدفِ المُتوقَّعِ مِنْ طريقةِ الجُلُوسِ.

(2.2) أبني مُحتوى تحدُّثي

– أمسحُ الرَّمزَ الضَّوئيَّ QR – لِمشاهدةِ ندوةٍ بعنوانِ: (الْمُدُنُ الْعربيَّةُ بينَ الْعَراقةِ والاستدامةِ)، وأَتنبَّهُ إلى كيفيَّةِ إدارةِ النَّدوةِ وأطرافِها، والأفكارِ الْمطروحةِ في بنائِها التَّنظيميِّ.

بعدَ مشاهدةِ الفيديو، أُجيبُ عن الْأسئلةِ الْآتيةِ:

– بمَ افتتحَ مُديرُ النَّدوةِ كلامَه؟ وبمَ أَنهاهُ؟

– هلْ كانَ مُديرُ النَّدوةِ مُطَّلعًا ومُحيطًا بمحورِ النَّدوةِ؟

– هلْ ذكرَ الْمُتحدِّثُ مناسبةَ النَّدوةِ ومعطياتِها والقائمينَ عليها وَرَحَّبَ بِهِمْ في البدايةِ وشكرَهم في النِّهايةِ؟

– كيفَ تُقيِّمُ دورَ الجمهورِ ومدى اهْتمامِهِ؟

إضاءة

مِنْ آدابِ التَّحدُّثِ

• التَّأنِّي والإحاطةُ بقواعدِ اللُّغةِ في أثناءِ التَّحدُّثِ.

«إنَّ اللُّغةَ أحدُ وَجْهَيِ الفكرِ، فإذا لمْ تكنْ لنا لغةٌ تامَّةٌ صحيحةٌ، فَلَن يَكونَ لنا فكرٌ تامٌّ صحيحٌ».

(ابنُ خلدونَ، مؤسِّسُ لعلمِ الاجتماعِ، مغربيٌّ أندلُسيٌّ).

(1.2) منْ مزايا المُتحدِّثِ

التَّحدُّثُ بلغةٍ سليمةٍ وواضحةٍ، وتوزيعُ بصرِهِ ونَظَراتِهِ على جُمهورِ الْحاضرينَ.

إضاءة

النّدوةُ: حلَقةٌ نقاشيَّةٌ يُطرَحُ من خلالِها موضوعٌ مُحدَّدٌ في أحدِ المجالاتِ المعرفيَّةِ بهدفِ مُناقشتِه وتحليلِه واستخلاصِ أبرزِ النَّتائجِ والأفكارِ. وهي إحدى أهمِّ الوسائلِ التَّفاعليَّةِ لتبادلِ المعرفةِ والأفكارِ. وتقومُ النَّدوةُ بتوفُّرِ ثلاثةِ أطرافٍ، هي:

1– **مُديرُ النّدوةِ**: مَنْ تقعُ عليهِ مسؤوليَّةُ تنظيمِ النَّدوةِ، وإدارةِ الحوارِ بينَ الأطرافِ.

2– **ضيوفُ النَّدوةِ**: أهلُ الخبرةِ والاختصاصِ في الموضوعِ الذي سَيُناقَشُ.

3– **جمهورُ النّدوةِ**: الأفرادُ المُستهدَفونَ لحضورِ النَّدوةِ المُهتمُّون والرّاغبونَ بالاستزادةِ المعرفيَّةِ.

– هلْ اكْتفى الْجمهورُ بالاسْتماعِ؟ هلْ بادروا بالاستيضاحِ والاستفسارِ ضمنَ وقتٍ مَخصوصٍ محدَّدٍ لَهُمْ؟
– هلْ كانَ مُديرُ النَّدوةِ حريصًا على تحصيلِ إجاباتٍ للأسئلةِ المطروحةِ؟

أجزاءُ النَّدوةِ

المُقدِّمةُ ما تُفتتحُ بهِ النَّدوةُ منْ ترحيبٍ بالضُّيوفِ المشـاركينَ والجمهورِ، والحديثِ حول موضوعِ النَّدوةِ والهدفِ منها باختِصارٍ.

العرضُ الأفكارُ الَّتي تُطرحُ وفقَ الأهمِّيّةِ، وتدورُ حولَ الهدفِ الأساسِ منَ النَّدوةِ، ويَتَخَلَّلُها إبرازُ الحقائقِ والأدِلَّةِ وَطَرْحُ الجُمهورِ لِلأسئلةَ، وإجابةِ أهلِ الاختصاصِ.

خاتمة تَلخيصُ الأفكارِ والنَّتائجِ والمُقترحاتِ الواردةِ أثناءَ النَّدوةِ.

(3.2) أُعبِّرُ شفويًّا

أَتمثَّلُ دَوْرَ مُديرِ نَـدوةٍ أدبيَّةٍ مَوضـوعُها (الْموازنةُ بينَ الْأدبِ الْمَشرقيِّ والْأدبِ الْإفريقيِّ). وأُقـدِّمُ أَمامَ زُملائِي/ زَميلاتِي تَعريفًا بِموضوعِ النَّدوةِ وَأَهَمِّ الْمحاورِ الَّتي تَتناولُها مُراعيًا الالتزامَ بمزايا مُديرِ النَّدوةِ النَّاجِحِ:

– أبحثُ بشموليَّةٍ عن موضوعِ القضيَّةِ موضوعِ النَّدوةِ للتَّمكُّنِ من عرضِ الْأسئلةِ وإدارةِ الْحوارِ بكفاءةٍ.
– أَطَّلِعُ على مجالاتِ اختصاصِ الضُّيُوفِ في النَّدوةِ وإنجازاتِهم وأُقَدِّمُهمْ للضُّيوفِ في بدايةِ النَّدوةِ.
– أتواصَلُ بصورةٍ فاعلةٍ وأُوزِّعُ الأدوارَ بينَ المتحدِّثينِ بتوزيعٍ زمنيٍّ مُناسبٍ متنبِّهًا إلى حسنِ إدارةِ الوقتِ.
– أخصِّصُ وقتًا للجمهورِ لِعرضِ اسْتفساراتِهم وأسئلتِهم ولِمُتابَعةِ الرُّدودِ والْإجاباتِ عنها.
– أَجمعُ ملاحظاتِ المُشارِكينَ لتقييمِ تَجربتِهم، من خلالِ اسْتخدامِ اسْتباناتٍ تَقيسُ مدى رضاهم.
– أُقَدِّمُ الشُّكرَ للمُتحدِّثينَ والحضورِ، وأُتابِعُ الاتِّصالَ معَهم بعدَ النَّدوةِ لتحصيلِ تغذيةٍ راجعةٍ وعرضِ اقْتراحاتِهم.

أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ

أَسْتَعِدُّ لِلْقِراءَةِ

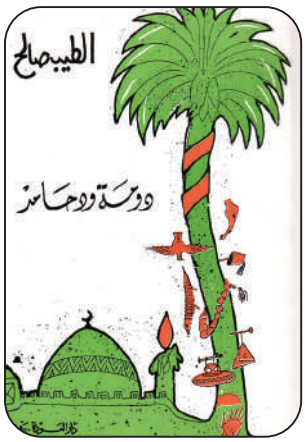

«حينَما يُبدِعُ الْأديبُ فهوَ لا يُفكِّرُ في الْعالَمِ بَلْ يُفكِّرُ في بلدِه».

(عثمان سمبين، روائيٌّ سنغاليٌّ)

«لَسْتُ أهوى القراءةَ لأكتبَ، ولا أهوى القراءةَ لأزداد عُمرًا في تَقديرِ الحسابِ، وإنّما أهوى القراءةَ؛ لِأَنَّ عندي حياةً واحدةً في هذه الدُّنيا وحياةٌ واحدةٌ لا تكفيني... والقراءةُ دونَ غيرها هي الَّتي تُعطيني أكثرَ مِنْ حياةٍ واحدةٍ في مَدى عُمرِ الانسانِ؛ لأنَّها تَزيدُ هذهِ الحياةَ مِنْ نَاحيةِ العُمقِ، وإنْ كانَتْ لا تُطيلُها بِمقاديرِ الحِسابِ».

(عَبّاس محمود العَقّادُ، أديبٌ مِصْريّ)

أَعرِفُ عَنِ الطَّيِّب صالح وأعمالِهِ الأدبيَّةِ	أُريدُ أنْ أَتعلَّمَ عَنِ الطَّيِّب صالح وأعمالِهِ الأدبيَّةِ	ماذا تَعلّمْتُ عنِ الطَّيِّب صالح وأعمالِهِ الأدبيَّةِ؟
.....	.....	.....
.....	.....	.....

(1.3) أقرأُ

أقرأُ القصّةَ قراءةً جَهريّةً مُعَبِّرةً ومُمثِّلةً للمَعنى :

أُضيفُ إلى مُعْجَمي :

الحَفْنَةُ: جمعُها (حَفَناتٌ وحَفْناتٌ)، ومعناها: مِلْءُ الكفِّ أَوْ مِلْءُ الكفَّينِ مِنْ شيْءٍ.

يُربِّتونَ على رأسي: يَضربونَ بِأيديهِمْ على رأسِهِ خفيفًا.

حَفْنَةُ تَمْرٍ

لا بُدَّ أنّني كنتُ صغيرًا جدًّا حينذاكَ، لسْتُ أذْكُرُ كمْ كانتْ سِنّي تمامًا، ولكنّني أذْكُرُ أنَّ النّاسَ حينَ كانوا يَرَوْنني معَ جَدّي كانوا يُرَبِّتونَ على رأسي، ويَقْرُصونني في خَدِّي، ولمْ يكونوا يفعلونَ ذلِكَ معَ جَدّي. العجيبُ أنّني لمْ أخرُجْ قَطُّ معَ أبي، ولكنَّ جَدّي كانَ يأخُذُني معَهُ حيثُما ذهبَ، إلّا في الصّباحِ حينَ كنتُ أذهبُ إلى المسجدِ لحفظِ القرآنِ. المسجدُ والنّهرُ والحقلُ، هذِهِ كانتْ معالِمَ حياتِنا. كنتُ أُحِبُّ الذّهابَ إلى المسجدِ، لا بُدَّ أنَّ السّببَ أنّني كنتُ سريعَ الحفظِ، وكانَ

الشّيخُ يطلُبُ منّي دائمًا أنْ أقِفَ وأقرأَ سورةَ (الرّحمنُ) كُلّما جاءَ زائرٌ. وكانَ الزُّوّارُ يُرَبِّتونَ على خَدِّي ورأسي، تمامًا كما كانوا يفعلونَ حينَ يَرَوْنني معَ جَدّي. نَعَمْ، كنتُ أيضًا أُحِبُّ الذّهابَ إلى النّهرِ. حالَما نَفرَغُ مِنْ قراءتِنا وقتَ الضُّحى، كنتُ أَرمي لَوْحِي الخشبيَّ، وأَجري كالبرقِ إلى أُمّي، أَلْتَهِمُ إفطاري بِسُرعةٍ شديدةٍ، وأَجري إلى النّهرِ، وأَغْمِسُ نفسي فيهِ. وحينَ أَكِلُّ مِنَ السِّباحةِ، كنتُ أَجلِسُ على الحافَةِ، وأتأمَّلُ الشّاطِئَ الّذي يَنحني في الشّرقِ، ويختبِئُ وراءَ غابةٍ كثيفةٍ مِنْ شجرِ الطَّلْحِ. كنتُ أُحِبُّ ذلِكَ، كنتُ أَسْرَحُ بخيالي، وأَتصوَّرُ قبيلةً مِنَ العمالقةِ يعيشونَ وراءَ تِلكَ الغابةِ ... قَوْمٌ طِوالٌ لَهُمْ لُحًى بيضاءُ وأُنوفٌ حادّةٌ مِثلُ أنفِ جَدّي.

كانَ جَدّي طويلًا ونَحيلًا، وكنتُ أُحِبُّهُ، وَأَتخيَّلُ نفسي حينَ أَستَوي رجلًا، أَذْرَعُ الأرضَ مِثلَهُ في خطواتٍ واسعةٍ. وأَظُنُّ جَدّي كانَ يُؤْثِرُني دونَ بقيَّةِ أحفادِهِ، ولسْتُ ألومُهُ؛ فأولادُ أعمامي لَيْسوا أذكياءَ، وكنتُ أنا طفلًا ذكيًّا، هكذا قالوا لي. كنتُ أعرِفُ متى يُريدُني جَدّي أنْ أضحكَ، ومتى يُريدُني أنْ أسكُتَ، كنتُ أتذكَّرُ مواعيدَ صلاتِهِ، فأُحْضِرُ لهُ سَجّادةَ الصّلاةِ، وأَمْلأُ لهُ الإبريقَ قبلَ أنْ يطلُبَ منّي. كانَ يَلَذُّ لهُ في ساعاتِ راحتِهِ أنْ يستمعَ إليَّ أَقْرأُ لهُ مِنَ القرآنِ بصوتٍ مُنَغَّمٍ. وكنتُ أعرِفُ مِنْ وجهِ جَدّي أنّهُ أيضًا كانَ يَطْرَبُ لهُ.

سألتُهُ ذاتَ يومٍ عنْ جارِهِ مسعودٍ، قلتُ لجَدّي: «أظُنُّكَ لا تُحِبُّ جارَنا مسعودًا؟»، فأجابَ بعدَ أنْ حكَّ طرَفَ أنفِهِ بسَبّابتِهِ: «لِأنّهُ رَجلٌ خاملٌ، وأنا لا أُحِبُّ الرَّجلَ الخاملَ»، قلتُ لهُ: «وما الرَّجلُ الخاملُ؟»، فأَطْرَقَ جَدّي بُرْهَةً، ثُمَّ قالَ: «انظُرْ إلى هذا الحقلِ الواسعِ، ألا تراهُ يمتدُّ مِنْ طرَفِ الصّحراءِ إلى حافَةِ النّيلِ مئةَ فَدّانٍ؟ هذا النّخلُ الكثيرُ، هلْ تراهُ؟ وهذا الشّجرُ؟ كُلُّ هذا كانَ حلالًا باردًا لمسعودٍ، وَرِثَهُ عنْ أبيهِ. نَعَمْ، يا بُنَيَّ، كانتْ كُلُّها قبلَ أربعينَ عامًا مِلكًا لمسعودٍ، ثُلُثاها الآنَ لي أنا». كانتْ هذِهِ حقيقةً مُثيرةً لي؛ فقدْ كنتُ أَحسَبُ الأرضَ مِلكًا لجَدّي منذُ خلَقَ اللهُ الأرضَ. «لمْ أكنْ أملِكُ فدّانًا واحدًا حينَ وَطِئَتْ قدمايَ هذا البلدَ، وكانَ مسعودٌ يملِكُ كُلَّ هذا الخيرِ، ولكنَّ الحالَ انقلَبَ الآنَ، وأظُنُّني قبلَ أنْ يتوفّاني اللهُ سأشتري الثُّلُثَ الباقيَ أيضًا». لسْتُ أدري، أحْسَسْتُ بخوفٍ مِنْ كلماتِ جَدّي، وشعرتُ بالعطفِ على جارِنا مسعودٍ.

سألتُ جَدّي: «لماذا باعَ مسعودٌ أرضَهُ؟».

أَلْتَهِمُ إفطاري: أَتناوَلُهُ بِسُرعةٍ.

الحافَةُ: الطَّرَفُ.

شَجَرُ الطَّلْحِ: شَجَرُ المَوزِ.

نَحيلًا: ضَعيفًا.

أَستَوي: أَستقيمُ وأَعتدلُ.

يُؤثِرُني: يُفضِّلُني.

الأحفادُ: مُفْرَدُها (حَفيدٌ)، أولادُ الأَبناءِ أَوْ أولادُ البناتِ، (يُجْمَعُ مُفْرَدُها أيضًا على حُفَداءَ وحَفَدَةٍ).

المُنَغَّمُ مِنَ (القُرآنِ الكريمِ): المُرَتَّلُ، ومِنَ الأصواتِ: المُلَحَّنُ ذو الإيقاعِ.

خاملٌ: كَسْلانٌ، غيرُ نَشيطٍ، يُؤْثِرُ الرّاحةَ.

الفَدّانُ: جمْعُهُ (فَدادينُ وفُدُنٌ وأَفْدِنَةٌ)، وهُوَ مِقدارٌ مِنَ الأَرْضِ تَزيدُ مِساحتُهُ قليلًا على أربعةِ آلافٍ ومِئَتَيْ مترٍ مُرَبَّعٍ.

«مسعودٌ، يا بُنَيَّ، رجلٌ مِزْواجٌ، كُلَّ مَرّةٍ تزوَّجَ فيها امرأةً باعَ لي فدّانًا أوْ فدّانَين».

وبسُرعةٍ حسَبْتُ في ذِهني أنَّ مسعودًا لا بُدَّ أنّهُ تزوَّجَ تسعينَ امرأةً، وتذكّرْتُ زوجاتِهِ الثّلاثَ، وحالتَهُ البائسةَ، وحمارتَهُ العرجاءَ، وسَرْجَهُ المكسورَ، وجِلبابَهُ المُمزَّقَ الأيدي. وكِدْتُ أتخلَّصُ مِنَ الذّكرى الّتي جاشَتْ في خاطري لولا أنّني رأيتُ الرَّجلَ قادمًا نحوَنا، فنظرْتُ إلى جَدّي ونظرَ إليَّ.

قالَ مسعودٌ: «سنحصُدُ التَّمرَ اليومَ، ألا تُريدُ أنْ تَحْضُرَ؟».

وأحْسَسْتُ أنّهُ لا يُريدُ جَدّي أنْ يَحْضُرَ بالفعلِ، ولكنَّ جَدّي هبَّ واقفًا، ورأيتُ عينَهُ تلمعُ بُرْهَةً ببريقٍ شديدٍ ... شَدّني مِنْ يدي، وذهبْنا إلى حصادِ تمْرِ مسعودٍ.

وجاءَ واحِدٌ لجَدّي بِمِقْعَدٍ عليهِ فَرْوَةُ ثَوْرٍ، جلسَ جَدّي، وظَلَلْتُ أنا واقفًا.

كانوا خَلْقًا كثيرًا، كنتُ أعرِفُهُمْ كُلَّهُمْ، ولكنّني لسببٍ ما أخذْتُ أُراقِبُ مسعودًا، كانَ واقفًا بعيدًا عنْ ذلِكَ الحَشْدِ كأنَّ الأمرَ لا يَعنيهِ، معَ أنَّ النّخلَ الّذي يُحْصَدُ كانَ نخلَهُ هُوَ، وأحيانًا يَلفِتُ نظرَهُ صوتُ (سَبيطةٍ) ضخمةٍ مِنَ التَّمرِ وهِيَ تَهْوي مِنْ عَلٍ. ومَرّةً صاحَ بالصّبيِّ الّذي استوى فوقَ قِمَّةِ النّخلةِ، وأخذَ يَقطَعُ (السَّبيطَ) بِمِنْجَلِهِ الطّويلِ الحادِّ: «حاذِرْ، لا تَقطَعْ قلْبَ النّخلةِ».

ولمْ ينتبهْ أحدٌ لِما قالَ، واستمَرَّ الصّبيُّ الجالسُ فوقَ قِمَّةِ النّخلةِ يُعْمِلُ مِنْجَلَهُ في العُرْجُونِ بسُرْعةٍ ونشاطٍ، وأخذَ السَّبيطُ يَهْوي كشَيْءٍ يَسقُطُ مِنَ السّماءِ. ولكنّني أنا أخذْتُ أُفكِّرُ في قَوْلِ مسعودٍ «قلْبَ النّخلةِ»، وتَصوَّرْتُ النّخلةَ شيئًا يَحُسُّ، لهُ قلبٌ يَنبُضُ. وتذكَّرْتُ قَوْلَ مسعودٍ لي مَرّةً حينَ رآني أَعبَثُ بجَريدِ نخلةٍ صغيرةٍ: «النّخلُ، يا بُنَيَّ، كالآدَمِيِّينَ يَفرحُ ويتألّمُ». وشعرْتُ بحياءٍ داخلي لمْ أجِدْ لهُ سببًا.

ولمّا نظرْتُ مَرّةً أُخرى إلى السّاحةِ المُمْتدّةِ أمامي رأيتُ رِفاقي الأطفالَ يَموجونَ كالنّملِ تحتَ جذوعِ النّخلِ، يَجْمعونَ التَّمرَ ويأكلونَ أكثرَهُ. واجتمَعَ التَّمرُ أكوامًا عاليةً، ثُمَّ رأيتُ قومًا أقبَلوا وأخذوا يَكيلونَهُ بمَكاييلَ، ويَصُبُّونَهُ في أكياسٍ، وعَدَدْتُ منها ثلاثينَ كيسًا، وانفضَّ الجَمْعُ عدا حُسَينٍ التّاجرِ، وموسى صاحِبِ الحقلِ المُجاورِ لحَقلِنا مِنَ الشّرقِ، ورجلَينِ غريبَينِ لمْ أرَهُما مِنْ قَبْلُ.

وتَحلّقوا كُلُّهُمْ حولَ أكياسِ التَّمرِ، وأخذوا يَفحصونَهُ، وبَعضُهُمْ أخذَ مِنهُ حبّةً – أوْ حبّتَينِ – فأكَلَها. وأعطاني جَدّي قبضةً مِنَ التَّمرِ فأخذْتُ أَمضُغُهُ، ورأيتُ مسعودًا يَملأُ راحَتَيهِ مِنَ التَّمرِ، ويُقَرِّبُهُ مِنْ أنفِهِ، ويَشُمُّهُ طويلًا، ثُمَّ يُعيدُهُ إلى مكانِهِ. ورأيتُهُمْ يتقاسمونَ: حُسَينٌ التّاجرُ أخذَ عشَرَةَ أكياسٍ، والرَّجلانِ الغريبانِ

المِزْواجُ: الكثيرُ الزَّواجِ.

جاشَتْ: تَحرَّكَتْ وهاجَتْ.

بُرْهَةً: مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.

الحَشْدُ: الجماعةُ مِنَ النّاسِ.

السَّبيطُ: اللَّهْجَةُ المَحْكِيَّةُ مِنْ كَلِمَةِ (السِّبْطِ). و(السِّبْطُ): عناقيدُ النَّخلِ يَكونُ فيها ثِمارُهُ.

العُرْجُونُ: العِذْقُ، وهوَ ما يَحمِلُ التَّمْرَ، وهوَ مِنَ النَّخلِ كالعُنقودِ مِنَ العِنَبِ.

جريدُ النَّخلةِ: مُفْرَدُها (جَريدةٌ)، ومعناها قُضبانُها الطَّويلةُ المُجرَّدةُ مِنْ أوراقِها.

الجُذوعُ: جَمعُ (جِذْعٍ)، وهوَ ساقُ النَّخلةِ.

المَكاييلُ: جَمعُ (مِكْيالٍ)، ما يُكالُ بِهِ، وهوَ وعاءٌ ذو سَعَةٍ مُعيَّنةٍ، يُستعمَلُ لِكَيْلِ السَّوائلِ والموادِّ الجافَّةِ.

كُلٌّ منْهُما أخذَ خمسةَ أكياسٍ، وموسى صاحِبُ الحقلِ المُجاورِ لحَقلِنا مِنْ ناحيةِ الشّرقِ أخذَ خمسةَ أكياسٍ، وجَدّي أخذَ خمسةَ أكياسٍ، ولمْ أفهمْ شيئًا. ونظرْتُ إلى مسعودٍ فرأيتُهُ زائِغَ العَيْنَينِ، تَجري عيناهُ شِمالًا ويمينًا كأنَّهُما فأرانِ صغيرانِ تاها عنْ جُحْرِهِما.

زائِغُ العَيْنَينِ: مَائِلُ العَيْنَينِ.

وقالَ جَدّي لمسعودٍ: «ما زِلْتَ مَدِينًا لي بخمسينَ جُنَيهًا نتحدَّثُ عنها في ما بعْدُ».

ونادى حُسَينٌ صِبْيانَهُ فجاؤوا بالحميرِ، والرَّجلانِ الغريبانِ جاءا بخمسةِ جِمالٍ، ووُضِعَتْ أكياسُ التَّمرِ على الحميرِ والجِمالِ، ونهَقَ أحدُ الحميرِ، وأخذَ الجَملُ يَرْغو ويصيحُ. وشعرْتُ بنفسي أقتربُ مِنْ مسعودٍ، وشعرْتُ بيدي تمتدُّ إليهِ كأنّي أُريدُ أنْ أَلمِسَ طرَفَ ثوبِهِ.

يَـرْغُـو: يُصْـدِرُ صَـوتًا، (والرُّغاءُ صوتُ الإبِلِ).

وسَمِعتُهُ يُحْدِثُ صوتًا في حَلْقِهِ مِثلَ شَخيرِ الحَمَلِ حينَ يُذْبَحُ، ولسْتُ أدري السّببَ، ولكنّي أحْسَسْتُ بألمٍ حادٍّ في صَدري، وعَدَوْتُ مُبتعدًا.

الحَمَلُ: الصَّغيرُ مِنَ الضَّأْنِ.

وأَسْرَعْتُ العَدْوَ كأنّني أحمِلُ في داخلِ صَدري سِرًّا أَوَدُّ أنْ أتخلّصَ منْهُ، ووَصَلْتُ إلى حافَةِ النّهرِ قريبًا مِنْ مُنْحَناهُ وراءَ غابةِ الطَّلْحِ، ولسْتُ أدري السّببَ، ولكنّني أدخَلْتُ إصبَعَيَّ في حَلْقي، وتَقيَّأْتُ، وألقَيْتُ التَّمرَ الّذي أَكَلْتُ.

عَدَوْتُ: رَكَضْتُ مُسْرِعًا.

من المجموعةِ القصصيّةِ «دومة ودّ حامد» للطَّيِّب صالح، بتصَرُّف.

أَتعرَّفُ كاتبَ القصَّةِ:

الطَّيِّب صالح (١٩٢٩م-٢٠٠٩م)

أديبٌ وكاتبٌ سُودانيٌّ، بَدَأَ رِحلَتَهُ معَ الكِتابَةِ فِي خَمسينيَّاتِ القَرنِ العِشرينَ. كانَ لكتاباتِهِ الأدبيَّةِ، الَّتي تُرجِمَتْ مجموعَةٌ مِنْها إلى لُغاتٍ عَالَمِيَّةٍ، دَورٌ فَاعِلٌ فِي نَشْرِ الأَدَبِ السُّودانيِّ والثَّقافَةِ السُّودانيَّةِ عالَميًّا، وقدْ حازَ مكانةً عاليةَ المُستوى، حتَّى لُقِّبَ بـ«عبقريِّ الرِّوايةِ العربيَّةِ».

بَدَأَ الطَّيِّب صالح الكِتابةَ مُنذُ أَواخِرِ الخَمسينيَّاتِ مِنَ القَرنِ المَاضِي، ومِنْ بَيْنِ أَعمالِهِ: «ضَوُّ البيتِ»، و«عُرسُ الزِّينِ»، و«مَرْيود»، و«مَنْسي»، و«بَندَر شَاه»، و«دُومة وَد حامِد» الَّتي أُخِذَتْ مِنْها هَذِهِ القِصَّةُ، إضافةً إلى رِوايةِ «مَوْسِمُ الهِجرةِ إلى الشَّمالِ».

كانَ الطَّيِّب صالح مَسْكونًا ببيئتِهِ السُّودانيَّةِ، وعبَّرَ عنْ مدى التصاقِهِ بوطنِهِ فِي أدبِهِ، فَعالَجَ بِأُسلوبٍ أَدَبيٍّ أَحوالَ مُجتمَعِهِ السُّودانيِّ، واسْتفادَ مِنْ ثَقافتِهِ الواسِعَةِ الَّتي جَمَعَتْ بَيْنَ حُقُولٍ مَعْرِفيَّةٍ مُختلِفَةٍ، في اللُّغةِ والأدبِ والشِّعرِ، والسِّياسَةِ، والفِقْهِ، والفَلْسَفَةِ، والإعلامِ. وهذا ما ساعدَهُ على التَّحليلِ والمُقارنَةِ بِأُسلُوبٍ يَجْمَعُ بينَ الإقناعِ الفِكريِّ والتَّأثيرِ الوِجْدانيِّ.

إضاءة

للأدبِ العربيِّ الإفريقيِّ حضورٌ لافتٌ جديرٌ بالدِّراسةِ والنَّقدِ، وقدِ اتَّخذَ أنواعًا أدبيَّةً متنوِّعةً بينَ شعرٍ وروايةٍ وقصَّةٍ، وقدِ انصبَّ محتواهُ ومضمونُهُ للتَّعبيرِ عنْ مكنوناتِ الحياةِ الإفريقيَّةِ ولا سيَّما العربيَّةُ منْها، وعنْ أوضاعِها، وما يُمَيِّزُها؛ انعكاسًا لطبيعةِ المكانِ والظُّروفِ المُناخيَّةِ والسِّياسيَّةِ والمَعيشيَّةِ. وقدْ تفوَّقَ فنُّ القصَّةِ على غيرِهِ مِنَ الفنونِ الأدبيَّةِ؛ باعتمادِهِ اللُّغةَ السَّهْلَةَ والعباراتِ المَحكيَّةَ المُستمَدَّةَ مِنَ اللَّهَجاتِ، معَ المحافظةِ على التَّكثيفِ والإيحاءِ، وتوظيفِ أسلوبِ التَّرميزِ، والمُراوحَةِ بينَ التِّقْنيَّاتِ الفنِّيَّةِ الأسلوبيَّةِ، فتَنتُجُ أعمالٌ أدبيَّةٌ تَحكي واقعَها، وتُعبِّرُ عنْهُ، وتستمِدُّ طاقتَها الموضوعيَّةَ منْهُ، فتكونُ صورةً تأريخيَّةً صادقةً مَصوغةً بمشاهدَ ولوحاتٍ إبداعيَّةٍ لا تقلُّ عنْ مثيلاتِها في الأدبِ المَشرقيِّ. وقدْ برزَتْ أسماءٌ وسطَعَتْ لِما قدَّمَتْ مِنْ مُنجَزاتٍ إبداعيَّةٍ؛ ففي المغربِ ظهَرَ إدريسُ الشّرايبي، ومحمَّدٌ الأشعريُّ، وعبدُ اللّطيفِ اللّعبيُّ، ومحمّد زفزاف، أمّا في الجزائرِ فعبدُ الملكِ مرتاض، وواسيني الأعرج، ومالك حدّاد، ومحمّدٌ القاسميُّ، وفي تونسَ علي الدُّوعاجي، وشكري المبخوت، وشيماء بن عُمَرَ، وفي ليبيا إبراهيمُ الكونيُّ، ومحمّد فريد سيالة، وفي مِصرَ نجيب محفوظ، أمّا في السُّودانِ فالأبرزُ كانَ الطَّيِّب صالح الَّذي اخترْنا لهُ هذِهِ القصَّةَ.

جَوُّ النَّصِّ

تَعرِضُ قصَّةُ «حَفْنَةُ تَمْرٍ» مأساةَ ريفيٍّ سُودانيٍّ يُدْعى (مسْعودًا)، تُسْتَلَبُ أَرضُهُ نَتيجةَ تَقاعُسِهِ، وقِلَّةِ حِيلتِهِ، وقُصورِ رُؤيتِهِ. وهيَ إحدى مُشكلاتِ الرِّيفِ السُّودانيِّ، تَتمثَّلُ بإقدامِ بعضِ الفلَّاحينَ على بَيْعِ أراضيهِمْ للحصولِ على المالِ، وتَرَصُّدِ آخَرينَ لِشراءِ هذِهِ الأراضي بِثَمَنٍ زَهيدٍ مُستغِلِّينَ حاجةَ البُسَطاءِ مِنَ الفَلَّاحينَ. وقدْ تَقَمَّصَ الأديبُ شَخصيَّةَ راوي أَحداثِ القِصَّةِ (الطِّفلِ).

تَبدأُ أَحداثُ القصّةِ بالتَّوقُّفِ عندَ ذِكرياتِ الطِّفلِ معَ جَدِّهِ، وكَيفَ امْتلَكَ مُعظَمَ أَراضي جَارِهِمْ (مسعودٍ) الَّذي كَانَ يَبيعُ جَدَّ الطِّفلِ جُزءًا منْها كُلَّما أَقدَمَ على الزّواجِ بِامرأَةٍ جديدةٍ؛ إِذْ كانَ مسعودٌ مِزْواجًا، كَما ذَكَرَ جَدُّ الطِّفلِ.

تَعرِضُ القصَّةُ – في جانبٍ كبيرٍ منْها – مَوسِمَ حَصادِ التَّمرِ؛ ذاكَ التَّمرِ الَّذي تَقاسَمَهُ جَدُّ الطِّفلِ معَ آخَرينَ؛ استيفاءً لِدُيونِهِمْ على مسعودٍ، الَّذي لَمْ يَأخذْ حبَّةً واحدةً مِنْ تَمْرِهِ، بلْ خَرجَ مِنْ مَوسِمِ الحصادِ دُونَ أَنْ يَفِيَ بِبَاقي دُيونِهِ، وظلَّ مَدينًا لِجَدِّ الطِّفلِ بِخَمسينَ جُنَيهًا. واخْتَتَمَ الكاتبُ قصَّتَهُ بأَنْ أَدخَلَ الطِّفلُ إِصبَعَهُ في حَلْقِهِ، وتَقيَّأَ مُلقيًا التَّمرَ الَّذي كانَ قدْ أَكَلَهُ.

وقدْ أَبدَعَ «عبقريُّ الرِّوايةِ العربيَّةِ» بِرَسمِ مَشاهدَ حياتيَّةٍ، بإبداعيَّةٍ مُتناهيَةٍ حاكَها بريشةِ فنَّانٍ اعتمَدَ الأُسلوبَ السَّهْلَ بِانْتقاءِ أَلفاظٍ مُستمَدَّةٍ مِنَ المُجتمعِ السُّودانيِّ، مقرونةٍ برصانةٍ في التَّعبيرِ بِجُمَلٍ وعباراتٍ قصيرةٍ لكنَّها عميقةُ المعاني جميلةُ التَّصويرِ؛ إِذْ تَمتَّعَ بِذائقةٍ فنِّيَّةٍ فائقةٍ، فضلًا على التَّنوُّعِ في توظيفِ الأَساليبِ الإنشائيَّةِ والخبريَّةِ، والمُراوَحَةِ بينَهما بما يخدُمُ الموقفَ القصصيّ، ويُمَكِّنُ القارئَ مِنْ فَهْمِ ترابُطِ الأَحداثِ وتَسَلْسُلِها، والمُراوَحَةِ بينَ التِّقْنيَّاتِ الفنِّيَّةِ المُوزَّعةِ بينَ السَّرْدِ والحِوارِ والوَصفِ الخارجيِّ والوَصفِ الدَّاخليِّ؛ ليغدُوَ النِّتاجُ عملًا أدبيًّا يُعبِّرُ عنْ مجتمَعٍ صدَرَ منْهُ، وعاشَ لَهُ، وكتبَ عنْهُ.

(2.3) أفهمُ المقروءَ وأُحلّلُه

1– أُفسِّرُ معانيَ الكلماتِ المخطوطِ تحتَها، مُستعينًا بالسِّياقاتِ الَّتي وَردت فيها أو بالمُعجم الوَسيطِ/ الإلكترونيِّ:

السِّياق	الْمعنى
حينَ أَكِلَّ مِنَ السِّباحةِ.	
أَذرَعُ الأرضَ مِثلَهُ فِي خطواتٍ واسعةٍ.	
حينَ وَطِئَتْ قدمايَ هذا البلدَ.	
ما زِلْتَ مَدِينًا لي بِخمسينَ جُنَيهًا.	

2 – أُوضّحُ دلالةَ المَخطوطِ تحتَهُ في ما يأتي:

أ – حكَّ طرَفَ أنفِهِ بِسَبَّابَتِه. ب – حاذِرْ، لا تَقطَعْ قلْبَ النَّخلةِ.

جـ– يُقَرِّبُهُ مِنْ أنفِهِ ويَشُمُّهُ طويلًا. د – ولكنّي أحْسَسْتُ بألمٍ حادٍّ في صَدْري، وعَدَوْتُ مُبتعدًا.

3 – أُفرِّقُ بينَ دِلالةِ الكَلِمَتَيْنِ المخطوطِ تحتَهما، حسبَ وُرُودِهِما في ما يأتي:

1 . أ – صاحَ بِالصَّبيِّ الَّذي استوى فوقَ قِمَّةِ النَّخلةِ.

ب– قالَ الشّاعرُ: كتَمْتُ حبَّكِ حتَّى منْكِ تَكْرِمَةً ثُمَّ استوى فيكِ إسراري وإعلاني (المُتَنبِّي، شاعرٌ عبَّاسيٌّ)

2 . أ – قَوْمٌ طِوالٌ لهُمْ لُحًى بيضاءُ.

ب– قالَ الشَّاعرُ: لَحَى اللهُ قَوْمًا شاركوا في دِمائِنا وكُنَّا لَهُمْ عَوْنًا على العَثَراتِ (الفرزدقُ، شاعرٌ أُمويٌّ)

4 – في قصَّةِ «حَفْنَةُ تَمْرٍ» تَبرُزُ سُلْطَةُ الجَدِّ موروثًا اجتماعيًّا يؤدّي دورَهُ فاعلًا في تحريكِ عجلةِ الأحداثِ، ويُؤثِّرُ في مواقفِ الشَّخصيَّاتِ.

أ – أُناقِشُ زُملائي/ زَميلاتي في الدَّورِ الفعليِّ لهذا الموروثِ، ومَدى ارتباطِهِ بِمَضمونِ القصَّةِ.

ب –أستخرجُ أمثلةً أُخرى على الموروثاتِ الاجتماعيَّةِ في القصَّةِ، مُحدِّدًا مواضعَها في نصِّ القصَّةِ.

5 – اعتمَدَ القاصُّ على عنصرِ الرَّاوي الدَّاخليِّ، وهوَ ما يُعرَفُ بالرَّاوي المُشاركِ الَّذي يَسرُدُ الأحداثَ بضميرِ المُتكلِّمِ، وكأنَّهُ يُشاركُ المُؤلِّفَ الحقيقيَّ في تأليفِ الرِّوايةِ، ويكونُ شخصيَّةً مِنْ شخصيَّاتِ القصَّةِ. أُعلِّلُ اختيارَ القاصِّ هذا النَّوعَ مِنَ الرُّواةِ.

6 – يقومُ فنُّ القصَّةِ على التَّعبيرِ عنِ التَّجاربِ الإنسانيَّةِ مِنْ خِلالِ توظيفِ عناصرَ خاصَّةٍ، تُسَمَّى عناصرَ القصَّةِ، وهيَ: الشُّخوصُ، والمكانُ، والزَّمانُ، والأحداثُ، والعُقْدةُ، والحلُّ.

أ – أُحدِّدُ الشُّخوصَ في القصَّةِ، وأُصَنِّفُها إلى رئيسةٍ وداعمةٍ، ثابتةٍ ونامية.

ب– أُحدِّدُ الفضاءَيْنِ المكانيَّ والزَّمانيَّ، اللَّذَيْنِ دارَتْ في نطاقِهما الأحداثُ.

7 – بَنَى القاصُّ إنجازَهُ الإبداعيَّ مُعتمِدًا على بناءٍ حَدَثِيٍّ مَتينٍ، مُستقًى مِنْ تَجاربَ إنسانيَّةٍ واقعيَّةٍ بامْتدادٍ إنسانيٍّ واسعِ المَدى. أُلخِّصُ الأحداثَ، وأُسمِّي القضيَّةَ المحوريَّةَ الَّتي تَعرِضُها، وأُعيِّنُ الموقفَ الحَدَثِيَّ الَّذي يُمثِّلُ ذُروةَ التَّأزُّمِ في القصَّةِ.

8 – أتتبَّعُ عنصرَ الصِّراعِ بنَوْعَيْهِ: (الدَّاخليِّ والخارجيِّ) في القصَّةِ. أُبيِّنُ مِحَكَّاتِ ذلكَ الصِّراعِ في شخصيَّةِ الطِّفلِ في القصَّةِ، وأُوضِّحُ أَيُّهُما كانَ أكثرَ حضورًا وفعاليَّةً في تصاعُدِ الأحداثِ والبناءِ الفنِّيِّ للشَّخصيَّةِ.

9 – على القاصِّ أَنْ يُصوِّرَ الشُّخوصَ في القصَّةِ بإبداعيَّةٍ وانتقائيَّةٍ وتكامُليَّةٍ بأبعادٍ ثلاثةٍ (الخارجيِّ والنَّفسيِّ والاجتماعيِّ)؛ إذْ تُثيرُ بذلكَ ذائقةَ التَّخيُّلِ عندَ القارئِ بإضفاءِ الحيويَّةِ السَّائدةِ في جوِّ النَّصِّ.

أ – أُحلِّلُ شخصيَّتَي (الجَدِّ) و(مسعودٍ) كما تَصوَّرتُهُما مِنْ خلالِ قراءتِي القصَّةَ، وأُحدِّدُ مواضِعَ إجابتي مِنَ النَّصِّ.

ب– تحوَّلَتْ مشاعرُ الطِّفلِ تُجاهَ (الجَدِّ) و(مسعودٍ)، وتنقَّلَتْ بينَ خوفٍ وعطفٍ وحياءٍ. أُفسِّرُ التَّحوُّلَ التَّدريجيَّ بينها، وأَربُطُهُ بالسِّياقِ الَّذي أَنتَجَهُ.

10– تنتهي القصَّةُ عادةً بإحدى النِّهايَتَينِ الآتِيَتَينِ: (المفتوحةِ، والمُغلقةِ). أُوضِّحُ النِّهايةَ الَّتي اختارَها القاصُّ لأحداثِ قصَّتِهِ، وأُصَنِّفُها إلى نوعِها الدَّقيقِ، وأُعلِّلُ اختيارَهُ هذهِ النِّهايةَ.

11– يَمتازُ فنُّ القصَّةِ بتوظيفِ الألفاظِ ذاتِ الدَّلالاتِ المُتعلِّقةِ بالحَواسِّ، كاللَّونِ والصَّوتِ والحركةِ. أَستخرجُ مِنَ القصَّةِ أمثلةً دالَّةً على هذا التَّوظيفِ، وأُصَنِّفُها إلى معانيها الخاصَّةِ، وأَشرحُ دلالاتِ توظيفِها.

12– ورَدَ عنِ الطَّيِّبِ صالح قَولُهُ: «ثمَّةَ آفاقٌ كثيرةٌ لا بُدَّ أَنْ تُزارَ، ثمَّةَ ثِمارٌ يجبُ أَنْ تُقْطَفَ، كُتُبٌ كثيرةٌ تُقرَأُ، وصَفَحاتٌ بيضاءُ في سجلِّ العُمرِ – سَأَكتُبُ فيها جُمَلًا واضحةً بخَطٍّ جريءٍ».

أ – أُبيِّنُ رأيي في مَدى مُطابقةِ المَقولةِ السَّابقةِ على نصِّ القصَّةِ الَّتي درسْتُها.

ب– أُوضِّحُ: عنْ أيِّ جُرأةٍ يتحدَّثُ الطَّيِّبُ صالح في قولِهِ؟ وكيفَ بدَتْ في كتابَتِهِ في القصَّةِ؟

(3.3) أَتَذَوَّقُ المقروءَ وأنقُدُهُ

1 – يَنتمي الطَّيِّبُ صالح إلى مدرسةِ الأدبِ المُلتَزِمِ ذاتِ الاتِّجاهِ الواقعيِّ، الَّذي يُؤمنُ برسالتِهِ في التَّعبيرِ الصَّادقِ عنْ واقعِ النَّاسِ وهُمومِهِمْ وأحلامِهِمْ. أُبيِّنُ مظاهرَ الواقعيَّةِ البارزةِ في القصَّةِ، مِنْ حيثُ القضيَّةُ المُعالَجةُ، ورسمُ ملامحِ المكانِ والشَّخصيَّاتِ، وطبيعةُ العلاقاتِ الاجتماعيَّةِ المُتبدِّيَةِ في القصةِ بينَ الشَّخصيَّاتِ.

2 – في قصَّةِ «حَفْنَةُ تَمْرٍ» كانتِ الخاتمةُ اعْترافَ السَّاردِ بجَهْلِهِ، فدَفَعَهُ هذا إلى إدْخالِ إصبَعَيْهِ فِي حَلْقِهِ لِيَتَقَيَّأَ. هذهِ الخاتمةُ تُعرِّفُنا واحدًا مِنْ أَشكالِ القَوالِبِ القصَصيَّةِ؛ إذْ تكونُ القصَّةُ هِيَ النِّهايةَ، وكُلُّ ما يأتي قبلَ هذهِ النِّهايَةِ مَعْنِيٌّ بِتَجهيزِ الأَرْضيَّةِ الَّتي تَنبُتُ فيها الحِكايةُ وتنمو.

أ – أُناقِشُ هذهِ الرُّؤيَةَ النَّقديَّةَ مِنْ خلالِ إسقاطِها على أحداثِ القصَّةِ بدايةً ونهايةً.

ب– أُبدي رأيي في القيمةِ المُضافةِ الَّتي حقَّقَها اختيارُ هذهِ التِّقْنيَّةِ الفنِّيَّةِ، ومدى تأثيرِها في القارئِ.

3 – عادةً ما تعتمدُ القصَّةُ على الإيجازِ والتَّكثيفِ والإيحاءِ، بعيدًا عنِ الشُّروحاتِ أوِ التَّفصيلاتِ. بدراسةِ القصَّةِ:

أ – أَستخرجُ المواضِعَ الَّتي اعتمَدَ فيها القاصُّ أُسلوبَ التَّكرارِ.

ب– أُوضِّحُ الأثرَ النَّفسيَّ الَّذي ترَكَهُ توظيفُ التَّكرارِ في نفسِ القارئِ.

جـ– أُفسِّرُ اتِّكاءَ القاصِّ على التَّفصيلِ في بعضِ المَشاهدِ، مُستدِلًّا بأمثلةٍ مِنَ القصَّةِ.

4 – اشْتغـلَ القاصُّ على عُنصُرِ الخيالِ واسْتدعاءِ الماورائيَّاتِ لتجسيدِ عالَمِ الطِّفلِ. أَستخرجُ المواضِعَ الَّتي اعتمَدَ فيها القاصُّ على ذلِكَ، وأُوضِّحُ الأثرَ النَّفسيَّ الَّذي ترَكَهُ توظيفُها في نفسِ القارئِ.

5 – للصُّورةِ الفنِّيَّةِ في الأدبِ وظيفتُها الجماليَّةُ والتَّوضيحيَّةُ والاستدلاليَّةُ. أُوضِّحُ جماليَّاتِ الصُّورِ الفنِّيَّةِ الواردةِ في العباراتِ الآتيةِ، وأُعلِّلُ الأثرَ الجماليَّ الَّذي أَحْدَثَهُ التَّشخيصُ في جماليَّةِ القصَّةِ، وتحقيقِ مَغْزاها المقصودِ إيصالُهُ.

أ – أَتأمَّلُ الشَّاطِئَ الَّذي يَنحني في الشَّرقِ، ويَختبِئُ وراءَ غابةٍ كثيفةٍ مِنْ شجرِ الطَّلْحِ.

ب– سَمِعْتُهُ يُحْدِثُ صوتًا في حَلْقِهِ مِثلَ شَخيرِ الحَمَلِ حينَ يُذْبَحُ.

جـ– كأنَّني أَحْمِلُ في صَدْري سِرًّا أَوَدُّ أنْ أَتخلَّصَ مِنْهُ.

6 – أُوضِّحُ المعنى البَلاغِيَّ الَّذي حقَّقَهُ توظيفُ الأساليبِ الإنشائيَّةِ (الأمرِ والنَّهْيِ والاستفهامِ) في ما يأتي:

أ – حاذِرْ، لا تَقطَعْ قلْبَ النَّخلةِ.

ب– انظُرْ إلى هذا الحقلِ الواسعِ، أَلا تَراهُ يَمتَدُّ مِنْ طَرَفِ الصَّحراءِ إلى حافَةِ النِّيلِ مِئةَ فَدَّانٍ؟

7 – عُرِفَ الطَّيِّب صالح بكتاباتِهِ الَّتي تُلامِسُ حياةَ النَّاسِ، فقدِ اتَّكأَ عليها لِتكونَ مَنْبَعًا ومُلْهِمًا يَستقي منْهُ أفكارَهُ وقضاياهُ الَّتي يبُثُّها بينَ ثنايا أعمالِهِ الأدبيَّةِ. بدِراسةِ البِنى الكلاميَّةِ الموظَّفَةِ في القصَّةِ:

أ – أَشْرحُ اختياراتِ القاصِّ بِنى الكلماتِ، مِثلَ: (مِزواج) عِوَضًا عنْ (مُتزوِّج).

ب– أُعلِّلُ كثرةَ استخدامِ النَّعتِ والحالِ في القصَّةِ، وأُوضِّحُ القِيَمَ الفنِّيَّةَ والجماليَّةَ الَّتي أَكْسَبَها هذا التَّوظيفُ للقصَّةِ.

جـ– أُبيِّنُ رأيي موافقًا أوْ مُخالفًا، مستدِلًّا: يرى بعضُ النُّقَّادِ أنَّ توظيفَ اللُّغةِ السَّهلةِ البسيطةِ يتعارَضُ وجَوْدَةَ العملِ الأدبيِّ وقُدْرتَهُ الإبداعيَّةَ.

8 – يُعدُّ انتقاءُ الأديبِ أسماءَ الشَّخصيَّاتِ في عملِهِ الأدبيِّ تِقنيَّةً فنِّيَّةً لها دِلالاتُها وإيحاءاتُها. مِن خلالِ دراسةِ قصَّةِ «حفنةِ تمرٍ». أُبيِّنُ دلالةَ اختيارِهِ اسمَ (مسعود) حصرًا، وأُبدي رأيي في الهدفِ الكامِنِ وراءَ إخفاءِ اسمَيْ الجدِّ والطِّفلِ وأُبيِّنُ إن كانَ لذلكَ صلةٌ بالواقعِ المَعيشِ وقْتَئِذٍ.

9 – لِتوظيفِ المُحسِّناتِ البديعيَّةِ دورٌ فنِّيٌّ جَماليٌّ يُحسَبُ للأديبِ في تقديمِ قوالبَ إبداعيَّةٍ شائقةٍ. مِنْ خِلالِ تَذوُّقِي النَّاقدِ للقصَّةِ:

أ – أُبيِّنُ الأثرَ الَّذي أَحْدَثَهُ الطِّباقُ في هذِهِ الجُملةِ: «النَّخلُ، يا بُنَيَّ، كالآدميِّينَ يَفرَحُ ويتألَّمُ».

ب– أَستخرِجُ مواضِعَ أُخرى لأمثلةٍ على توظيفِ المُحسِّناتِ البديعيَّةِ، ذاكِرًا دَوْرَها في توضيحِ المَوقِفِ وتجميلِهِ.

10–يرى النُّقَّادُ أنَّ لِلأديبِ حاسَّةً سادِسةً إذ يرى ما لا يراهُ الآخَرونَ، ويَسْمَعُ ما لا يَسْمَعُهُ الآخَرونَ. أُعلِّقُ نقديًّا على هذِهِ المَقولةِ مِنْ خلالِ قراءتي النَّقديَّةِ للقصَّةِ، مُبيِّنًا الرِّسالةَ الأدبيَّةَ الَّتي أرادَ إيصالَها، والدَّوْرَ الفنِّيَّ الَّذي أَضافَهُ الطَّيِّب صالح إلى فنِّ القصَّةِ القصيرةِ في السُّودانِ وما حولَها.

الْمقالَةُ الْإقناعيَّةُ

أستعدُّ للكتابةِ

«لقد أَلِفنا الكلام نطقًا وسـمعًا إلى حدٍّ نَسينا مَعَهُ أنَّ الكلمةَ هيَ أعْجَبُ عجيبـةٍ في حياتِنا على الإطلاقِ؛ فَنحنُ علـى غَيْرِ عِلْمٍ منَّا، نَخلقُ أَنفُسَـنا باسْـتمرارٍ ونَخلقُ العَوالمَ الَّتي نَعيشُ فيها، وذَلِكَ بِقوَّةِ الكلمةِ».

(مِيخائيل نُعَيمة، أديبٌ لُبنانيٌّ).

– أتأمَّلُ الصُّورةَ ثمَّ أُحدِّدُ الشَّكلَ الْكتابِيَّ الَّذي تُعبِّرُ عنْهُ.

تعريفُ الْمقالةِ الْإقناعيَّةِ: نوعٌ مِنْ أنواعِ المقالاتِ الَّتي تَعتمدُ على الجِدالِ والنِّقاشِ والحِوارِ حَولَ قضيَّةٍ ما، معَ اخْتلافٍ في الآراءِ بينَ المُتحاورينَ. وتَعتمدُ قوَّةُ المقالةِ الإقناعيَّةِ على قُدرةِ الفِكرةِ الجَدليَّةِ المَطروحةِ في أَنْ تَتَغلَّبَ على ما يقابِلُها من أفكارٍ بالاعْتمادِ على الحُججِ والبَراهينِ، ووسائلِ الإقناعِ المُتنوِّعةِ الَّتي تَهدِفُ إلى الوُصولِ إلى نتيجةٍ نهائيَّةٍ. وتعتمدُ المقالاتُ الإقناعيَّةُ على مناقشةِ الآخَرِ وإقناعِهِ بأساليبَ مَنطقيَّةٍ و/ أو عاطفيَّةٍ. يَبدأُ النَّصُّ الإقناعيُّ عادةً بطرحِ القضيَّةِ ثمَّ يُوضِّحُها ثمَّ يلجأُ إلى مناقشةِ الآراءِ الَّتي يُعارضُها أو يَتَّفقُ معَها ليؤكِّدَها عَنْ طريقِ التَّمثيلِ والتَّفصيلِ والمُقارنةِ. وفي النِّهايةِ، يُلخِّصُ ما أرادَ أَنْ يَتوصَّلَ إليهِ مِنْ هذا الجِدالِ. وتَظهرُ المقالةُ الإقناعيَّةُ في: النِّقاشاتِ اليَوميَّةِ، ورسائلِ تَقديمِ الطَّلَبِ لأُمورٍ مختلفةٍ، ومقالاتِ الرَّأْيِ في الصُّحفِ، والمقالاتِ العِلميَّةِ، وغيرِ ذَلِكَ.

(1.4) أبني محتوى كتابتي

– أمسحُ الرَّمزَ الضَّوئِيَّ QR – لقراءةِ الْمقالةِ الْإقناعيَّةِ، وأستخلصُ الشُّروطَ الْفنِّيَّةَ والْهيكليَّةَ لكتابتِها:

عناصرُ الْمقالةِ الإقناعيَّةِ:

1 – **العبارةُ**: قضيَّةُ المقالةِ.

2 – **الجمهورُ** الْمرجوُّ إقناعُهُ بصوابِ القَضيَّةِ.

3 – **متطلّباتُ السِّياقِ**، وهيَ ارْتباطُ النِّقاشِ الإقناعيِّ بوقتٍ وغرضٍ وظروفٍ معيَّنةٍ.

أَيُتقِنُ المَغاربةُ اللُّغةَ العَربيَّةَ أكثرَ مِنَ المَشارقةِ؟

عَرْضُ عنوانِ القَضيَّةِ موضوعِ النِّقاشِ والجِدالِ.

بينَ المَشرقِ العَربيِّ ومَغربِهِ رَوابطُ كثيرةٌ واخْتلافاتٌ سِجاليَّةٌ مُتعدِّدةٌ ومُمتدَّةٌ في التَّاريخِ، مِنها الجَدَلُ حولَ مَنْ يُتقنُ اللُّغةَ العَربيَّةَ أكثرَ: المَغاربةُ أم المَشارقةُ؟

مُناقشةُ الأفكارِ المَطروحةِ بتوظيفِ الفعلِ المضارعِ.

يَخرجُ المُتتبِّعُ للعَلاقاتِ بينَ المَشرقِ والمَغربِ بمجموعةٍ منَ المُلاحظاتِ والأفكارِ، أغلبُها إيجابيٌّ يَصبُّ في خَانةِ تَعزيزِ أواصِرِ الأُخوَّةِ والتَّعاونِ والتَّواصُلِ بينَ شعوبِ جَنَاحَيِ العَالَمِ العربيِّ، على حينِ يَشتملُ بعضُها الآخَرُ على غيرِ قليلٍ منْ مَنسوبِ الرَّغبةِ في التَّميُّزِ والنِّدِّيَّةِ، مُرتبطٌ بكلِّ قُطرٍ على حدةٍ.

عرضُ المُقدِّمةِ المُهيِّئةِ والمُوَضِّحةِ بطريقةٍ هادئةٍ متوازنةٍ وبصورةٍ تفصيليَّةٍ.

ففي الوقتِ الَّذي يَنظُرُ فيهِ المَشرقُ العربيُّ إلى نفسِهِ أصلًا للثَّقافةِ واللُّغةِ العربيَّةِ وَمَركزِهما، وهيَ مسألةٌ صحيحةٌ تاريخيًّا وجغرافيًّا بكلِّ الأحوالِ، فإنَّ المُشكلةَ المُثيرةَ للجدلِ هيَ حينَما تُعامَلُ البُلدانُ المَغاربيَّةُ تقليدًا للمَشرقِ، كمَا لَو لمْ تَكُنْ سِوى صَدًى ثقافيٍّ ومُستهلِكٍ.

هذهِ الرُّؤيةُ يَعُدُّها معظمُ شُعوبِ شَمالِ إفريقيا مُخالِفةً للحَقيقةِ التَّاريخيَّةِ والوَاقعِ الرَّاهنِ، فَلَئِنْ كانَ منَ الصَّحيحِ أن المَشرقَ لا يَفهمُ لَهَجاتِ المَغربِ، رَغمَ أنَّها مُشتقَّةٌ منَ العربيَّةِ أَساسًا، فإنَّ أهلَ المَغربِ في عَلاقتِهم بِلسانِ العَرَبِ، مِنْ حاملِي مَشْعَلِ الثَّقافةِ واللُّغةِ العربيَّةِ إجادةً وإسهامًا وابتكارًا، رُبَّما على نَحْوٍ يَتجاوزُ المَشرقَ العرَبيَّ.

توظيفُ أدلّة عقليّة.

شواهدُ تاريخيَّةٌ. مِنْ هذهِ الشَّواهدِ التَّاريخيَّةِ، حسبَ الأستاذِ المَغربيِّ (أحمد حميد) المُتخصِّصِ في اللُّغةِ العربيَّةِ، أعدادُ الأعلامِ المَغاربيَّةِ الَّتي أَضافَتْ إلى حقْلِ دراساتِ اللُّغةِ العربيَّةِ معالمَ كثيرةً منذُ القرنِ الهِجريِّ الخَامسِ.

عَرْضُ القضيَّةِ ووجهاتِ النَّظرِ المختلفةِ معَ الاستدلالِ بأقوالٍ موثَّقةٍ تؤكِّدُ وجهةَ النَّظرِ والإسنادِ.

مِنْ جهتِهِ، يَرى الشَّاعرُ الصِّحافيُّ المِصريُّ محمود عبدُ الرَّزَّاقِ جمعة، أنَّ الصِّراعَ على اعْتلاءِ قمَّةِ الأفضليَّةِ اللُّغويَّةِ في العالَمِ العَربيِّ فيهِ ارتفاعاتٌ وانخفاضاتٌ مُتعدِّدةٌ على مَرِّ التَّاريخِ، والأمرُ ليسَ مُرتبطًا بالنَّحوِ والبلاغةِ فقطْ، بلْ يتعدَّى ذلكَ إلى المَدارسِ الإملائيَّةِ، مُعتبرًا أنَّ المدرسةَ المصريَّةَ لها ما لها وعليها ما عليها، ومِثْلُها الشَّاميَّةُ والمَغربيَّةُ.

توظيفُ جملةٍ افتتاحيَّةٍ تقريريَّةٍ تُفصِحُ عَنْ موقفِ الكاتبِ وتوجُّهاتِهِ الشَّخصيَّةِ ورأيِهِ.

«في جميعِ الأحوالِ، يُوجَدُ أيضًا إنتاجٌ مَغاربيٌّ باللُّغةِ العربيَّةِ لا يُمكنُ الاستهانةُ بِهِ، بدءًا منَ ابنِ خلدونَ حتَّى نَصلَ إلى عبدِ الله العرويِّ ومحمد عابد الجابريِّ. فإذا كانَ المَشارقةُ يُبدعونَ في مجالِ القصَّةِ والرِّوايةِ والشِّعرِ، فإنَّ المغاربةَ بصفةٍ عامَّةٍ أبدعوا كثيرًا في مجالِ الفكرِ والفلسفةِ والتَّاريخِ والتَّأريخِ».

تفنيـدٌ وتوضـيحٌ لـلآراءِ بمصداقيَّةٍ وموضوعيَّةٍ.

عـرضُ الـرَّأْيِ المقـابـلِ (المُضادِّ).

عرضٌ تفصيليٌّ يستوفي كلَّ الأفكارِ بشموليَّةٍ وموضوعيَّةٍ.

إغـلاقُ المقالـةِ الإقناعيَّـةِ بخاتمةٍ مُلخِّصةٍ بصيغةٍ متوازنةٍ وبلُغةٍ سليمةٍ وواضِحَةٍ.

إنَّ العاملَ الجغرافيَّ أدَّى دَورًا أساسيًّا على مستوى القُربِ أو الابتعادِ عنِ اللُّغةِ.

إذا كانَ الجميعُ على علمٍ بالخصوصيَّاتِ الثَّقافيَّةِ في جغرافيَّاتِ البلدانِ المَغاربيَّةِ، المُرتبطةِ أساسًا باخْتلافِ الرَّوافدِ الثَّقافيَّةِ من قَبيلِ الأمازيغيَّةِ والأندلسيَّةِ والأوروبيَّةِ والإفريقيَّةِ، فإنَّ تَشبُّثَ شعوبِ المنطقةِ المَغاربيَّةِ باللُّغةِ العربيَّةِ متَّصلٌ على نحْوٍ وثيقٍ بتَعلُّقِ المَغربِ عمومًا وحِرْصِه على الإسلامِ وتراثِه.

وَسَواءٌ أَنَحْوَ المَغاربةِ كانَ إتقانُ اللُّغةِ العربيَّةِ وإجادَتُها تَميلُ كفَّتاهُما أمْ نَحْوَ المشارقةِ، يَبقى ازْدهارُ لغتِنا العربيَّةِ رَهينًا ليسَ بمدْحِ فخامتِها وقوَّتِها منْ طرَفِ ذلكَ المَشرقيِّ أو المَغربيِّ، بلْ يَمرُّ ذلكَ عَبْرَ كتابةِ جملةٍ عاليةٍ بها، بجَعْلِها مَركَبًا لفكرةٍ جميلةٍ، بالكلامِ العذْبِ والخَيالِ الصَّقيلِ، وبمَا نَقولُهُ بها لا بما نَقولُهُ عنْها.

- أُناقِشُ زَميلي/ زَميلَتي فِي أَهمِّ خطواتِ كتابةِ المقالةِ الإقناعيَّةِ، وهيَ:

- أُفكِّرُ في القضيَّةِ أوِ الموضوعِ الَّذي تَطرحُهُ المقالةُ، والبَحثُ فيهِ قبلَ الكتابةِ عنهُ.
- أُحدِّدُ الرَّأْيَ وَ الموقفَ تُجاهَ الْموضوعِ، وأَعتُرُ على أَبحاثٍ ودراساتٍ تَدْعَمُه.
- أُترجمُ تصوُّرًا مَبدئيًّا للمقالةِ الإقناعيَّةِ في مُسَوَّدَةٍ أوَّليَّةٍ، وأَجعَلُ كُلَّ فكرةٍ رئيسةٍ في فقرةٍ مستقلَّةٍ.
- أُوظِّفُ الخصائصَ الْأُسلوبيَّةَ واللُّغويَّةَ للمقالةِ الإقناعيَّةِ: (تأييدَ الفكرةِ بالشَّرحِ وَبناءَ الحُجَّةِ المُتكاملَةِ، والاستشهاداتِ الدَّاعمةَ للآراءِ، والمُقابلَةَ بينَ الآراءِ وَتفنيدَها...)
- أَعتمدُ التَّفقيرَ السَّليمَ وتَوظيفَ أدواتِ الرَّبطِ وعلاماتِ التَّرقيمِ المُناسبةِ.
- أُراجعُ المُسَوَّدَةَ للتَّحقُّقِ مِنَ اسْتيفاءِ الأفكارِ وسَلامةِ اللُّغةِ والتَّعبيرِ.

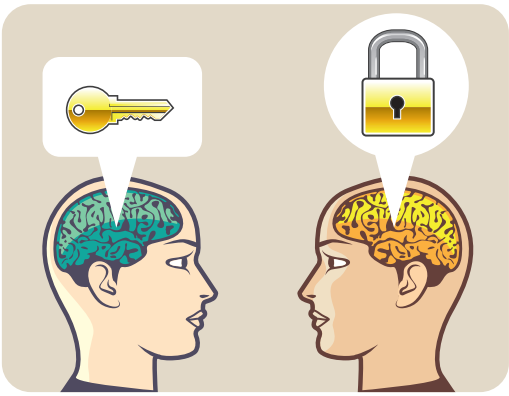

للإقناعِ وسيلتان:

1 – **المنطقُ**: بتوظيفِ الحُججِ والتَّحليلِ والاستدلالِ والقياسِ والأرقامِ.

2 – **العاطفةُ**: بمخاطبةِ القلبِ والعقلِ والمصداقيَّةِ، واستخدامِ التَّعبيراتِ الْمُوحيةِ كالْمجازِ والأساليبِ الإنشائيَّةِ.

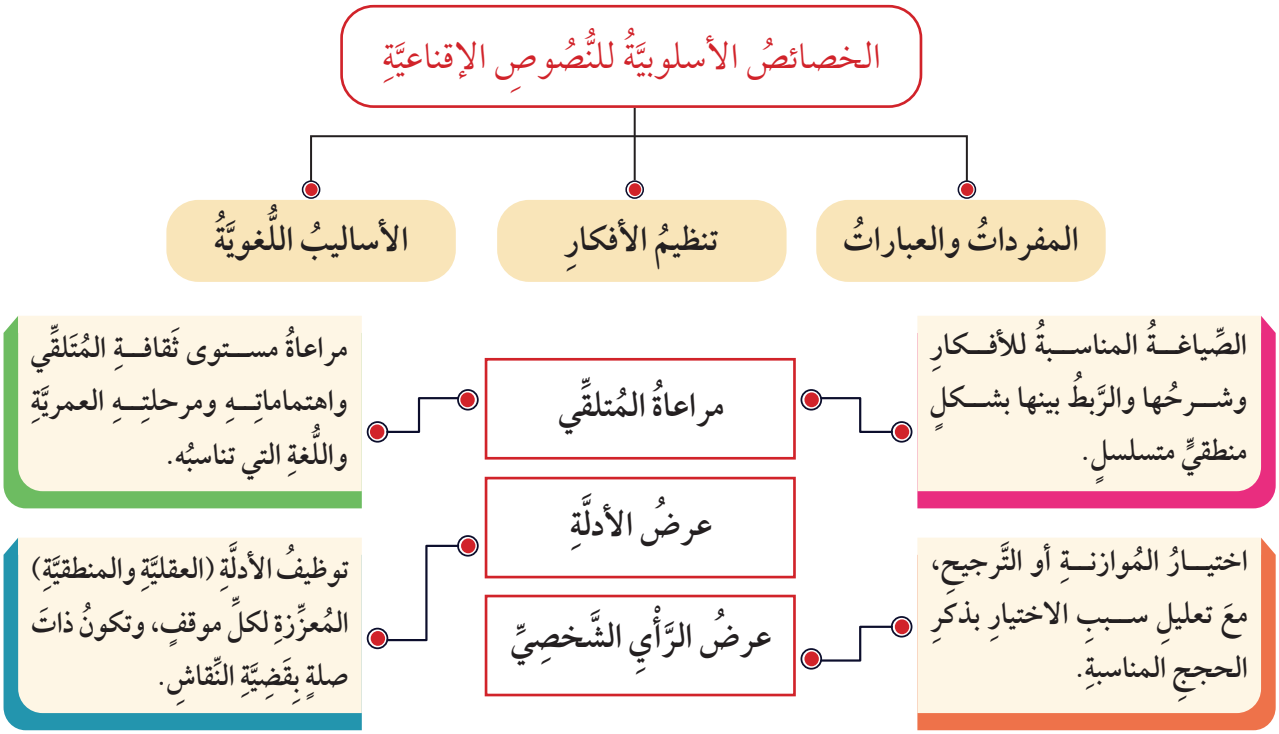

(2.4) أكتبُ موظِّفًا شكلًا كتابيًّا

أكتبُ مَقالةً إقناعيَّةً عَنْ (حوادثِ السَّيْرِ، ودورِ قانونِ السّيرِ في الْحدِّ منها) في نَحْوِ 500 كلمة.

أُراعي عندَ كتابتي:

- شموليَّةَ العرضِ لوجهاتِ النَّظرِ المُختلفةِ.
- توظيفَ الخصائصِ الأُسلوبيَّةِ واللُّغويَّةِ: (تأييدِ الفكرةِ بالشَّرحِ وبناءِ الحُجَّةِ المُتكاملَةِ، والاستشهاداتِ الدَّاعمةِ للآراءِ، والمُقابَلَةِ بينَ الآراءِ وتَفنيدِها...).
- التَّفقيرَ السَّليمَ وتَوظيفَ أدواتِ الرَّبطِ وعلاماتِ التّرقيمِ المُناسبةِ.
- مراجعةَ المُسَوَّدَةِ للتَّحقُّقِ مِنَ اسْتيفاءِ الأفكارِ وسَلامةِ اللُّغةِ والتَّعبيرِ.
- توظيفَ اللُّغةِ الواضحةِ والمناسبةِ، والمجازِ وأساليبِ الإنشاءِ، ونتائجِ الدِّراساتِ والأبحاثِ.

(1) اسمُ الفاعلِ واسمُ المفعولِ

أستعدُّ

أَقرأُ الجُملَ الواردةَ في الصُّندوقِ، وأُكمِلُ الفراغَ لأَتعرَّفَ موضوعَ الدَّرسِ.

كتبَ الشّاعرُ قصيدةً، فالشّاعرُ كاتِبٌ، والقصيدةُ مَكتوبةٌ
قرأَ الطّالِبُ الدَّرسَ، فالطّالبُ قارئٌ، والدَّرسُ مَقروءٌ
أَدْرَكَ زيدٌ الأمرَ، فزيدٌ .....، والأمرُ.....
أنجزتْ سناءُ المَهمَّةَ، فسناءُ.....، والمَهمَّةُ.....

(1.5) أَسْتَنْتِجُ

*** اسم الفاعل**

أَقرأُ الأمثلةَ الآتيةَ قراءةً واعيةً:

1 – وطني، أنتَ العطاءُ الَّذي لا يَنتهي، وأَنا العاشِقُ الَّذي لا يَرتوي.

2 – قارِئُ اليومَ قائِدُ الغَدِ.

3 – كُنْ مادًّا يَدَ العونِ للقريبِ والبعيدِ.

4 – الإعلامُ الأردنيُّ آخِذٌ بعينِ الاعتبارِ مُتطلَّباتِ هذا العَصْرِ.

5 – قالَ الشّاعرُ: أَخاكَ أَخاكَ إنَّ مَن لا أَخًا له كَساعٍ إلى الهَيْجَا بغيرِ سِلاحِ. (مِسْكين الدّارِمي، شاعرٌ أُمويٌّ)

6 – رانةُ مُنشِدةٌ شِعرًا وطنيًّا غدًا.

7 – قالَ تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾ (سورةُ البقرةِ: 157)

أَتأمّلُ الكلماتِ الملوّنةَ في الأمثلةِ السّابقةِ، وأُلاحِظُ أَنَّها تَدلُّ بصيغتِها على ..... ومَنْ أوْ ما يقومُ بـ .....، فكلمةُ (العاشِقُ) في المثالِ الأوّلِ تَدلُّ بصيغتِها على مَن يقومُ بحَدَثِ (العِشْق)، و(قارِئُ/ قائِدُ) في المثالِ الثّاني تَدلُّ على مَن يقومُ بحَدَثِ (القراءةِ/ القيادةِ)، و(آخِذٌ/ مادًّا/ ساعٍ) في الأمثلةِ الثّالثِ والرّابعِ والخامسِ تَدلُّ على مَنْ يقومُ بحَدَثِ .....، .....، .....، وكلمةُ (مُنشِدة) في المثالِ السّادسِ تَدلُّ بصيغتِها على مَن يقومُ بحَدَثِ (الإنشادِ)، وكلمةُ (المُهتدُونَ) في المثالِ السّابعِ تَدلُّ بصيغتِها على مَن يقومُ بحَدَثِ .....، فكلُّ اسمٍ يَدلُّ بصيغتِه على الحَدَثِ ومَن أوْ ما يقومُ بهِ يُسمّى ..... .

أَستنتجُ أنَّ

اسمَ الفاعلِ اسمٌ ..... مِنَ الفعلِ الثُّلاثيِّ المُجرَّدِ، وغيرِ الثُّلاثيِّ المُجرَّدِ والمَزيدِ، ويَدلُّ بِصيغتِهِ على الحَدَثِ و.... أوْ .... يقومُ بِهِ.

والآنَ، أُعيدُ النّظرَ في الأمثلةِ الخمسةِ الأُولى، وأُلاحظُ أنَّ اسمَ الفاعلِ فيها مُشتقٌّ من أفعالٍ ثُلاثيّةٍ، فاسمُ الفاعلِ (العاشِقُ) في المثالِ الأوَّلِ مُشتَقٌّ مِنَ الفعلِ الثُّلاثيِّ (عَشِقَ)، واسمُ الفاعلِ (قارِئٌ) في المثالِ الثّاني مُشتَقٌّ مِن الفعلِ الثُّلاثيِّ (قرأ)، فاسمُ الفاعلِ يُصاغُ من الفعلِ الثُّلاثيِّ على وزنِ (فاعل)، فنقولُ: اسمُ الفاعلِ مِنَ الفعلِ (سَمِعَ): سامِعٌ، ومن الفعلِ (كَتَبَ): ..... .

أَتأمّلُ اسمَ الفاعلِ (قائِدُ) في المثالِ الثّاني، وأُلاحظُ أنَّهُ أُخِذَ مِنَ الفعلِ الثّلاثيِّ المعتلِّ الأَجْوَفِ .....، وعندَ صياغةِ اسمِ الفاعلِ مِنَ الفعلِ الثّلاثيِّ الأجوفِ نقلبُ أصلَ أَلِفِهِ همزةً، فنقولُ: اسمُ الفاعلِ من (قامَ: قائمٌ)، وَمِنْ (هابَ:.....). وأنَّ اسمَ الفاعلِ (مادًا) في المثالِ الثّالثِ مأخوذٌ من الفعلِ الثّلاثيِّ المُضَعّفِ.....، فيبقى التّضعيفُ كما هوَ في اسمِ الفاعلِ، فنقولُ: اسمُ الفاعلِ من الفعلِ (عدَّ):.....، ومِنَ الفعلِ (مرَّ):..... . وعندَما أُدقّقُ النّظرَ في المثالِ الرّابعِ أَجِدُ أنَّ اسمَ الفاعلِ (آخِذٌ) مشتَقٌّ مِنَ الفعلِ الثّلاثيِّ (أَخَذَ) وهوَ فعلٌ ثلاثيٌّ مهموزُ الأوَّلِ، وعندَ صياغةِ اسمِ الفاعلِ منه تتحوَّلُ همزَتُهُ معَ ألفِ اسمِ الفاعلِ إلى همزةِ مدٍّ(آ)، فنقولُ: اسمُ الفاعلِ مِنَ الفعلِ (أسِفَ):.....، ومن الفعلِ (أكلَ):..... . وأَنَّ اسمَ الفاعلِ (ساعٍ) في المثالِ الخَامسِ مأخوذٌ مِنَ الفعلِ (.....) وهو فعلٌ.....، وعندَ صياغةِ اسمِ الفاعلِ مِنَ الفعلِ المُعتلِّ الآخرِ تُقلَبُ أَلِفُهُ بأصلِها الواويِّ أوِ اليائيِّ إلى ياءٍ، فنقولُ: اسمُ الفاعلِ مِنَ الفعلِ (رمى): .....، ومِنَ الفعلِ (رجا): ..... .

أتذكَّرُ

اسمُ الفاعلِ الَّذي ينتهي بحرفِ الياءِ يَكونُ اسمًا مَنقوصًا، وتَثبُتُ ياؤُه إذا كان مُعرَّفًا بأل التّعريفِ فنقول: (جاءَ القاضي)، أو عندَ الإضافةِ ومِثالُهُ (جاءَ قاضي المحكمةِ)، وتُحذفُ ياؤُهُ ويَدخلُ عليهِ تنوينُ العِوَضِ (على صورةِ تنوينِ كسرٍ) إذا كانَ نكرةً غيرَ مضافةٍ، وفي حالَتَي الرَّفْعِ والجَرِّ فقط، فنقولُ: جاءَ قاضٍ مَرَرْتُ بِقاضٍ.

أُلاحظُ في المِثالَيْنِ السَّادسِ والسَّابعِ أنَّ اسمَي الفاعلِ (مُنشِدَةٌ، المُهتدُونَ) مُشتقَّان من فِعْلَيْنِ غيرِ ثُلاثِيَّيْنِ، وهما (.....، .....) وذلكَ بأخْذِ الفعلِ ..... منه، وإبدالِ .....، وكسرِ..... .

أَستنتجُ

– يُصاغُ اسمُ الفاعلِ مِنَ الفعلِ الثّلاثيِّ على وزنِ (فاعِل).

– وإذا كانَ الفعلُ ثلاثيًّا مُعتلًّا أجوفَ يُصاغُ اسمُ الفاعلِ بـ.....

– وإذا كانَ الفعلُ ثلاثيًّا مُضعَّفًا يُصاغُ اسمُ الفاعلِ بـ.....

– وإذا كانَ الفعلُ ثلاثيًّا مَهموزَ الأوّلِ يُصاغُ اسمُ الفاعلِ بـ.....

– وإذا كانَ الفعلُ ثلاثيًّا مُعتلًّا ناقصًا يُصاغُ اسمُ الفاعلِ بـ.....

– وإذا كانَ ..... يُصاغُ اسمُ الفاعلِ مِنْهُ بأخذِ صيغةِ المضارعِ منهُ، وإبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وكَسْرِ الحرفِ.....

* اسمُ المَفعولِ

أَقرأُ الأمثلةَ الآتيةَ قراءةً واعيةً:

1 – قَدَمُ المَرْءِ مَغروسةٌ في وطنِهِ، وعينُهُ تَستَكْشِفُ الدُّنيا.

2 – التَّغييرُ الإيجابيُّ في المُجتمَعاتِ مَرهونٌ بواقعِ المرأةِ، ومَدى تَمكُّنِها مِنَ القيامِ بأدوارِها.

3 – تطبيقُ نِظامِ الدِّيمقراطيَّةِ مِنْ وسائلِ تحقيقِ الأهدافِ المَرْجُوَّةِ والمَرْضِيَّةِ لِتقدُّمِ المُجتمَعاتِ وازدهارِها.

4 – قالَ الشّاعرُ في مدحِ الملكِ الحُسينِ بْنِ طلالٍ – رحمَهُ اللهُ –:

لِلهِ دَرُّكَ مِن مَهيبٍ وَادِعٍ نَسْرٍ يُطارِحُهُ الحَمَامُ هَديلًا! (مُحمَّد مهديّ الجواهريُّ، شاعرٌ عراقيٌّ)

5 – يُؤكّدُ الأطباءُ أهمِّيَّةَ الفحصِ الدَّوريِّ؛ لِأَنَّ المرضَ المُكتشَفَ مُبكِّرًا يُساعدُهم في علاجِه.

6 – الأَجرُ في الخيرِ مُشترَكٌ فيهِ بينَ فاعِلِهِ والدَّالِّ عليه، فالخيرُ المُطلَقُ مَرغوبٌ فيهِ عندَ كلِّ عاقلٍ.

أَتأمّلُ الكلماتِ الملوَّنةَ في الأمثلةِ السَّابقةِ، وأُلاحِظُ أَنَّها تَدلُّ بصيغتِها على ..... ومَنْ أوْ ما يقعُ عليهِ، فكلمةُ (مَغروسةٌ) في المثالِ الأوّلِ تَدلُّ بصيغتِها على ما يَقعُ عليهِ حَدَثُ (الغَرْسِ)، فالقَدَمُ هي التي غُرِسَتْ، و(مَرهونٌ) في المثالِ الثّاني تَدلُّ على ما يقعُ عليْهِ حَدَثُ (الرَّهن) فالتَّغييرُ هوَ الَّذي يُرهَنُ، و(المَرجوّةِ، المَرضيَّةِ، مَهيبٍ) في المِثالَيْنِ: الثّالثِ والرّابعِ تَدلُّ على مَن أو ما يَقَعُ عليهِ حَدَثُ .....، .....، .....، فالأهدافُ هِيَ التي ..... و.....، والملكُ الحسينُ هو الَّذي .....، وكلمةُ (مُكتشَف) في المثالِ الخامسِ تَدلُّ بصيغتِها على ما يقعُ عليه حَدَثُ .....، فالمرضُ هو الذي يُكتَشَف، عبارتا (مُشترَكٌ فيهِ/ مَرغوبٌ فيهِ) في المثالِ السَّادسِ تَدُلّانِ بصيغتِهما على ما يقعُ عليهِ حَدَثُ .....، فكلُّ اسمٍ يَدلُّ بصيغتِهِ على الحَدَثِ وَمنْ أوْ ما يقعُ عليه يُسمَّى .....

أستنتجُ أنَّ

اســمَ المفعولِ اســمٌ ..... مِنَ الفعلِ الثُّلاثيِّ المُجرَّدِ، وغيرِ الثُّلاثيِّ المُجـرَّدِ والمَزيدِ، ويَدلُّ بصيغتِهِ على الحَدَثِ و..... أو ..... يَقعُ عليهِ.

والآنَ، أُعيدُ النَّظرَ في المِثالَيْنِ الأوَّلِ والثَّاني، وأُلاحظُ أنَّ اسمَي المفعولِ فيها مُشتقَّانِ من فِعلَيْنِ ثُلاثِيَّيْنِ، فاسمُ المفعولِ (مَغروسةٌ) في المثالِ الأوَّلِ مُشتَقٌّ مِن الفعلِ الثُّلاثيِّ (غَرَسَ)، واسمُ المفعولِ (مَرهونٌ) في المثالِ الثَّاني مُشتَقٌّ مِنَ الفعلِ الثُّلاثيِّ (رَهَنَ)، فاسمُ المفعولِ يُصاغُ من الفعلِ الثُّلاثيِّ على وزنِ .....، فنقولُ: اسمُ المفعولِ مِنَ الفعلِ (نَشدَ): مَنشودٌ، ومِنَ الفعلِ (شَهِدَ):..... .

أُمْعِنُ النَّظرَ في المثالِ الثَّالِثِ، وأُبيِّنُ كيفيّةَ اشتقاقِ اسمِ المفعولِ مِنَ الفعلِ المعتلِّ النَّاقصِ. عندَئِذٍ، سأُلاحظُ أنَّ اسمَ المفعولِ (مَرْجُوّ) مُشتَقٌّ من الفعلِ الثُّلاثيِّ .....، وعندَ صياغةِ اسمِ المفعولِ مِنْهُ نَردُّ الألفَ إلى أصلِها .....، مِنْ خلالِ المضارعِ أوِ المصدرِ .....، وعندَ تَحويلِهِ إلى وزنِ (مفعولِ) يصبحُ (مَرجوْو) ثمّ تُدغَمُ واوُ مفعولٍ في الواوِ الأصليَّةِ لتُصبحَ الكلمةُ (مَرجُوّ). واسمُ المفعولِ من الفعلِ المُعْتَلِّ النَّاقصِ المنتهي بألفٍ مُنقلبةٍ عَنْ أصلٍ يائيٍّ أوِ الفعلِ المنتهي بالياءِ، مثلَ اسمِ المفعولِ (مَرضيّ) والمُشتَقُّ مِنَ الفعلِ الثُّلاثيِّ.....، عندَ تحويلِه إلى وزنِ (مَفعول) يُصبحُ.....، ثُمَّ تُقلَبُ الواوُ ياءً وتُدغَمُ في الياءِ الأصليَّةِ، فيصبحُ اسمُ المفعولِ (مَرضِيّ)، فنقولُ: اسمُ المفعولِ من الفعلِ (دعا):.....، ومن الفعلِ (طوى):.....

أُدقِّقُ في المثالِ الرَّابعِ (للَّهِ دَرُّكَ...) أَجدُ أَنَّ اسمَ المفعولِ ..... مَأخوذٌ مِنَ الفعلِ ..... وهوَ فعلٌ مُعتَلٌّ أجوفُ، وعندَ صياغةِ اسمِ المَفعولِ مِنَ الفعلِ المعتلِّ الأجوفِ، تُرَدُّ الألفُ إلى أصلِها الواويِّ أو اليائيِّ من خلالِ المُضارعِ أوِ المَصدَرِ، ثمَّ نُحوِّلُ الكلمةَ إلى وزنِ (مَفعولٍ)، ثمَّ نَحذفُ واوَ مَفعولٍ. وَتَحليلُهُ كالآتي (هاب: هيب: مَهيوب: مَهيب)، ونقيسُ عليه الفِعلَ (قالَ) :.....:.....:..... .

أمّا في المثالِ الخامسِ (يُؤَكِّدُ الأطبَّاءُ...)، فأجدُ أنّ اسمَ المفعولِ (المُكتَشَفَ) مُشتَقٌّ مِنَ الفعلِ غيرِ الثُّلاثيِّ .....، وذلكَ بأخْذِ الفعلِ ..... منهُ، وإبدالِ .....، وفَتْحِ ..... .

– أَعودُ إلى المثالِ السّادسِ (الأجرُ في الخيرِ...) ، وأُبيّنُ سببَ إلحاقِ اسمِ المفعولِ بشبهِ جملةٍ في (مُشترَكٌ فيهِ/ مَرغوبٌ فيه).

أَستنتجُ

– يُصاغُ اسمُ المفعولِ مِنَ الفعلِ الثّلاثيِّ على وزنِ [مَفعول].

– وإذا كانَ الفعلُ ثلاثيًّا مُعتلًّا ناقصًا، يُصاغُ اسمُ المفعولِ بـ

.....

.....

.....

– وإذا كانَ الفعلُ ثلاثيًّا مُعتلًّا أجوفَ، يُصاغُ اسمُ المفعولِ بـ

.....

.....

.....

– وإذا كانَ .....، يُصاغُ اسمُ المفعولِ مِنْهُ بأخذِ صيغةِ المضارعِ منـهُ، وإبدالِ حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومةً، وفتْحِ الحرفِ قبلَ الأخيرِ.

– يُلحَقُ اسمُ المفعولِ بشِبهِ جملةٍ (جارٍّ ومجرورٍ أوْ ظرفيَّةٍ) مُلائمةٍ للمعنى عندَ اشتقاقِهِ مِنَ الفعلِ.....

أَستزيدُ

ثَمَّةَ فرقٌ بينَ اسمِ الفاعلِ والفاعلِ، فاسمُ الفاعلِ مُشتَقٌّ لهُ وزنُه ودلالتُهُ الصّرفيّةُ الخاصّةُ، فهوَ معنًى صرفيٌّ فنقولُ: (دارسُ الدَّرسِ مُجتهدٌ)، فكلمةُ (دارسُ) دلَّتْ على مَنْ قامَ بالفعلِ بصيغتِها، وَيُعْرَبُ حسبَ موقعِه في الجملةِ، وإعرابُهُ هنا مبتدأٌ مرفوعٌ. أمَّا الفاعلُ فهو ذو دلالةٍ نَحْويَّةٍ، إذ يُسْنَدُ الفعلُ إليهِ في تركيبِ الجملةِ فنقولُ: (درسَ مُحمَّدٌ الدّرسَ) فالفاعلُ (مُحمَّد) عُرِفَ مِنْ تركيبِ الجملةِ.

واسمُ المفعولِ كذلكَ؛ لهُ دلالتُهُ، وصيغتُهُ الصَّرفيَّةُ الَّتي تَدلُّ على وقوعِ الفعلِ عليهِ، كقولِنا (إنَّ الدَّرسَ مفهومٌ)، ويُعرَبُ حَسَبَ مَوقِعِهِ في الجملةِ، وإعرابُه هنا خبرُ إنَّ مرفوعٌ. أمَّا المفعولُ بهِ فهوَ ذو دلالةٍ نَحْويّةٍ في تركيبِ الجملةِ؛ فهوَ الَّذي وقعَ عليهِ فعلُ الفاعلِ، كقولِنا: (فَهِمَ زيدٌ الدَّرسَ).

(2.5) أوَظِّفُ

1 – أستخرجُ اسمَ الفاعلِ ممَّا يأتي، مُحدِّدًا فِعْلَهُ الَّذي صِيغَ مِنْهُ:

أ – قالَ تعالى: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٥٥ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ﴾.

(سورةُ البقرةِ: 155–156)

ب– قالَ الشَّاعرُ: سَليمَ دَواعي الصَّدرِ لا باسِطًا أذًى ولا مانِعًا خيرًا ولا قائِلًا هُجُرًا.

(سَالمُ بنُ وابصةَ الْأَسدِيُّ، شَاعِرٌ إسلاميٌّ)

جـ– قالَ الشَّاعرُ: يا حبيبَ القدسِ ما للقدسِ مِنْ مُنقِذٍ إلّاكَ فالسّاحُ يَبابُ. (حيدر محمود، شاعرٌ أردنيٌّ)

د – مَن يَكُنِ اليومَ مُهمِلًا عملَه يَجِدْ نفسَهُ غدًا فاقِدًا رزقَهُ.

هـ– يُشكِّلُ مُذيعو الأخبارِ الصَّوتَ العامَّ للمُجتمعِ؛ بِنَقْلِهِمْ الأخبارَ بكلِّ شفافيَّةٍ ووضوحٍ.

2 – أَستخرجُ اسمَ المفعولِ ممَّا يأتي، مُحدِّدًا فِعْلَهُ الَّذي صِيغَ مِنْهُ:

أ – قالَ رسولُ اللهِ –ﷺ–: (الخَيْلُ مَعقودٌ في نواصِيها الخَيْرُ إلى يومِ القيامةِ). (البخاريّ ومُسلم)

ب– لعلَّ عَتْبَكَ مَحمودٌ عواقِبُهُ فربَّما صَحَّتِ الأجسامُ بالعِلَلِ (أبو الطَّيِّبِ المُتنبِّي، شاعرٌ عبَّاسيٌّ)

جـ– أنا مَدينٌ لكَ ما حَييتُ.

د – البحثُ المُوَثَّقةُ مَصادِرُهُ تَتحقّقُ فيهِ سِماتُ البحثِ الجيِّدِ.

هـ– الإعلانُ العالَميُّ لحقوقِ الإنسانِ وثيقةٌ مَحميَّةٌ ومُتّفَقٌ عليها عالميًّا، وتَنُصُّ على حُرِّيَّةِ جميعِ البشرِ، بغضِّ النَّظَرِ عَنِ الجنسِ، أوِ اللَّونِ، أوِ الدِّينِ.

3 – أَصوغُ اسمَ الفاعلِ واسمَ المفعولِ مِنَ الأفعالِ الآتيةِ، معَ الضَّبطِ التَّامِّ:

الفِعْلُ	اسمُ الفاعلِ	اسمُ المَفعُولِ
أَمَر		
وَعَظَ		
ردَّ		
لامَ		
رَوَى		
دَنا		
قدَّمَ		
نمَّى		
انصرفَ		
اعتدَّ		
استشارَ		

4 – أُميِّزُ اسمَ الفاعلِ مِنَ اسمِ المفعولِ في ما يأتي، وأُبيِّنُ الفعلَ الذي اشتُقَّ مِنْهُ:

أ – قالَ تعالى: ﴿وَمَا نُرْسِلُ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ﴾. (سورةُ الكهفِ: 56)

ب– قالَ رسولُ اللهِ –ﷺ–: (انْصُرْ أخاكَ ظالِمًا أوْ مَظْلُومًا. فقالَ رَجُلٌ: يا رَسولَ اللَّهِ، أنْصُرُهُ إذا كانَ مَظْلُومًا، أفَرَأَيْتَ إذا كانَ ظالِمًا؟ كيفَ أنْصُرُهُ؟ قالَ: تحجُزُهُ – أو تمنَعُهُ – مِنَ الظُّلْمِ؛ فإنَّ ذلكَ نَصْرُهُ).

(صحيحُ البخاريِّ)

جـ– من حقوقِ الطِّفلِ أنْ يكونَ مُحاطًا بالرِّعايةِ، مُتَمتِّعًا بطفولةٍ سعيدةٍ.

د – إذا أعانَ الخالقُ العبدَ، فلنْ يَجِدَ العبدُ أمرًا عَسيرًا إلَّا مُيَسَّرًا.

هـ– حقوقُ المرأةِ مَصونةٌ في مجتمعِنا العربيِّ، فحضورُها في مناحي الحياةِ مُساوٍ لحضورِ الرَّجلِ.

5 – أُفرِّقُ بينَ اسمِ الفاعلِ واسمِ المفعولِ في ما تحتَه خطٌّ في الجملِ المتقابلةِ:

أ – اللّجنةُ مُختارَةٌ نصوصَ الكِتابِ بعنايةٍ فائقةٍ. أنا مُختارُ القريةِ، والمسؤولُ عن شؤونِها.

ب– أنا مُعتادٌ على الفَهمِ والاستيعابِ. أَقومُ بالأمورِ المُعتادةِ بسهولةٍ.

جـ– اللّغةُ العربيّةُ مُعتَزٌّ بها، فهي لغةُ القرآنِ الكريمِ. أنا مُعتَزٌّ بلغتي العربيّةِ.

6 – أَختارُ رمزَ الإجابةِ الصَّحيحةِ في ما يأتي:

1. الكلمةُ المناسبةُ للفراغِ في قولِنا: (ذو القناعةِ ..... بِنَصيبِهِ):

أ – راضِي ب– راضِيًا جـ– راضٍ د – راضٌ

2. (اقترضْتُ المالَ مِنْ صديقِي) فأنا:

أ – دائِنٌ ب– مَديونٌ جـ– مُدانٌ د – مَدينٌ

7 – أُميِّزُ اسمَ الفاعلِ من الفعلِ في ما تحتَه خطٌّ في العباراتِ المُتقابِلَةِ.

أ – دافِعْ عَنْ حقِّكَ أينما كنتَ. اللهُ دافِعُ الشَّرِّ عن عبادِهِ.

ب– سائِلُ اللَّئيمِ يعودُ وَدَمْعُهُ سائِلٌ. سائِلِ العلياءَ عنَّا والزّمانا هلْ خَفَرْنا ذِمّةً مُذْ عَرفَانا.

(بشارة الخُوريُّ، شاعرٌ لبنانيٌّ)

(2) الطِّباقُ والمُقابلةُ

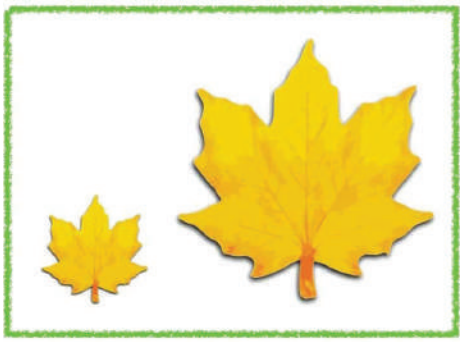

أستعدُّ

أَتأمّلُ الصُّورةَ، وأَصِفُ الوَرَقَتيْنِ داخلَها مِنْ حيثُ الحجمُ، وأُبيِّنُ العلاقةَ بينَ صفةِ كلٍّ منهما.

(3.5) أستنتجُ

* الطِّباقُ

أَقرأُ الأمثلةَ الآتيةَ قراءةً واعيةً:

1 – قالَ تعالى: ﴿هُوَ ٱلۡأَوَّلُ وَٱلۡأٓخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلۡبَاطِنُۖ﴾. (سورة الحديد: 3)

2 – تختلفُ وسائلُ الاتّصالِ القديمةِ عن وسائلِ الاتّصالِ الجديدةِ كثيرًا.

3 – قالَ الشّاعرُ: تَعْجبينَ مِن سَقَمِي صِحّتِي هِيَ العَجَبُ. (أبو نُوَاس، شاعرٌ عبَّاسيٌّ)

4 – أَبكي وأَضحكُ فرحًا بنجاحِي في الثَّانويَّةِ العامَّةِ.

5 – وَسْنَى بِأَخْبِيَةِ الصَّحْرَاءِ يُوقِظُها وَحْيٌ مِنَ الشَّمْسِ أَوْ همْسٌ مِنَ الشُّهُبِ. (عليُّ الجارمُ، شاعرٌ مصريٌّ)

6 – على أنَّني راضٍ بأنْ أحملَ الهوى وأَخْلُصَ مِنْهُ لا عليَّ ولا لِيَا. (قيسُ بنُ المُلوَّح، شاعرٌ أُمويٌّ)

7 – أَعَادَتْ لِيَ الشَّوْقَ القَدِيمَ مِيَاهُهَا وسُقنَ الهوى مِن حيثُ أدري ولا أدري.

(ابنُ الحاجِّ النُّميريّ، شاعرٌ أَندلُسيٌّ)

8 – لا تَقُلْ: مُلفِتٌ للنّظرِ، وقُل: لافتٌ للنَّظرِ.

أَتأمّلُ الكلماتِ المُلوَّنةَ في الأمثلةِ السّابقةِ، وأُبيّنُ نوعَ العلاقةِ بينَها. سَأَجدُ أنَّ هناكَ ..... في المعنى بينَ كلِّ كلمتينِ وَرَدَتا في سِياقٍ واحدٍ في الأمثلةِ السّابقةِ، وهذا التّضادُّ في المعنى بينَ كلمتينِ في سياقٍ واحدٍ يُسمّى .....، وفائدةُ تَوظيفِ التّضادِّ في الكلامِ إيضاحُ المعنى وتَمكينُهُ في نفسِ السّامعِ.

أُدقِّقُ النَّظرَ مَرّةً أُخرى في الأمثلةِ، وآنذاكَ سَأَجدُ أَنَّ التَّضادَّ في الأمثلةِ الثلاثةِ الأولى: الأوَّلِ والثَّاني والثَّالثِ: (الأوّلُ، الآخرُ)، (الظَّاهرُ، الباطنُ)، (القديمةِ، الجديدةِ) (سقمي، صحّتي) قد وقعَ بينَ اسمين، وأنَّ التّضادَّ في المثالِ الرَّابعِ (أبكي،أضحكُ) قد وقعَ بينَ.....، وفي المثالِ الخامسِ (وسنى، يوقظُها) قد وقعَ بينَ .....، .....، وفي المثالِ السَّادسِ وقعَ التَّضادُّ بينَ حَرْفَيْ جرٍّ (على) في (عليَّ) و(اللّام) في (ليا).

وأُلاحظُ أيضًا أنَّ التّضادَّ بينَ الأمثلةِ السّابقةِ تَضادٌّ مُباشِرٌ، دونَ استخدامِ أدواتٍ أوْ وسائطَ لُغويَّةٍ، وهذا النَّوعُ مِنَ التَّضادِّ يُسمَّى طِباقَ الإيجابِ.

أَعودُ إلى المثالَيْنِ السَّابعِ والثَّامنِ، وأُلاحظُ أنَّ الطِّباقَ فيهما جاءَ مُختلِفًا عن الأمثلةِ السِّتَّةِ الأولى، فقدْ جاءَ الطِّباقُ في المثالِ السَّابعِ بينَ فِعلَيْنِ مِنْ أصلٍ واحدٍ، أحدُهما مُثبَتٌ (أدري) والآخرُ مَنفيٌّ (لا أدري). وفي المثالِ الثَّامنِ، جاءَ أيضًا بينَ فِعْلَيْنِ مِنْ أصلٍ واحِدٍ، أحدُهما مَسبوقٌ بنَهْيٍ (لا تقلْ) والآخرُ أمْرٌ (قلْ) وهذا النّوعُ مِنَ التَّضادِّ يُسمّى طِباقَ السَّلبِ.

أَسْتَنتِجُ

– الطِّباقُ: هو الجمْعُ بينَ كلمتين مُتَضادَّتَيْنِ في سِياقٍ واحدٍ، وإذا كانَ التَّضادُّ مُباشِرًا دونَ استخدامِ.....
يُسمَّى طِباقَ .....، وإذا كانَ التَّضادُّ يَجمعُ بينَ فِعْلَيْنِ مِنْ أصلٍ واحدٍ أحدُهما مثبتٌ والآخرُ .....، أوْ أحدُهما في صيغةِ الأمرِ، والآخرُ في صيغةِ ..... يُسمَّى طِباقَ ..... .

– الطِّباقُ لا يَقعُ بينَ اسْمَيْنِ فقطْ، فقد يقعُ بينَ ..... أو ..... أو ..... .

*** المُقابَلَة**

أَقرأُ الأمثلةَ الآتيةَ قراءةً واعيةً:

1 – فتًى تمَّ فيه ما يَسُرُّ صديقَهُ على أنَّ فيهِ ما يَسوءُ الأَعاديَا.

(النَّابغةُ الجَعديُّ: شاعرٌ إسلاميٌّ)

2 – قالَ أحمد حسن الزيَّاتُ بعدَ نهايةِ الحربِ العالميّةِ الثَّانيةِ: شَيَّعَ النَّاسُ بالأمسِ عامًا قالُوا: إنَّهُ نهايةُ الحربِ، واستقبلُوا اليومَ عامًا يقولونَ إنَّهُ بدايةُ السِّلْمِ.

3 – ليسَ لهُ صَديقٌ في السِّرِّ، وليسَ لهُ عَدوٌّ في العَلَنِ.

4 – الحقُّ يَظهرُ دومًا، والباطلُ مُختَفٍ على الدَّوامِ.

5 – لكَ حقوقٌ وعليكَ واجباتٌ.

أَتأمّلُ الكلماتِ المُلوَّنةَ في الأمثلةِ السّابقةِ، سَأَجدُ أَنَّ المُتحدِّثَ جاءَ بِمَعنَيَيْنِ أو أكثرَ، ثمَّ جاءَ بالمُقابِلِ في المعنى على التَّرتيبِ، فالتَّضادُّ هنا جاءَ بينَ معنيَيْنِ أو أكثرَ، وهذا ما يُسمَّى .....، فالفرقُ بينَ الطِّباقِ والمُقابلةِ أَنَّ الطِّباقَ يكونُ بينَ ..... في سياقٍ واحدٍ، أمَّا المُقابلةُ فتكونُ.....، وفائدةُ المُقابلةِ في الكلامِ إيضاحُ المعنى وَتَحسينُهُ وتَمكينُهُ في نفسِ السَّامعِ.

إذا دَقَّقْتُ النَّظرَ مَرّةً أُخرى في الأمثلةِ، سَأَجدُ أَنَّ المُقابلةَ قد تكونُ بينَ الأَفعال، كما وَردَ في المثالَيْنِ الأوَّلِ والثَّاني (يَسُرُّ صديقَهُ)، (يَسوءُ الأعاديا)، (شيَّعَ، الأمسِ، نهايةُ الحربِ، استقبلَ، اليومَ، بدايةُ السِّلمِ). وقدْ تكونُ بينَ الأسماءِ، كما وَردَ في المثالِ الثَّالثِ (صديقٌ، السِّرِّ)، (عدوٌّ، العَلَنِ)، وقد تكونُ المُقابلةُ بينَ فِعلٍ واسمٍ كما وَردَ في المثالِ الرَّابعِ (الحقُّ يَظهرُ، الباطِلُ مُختفٍ)، وقد تكونُ المُقابلةُ بينَ حرفيْنِ (لكَ حقوقٌ، عليكَ واجباتٌ) كما وَردَ في المثالِ الخامسِ.

أَسْتَنتِجُ

المُقابلةُ: أَنْ يُؤْتَى بمَعْنَيَيْنِ أو ..... ، ثمَّ يُؤْتَى بالمُقابِلِ على ..... .

(4.5) أُوَظِّفُ

1 –أُبيّنُ مَواضعَ الطِّباقِ في ما يَأتي، وأَذكرُ نوعَه:

أ – قالَ تعالى: ﴿قُل لَّا يَسْتَوِي ٱلْخَبِيثُ وَٱلطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ ٱلْخَبِيثِ﴾. (سورة المائدة: 100)

ب– قالَ رسولُ اللهِ –ﷺ–: (المُؤمِنُ القويُّ خَيرٌ وأَحبُّ إلى اللهِ مِنَ المُؤمِنِ الضَّعيفِ، وفي كلٍّ خيرٌ). (صحيحُ مُسلم)

جـ– أُرْدُنٌّ أَرضَ العَزْمِ أُغْنِيَةَ الظُّبا نَبَتِ السُّيوفُ وَحَدُّ سَيفِكَ ما نَبا (سعيد عقل، شاعرٌ لبنانيٌّ)

د – ولَسْتَ مَليكًا هازِمًا لِنَظيرِهِ ولكِنَّكَ التَّوحيدُ للشِّركِ هازِمُ (المتنبِّي، شاعرٌ عبَّاسيٌّ)

هـ– نعوذُ باللهِ مِنْ عَيْشِ الْحَسودِ فما يُمسي وَيُصبِحُ إلَّا ساخطًا كَمِدا

(أبو جعفر البلويُّ، شاعرٌ أندلسيٌّ)

و – إذا نحنُ سِرْنا بينَ شرقٍ ومَغربٍ تَحَرَّكَ يقْظانُ التُّرابِ ونَائمُهُ. (الغطمشُ الضَّبِّيُّ، شاعرٌ جاهليٌّ)

ز – إنْ كُنتَ تَدْري فَتلكَ مُصيبةٌ، وإنْ كُنتَ لا تَدْري فَالمُصيبةُ أَعْظمُ.

ح – يَحِنُّ الوالدُ تَارَةً على أَبنائِهِ، ويَقْسو عليهم تَارَةً أُخرى لِيُربِّيَهمْ.

ط – خَيْرُ المالِ عينٌ ساهرةٌ لِعيْنٍ نائمةٍ.

2 – أُبيّنُ مَواضعَ المُقابلةِ في ما يأتي:

أ – قالَ تعالى: ﴿أَذِلَّةٍ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ﴾. (سورة المائدة: 54)

ب– قالَ رسولُ اللهِ –ﷺ–: (دَعْ ما يُريبُك إلى ما لا يُريبُك، فإنَّ الصِّدقَ طمأنينةٌ والكذبَ رِيبةٌ).

(صحيحُ البخاريّ)

جـ– فلا الجودُ يُفني المالَ والجَدُّ مُقبِلُ ولا البُخلُ يُفني المالَ والجَدُّ مُدبِرُ

(يُنسَبُ إلى المُتنبِّي، شاعرٌ عبَّاسيٌّ)

د – وَبـاسـطُ خيـرٍ فيكُـمُ بيَـمِينِـهِ وقـابضُ شَـرٍّ عنكُـمُ بِشِمـالِيـا (جَريرٌ، شاعرٌ أمويٌّ)

هـ– ما أحسنَ الدّينَ والدّنيا إذا اجْتَمَعا وأقبحَ الكُفرَ والإفلاسَ بالرّجلِ (أبو دُلامة، شاعرٌ عبَّاسيٌّ)

و – قالَ المنصورُ: (لا تَخرجُوا مِنْ عِزِّ الطَّاعةِ إلى ذُلِّ المَعْصيةِ). (أبو جعفرُ المنصورُ، خليفةٌ عبَّاسيٌّ)

ز – مُعاملتُك النَّاسَ بإحسانٍ تَـزيدُ مِنْ مُحبِّيكَ وتُقلِّلُ كارهيكَ.

3 – أُميّزُ الطِّباقَ من المُقابلةِ في ما يأتي:

أ – قالَ تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾. (سورة اللّيل، 5–10)

ب– غِبتُ عَنكُمْ حَـوْلًا وما غابَ عنِّي ما شَجـا خاطري وشـاقَ عيـوني (أحمد رامي، شاعرٌ مصريٌّ)

جـ– أمـاويَّ إنَّ المـالَ غـادٍ ورائـحٌ ويبقى مِنَ المالِ الأحاديثُ والذِّكْرُ (حاتم الطَّائيُّ، العصرُ الجاهليُّ)

د – أَزُورُهُـمْ وَسَوادُ اللَّيـلِ يَشْفَعُ لِي وَأَنْثَني وبَيـاضُ الصُّبْـحِ يُغري بِي (المتنبِّي، شاعرٌ عبَّاسيٌّ)

هـ– عمَّانُ، يا حُلْمَ فَجْرٍ لاحَ واحْتَجَبا عفـوًا إذا مَحَـتِ الأيَّـامُ مـا كُتِبـا

(عبد المنعم الرِّفاعيّ، شاعرٌ أردنيٌّ)

و – خَفِيَ المحبوبُ منهُ وبَدَا المكروهُ فيهِ (ابْنُ المُعتَزِّ، شاعرٌ عبَّاسيٌّ)

ز – اللَّهمَّ اغفرْ لي ما قدَّمتُ وما أَخَّرتُ، وما أسرَرْتُ وما أعلنتُ.

حَصادُ الوَحْدَةِ

أُدَوِّنُ ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ مَعارفَ وَمهاراتٍ وخِبراتٍ وقِيَمٍ اكتَسَبْتُها في كلٍّ ممّا يأتي:

عباراتٌ أدبيّةٌ أعجبتْني

.....

.....

.....

معلوماتٌ جديدةٌ

.....

.....

.....

مهاراتٌ تمكّنْتُ منها

.....

.....

.....

قيمٌ ودروسٌ مُستفادةٌ

.....

.....

.....

تَساؤُلاتٌ تَدورُ في ذِهْني

.....

.....

.....

مُبدِعاتٌ مِنْ بلَدِي

«المرأة الَّتي تكتبُ هيَ إنسانٌ اسْتَهْوتْهُ مُغامرةُ إِعادةِ خلْقِ الحياةِ وَفقَ رُؤْيتِهِ الخاصَّةِ، الَّتي اجْتَرَحَها من تجرِبَتِهِ الذَّاتيَّةِ، ومن ثَقافتِهِ وَزادِهِ المَعرِفيِّ».

(آمال مختار، روائيَّةٌ تُونسيَّةٌ)

8 كِفاياتُ الوَحْدَةِ الثّامنةِ

(1) مَهارَةُ الاسْتِماعِ:

(1.1) التَّذكُّرُ السّمعيُّ: استرجاعُ معلوماتٍ تفصيليّةٍ عنِ الأفكار، وذِكْرُ تفصيلاتٍ حولَ الأفكارِ الواردَةِ في النَّصِّ.

(2.1) فَهمُ المسموعِ وتحليلُهُ: استنتاجُ الإيحاءاتِ البعيدةِ والدّلالاتِ غيرِ المُباشِرةِ لبعضِ الجملِ والتّراكيبِ في النَّصِّ المسموعِ. ورصدُ انعطافةِ الأحداثِ وَدورِها في تجلية الفكرةِ رصدًا دقيقًا، وتصنيفُ الشُّخوصِ الواردةِ في النَّصِّ المسموعِ حسبَ أهمِّيَّتِها تصنيفًا دقيقًا.

(3.1) تذوُّقُ المسموعِ ونقدُهُ: تعليلُ الرَّأيِ في مضمونِ ما استمعَ إليهِ، وتَوضيحُ الأسبابِ الَّتي دَفَعَتْهُ إلى إصدارِ حكمٍ معيّنٍ في بعضِ الآراءِ.

(2) مَهارَةُ التَّحَدُّث:

(1.2) مزايا المُتحدِّثِ: التَّحدُّثُ بطلاقةٍ وانسيابٍ عن موضوعٍ من اختيارِهِ ضمنَ زمنٍ محدّدٍ، وتوظيفُ خبراتِه وتجاربِهِ الشَّخصيّةِ في مناقشتِهِ للآخرينَ.

(2.2) بناءُ محتوى التَّحدُّثِ: التَّحدُّثُ بِمَوْضوعِيَّةٍ مُتَحَرِّيًا الصِّدْقَ وَالْمَعْلوماتِ الصَّحيحَةَ في تقديمِ الشَّخصِيَّةِ لإلقاءِ المحاضرةِ.

(3.2) التَّحدُّثُ في سياقاتٍ حيويّةٍ: : تقديمُ شخصيَّةٍ مُحاضِرَةٍ مختصَّةٍ بمجالِها، مُراعيًا قوَّةَ الشَّخصيَّةِ والحضورِ والجذبِ، والإحاطةَ بالموضوعِ.

(3) مَهارَةُ القِراءةِ:

(1.3) قِراءةُ الكلماتِ والجُملِ وَتمثُّلُ المعنى: توظيفُ الإيماءاتِ المُلائِمَةِ للمواقفِ الَّتي يُعبِّرُ عنها النَّصُّ، و استخدامُ التَّلوينِ الصَّوتيِّ لأساليبِ الإنشاءِ الَّتي درسها (الاستفهام، التَّعجُّب، النِّداء،...)، والوقوفُ على علاماتِ التَّرقيمِ وقوفًا دالًّا على معانيها.

(2.3) فَهْمُ المقروءِ وتحليلُهُ: قراءةُ نصوصٍ أدبيَّةٍ قراءةً تحليليَّةً تفسيريّةً نقديَّةً، وتحديدُ المواقفِ الَّتي واجهَ فيها شخوصُ القصَّةِ تحدِّياتٍ أسهمتْ في نُضجِها مستدلًّا بأمثلةٍ توضيحيَّةٍ، وتوضيحُ بعضِ الصُّورِ الفنِّيَّةِ الواردةِ في النَّصِّ القصصيِّ.

(3.3) تَذوُّقُ المقروءِ ونقدُهُ: تعليلُ استجابتِهِ لسلوكِ الشُّخوصِ الواردةِ في النَّصِّ ونَمائِها وتطوُّرِها، وتَتَبُّعُ أثرِ نُمُوِّ العاطفةِ في النَّصِّ في إيصالِ المعنى، وربطُ بعضِ الصُّورِ الفنِّيَّةِ الجماليَّةِ بنفسيَّةِ الكاتبِ وبيئتِهِ وبينَ غرضِها ودلالَتِها.

(4) مَهارَةُ الكتابةِ:

(1.4) مُراعاةُ قواعدِ الكتابةِ العربيّةِ والإملاء: الالتزامُ بالمهاراتِ الَّتي تعلَّمَها سابقًا.

(2.4) تَنْظيمُ مُحْتَوى الكتابةِ: صياغةُ أحداثٍ مغايرةٍ لقصَّةٍ قَرَأَها بلغةٍ مناسبةٍ.

(3.4) تَوظيفُ أشكالٍ كتابيّةٍ مختلفةٍ: كِتابةُ أحداثٍ مغايرةٍ لقصَّةٍ قَرَأَها بلغةٍ مناسبةٍ، مراعيًا استيفاءَ القصَّةِ عناصرَها المكوِّنةَ لها.

(5) البِناءُ اللُّغويُّ:

(1.5) استنتاجُ مفاهيمَ نَحْويّةٍ أَساسيّةٍ: استنتاجُ مَفهومَي اسمَي المكانِ والزَّمانِ وضبطُ صياغتِهما، واستنتاجُ أَوزانِ جمعِ التَّكسيرِ وتمييزُ أقسامِهِ.

(2.5) توظيفُ مفاهيمَ نحْويّةٍ أَساسيّةٍ: توظيفُ اسمي المكانِ والزَّمانِ وجموعِ التَّكسيرِ تَوظيفًا صَحيحًا في سِياقاتٍ حيويَّةٍ مُناسبةٍ.

مُحْتَوياتُ الوَحْدَةِ التّعليميَّةِ

أستمعُ بانتباهٍ وتركيزٍ.

أتحدّثُ بطلاقةٍ: أُقَدِّمُ مُحاضِرًا.

أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ: شاعراتٌ مِن بَلَدي.

أكتبُ مُحتوًى: أُعيدُ بناءَ أحداثٍ مُغايرةٍ لقصَّةٍ.

أبني لُغتي: 1 – اسمُ الزَّمانِ واسمُ المَكانِ. 2 – جَمْعُ التَّكسيرِ (الْقِلَّةُ والْكَثْرَةُ).

أستمِعُ بانتباهٍ وتركيزٍ

أستعدُّ للاستماعِ

إضاءة

مِنْ آدابِ الاستماعِ

- إيلاءُ الأهميَّةِ لكلِّ التَّفاصيلِ الواردةِ في النَّصِّ المسموعِ.

– ترتبطُ رائحةُ بعضِ الأطعمةِ في ذاكرتِنا بمواقفَ معيَّنةٍ.

– أصفُ موقفًا مِنْ ذاكرتي ارتبطَ برائحةِ البرتقالِ.

(1.1) أستمعُ وأتذكَّرُ

1 – أختارُ رمزَ الإجابةِ الصَّحيحةِ وَفقَ ما وردَ في النَّصِّ المسموعِ.

1. كاتبةُ النَّصِّ القصصيِّ، هيَ:

أ– سميحة خريس ب– امتنان الصِّمادي جـ– نهلة الشَّقران د – هند أبو الشَّعر.

2. عددُ حبَّاتِ البُرتقالِ الَّذي طَلَبَتْ زوجةُ الأبِ مِنَ البطلِ أنْ يُوصِلَهُ إلى أُمِّها، هو:

أ– عشرُ حبَّاتٍ ب– خمسُ حبَّاتٍ جـ– عشرونَ حبَّةً د – تسعُ حبَّاتٍ.

3. كسرتْ خاتمةُ القصَّةِ توقُّعَ القارئِ؛ إذِ:

أ– احتوَت على قشرِ البرتقالِ ب– احتوَت على حبَّاتِ البرتقالِ

جـ– كانتْ فارغةً منَ الدَّاخلِ د – احتوَت على حبَّاتِ اللَّيمونِ.

2 – أُعدِّدُ محتوياتِ الغرفةِ الخاصَّةِ بالبطلِ كما وردتْ في النَّصِّ المسموعِ.

3 – وظَّفتِ الكاتبةُ أسلوبَ التَّحذيرِ على لسانِ زوجةِ الأبِ في حديثِها معَ البطلِ، أَذْكُرُ العبارةَ الَّتي تضمّنتْ هذا الأسلوبَ.

4 – أَخْبَرَتْنَا القصَّةُ بطريقةٍ غيرِ مُباشرةٍ عنِ المُستوى التَّعليميِّ للبَطلِ، إذ لا يَزالُ طالبًا على مقاعدِ الدِّراسةِ في المدرسةِ، أَذكرُ الموقفَ الَّذي يُمثِّلُ ذلكَ.

(2.1) أَفْهَمُ المسموعَ وأُحَلِّلُهُ

1 – أُميِّزُ بينَ الشَّخصيَّاتِ الآتيةِ الواردةِ في القصَّةِ مِنْ حيثُ درجةُ تأثُّرِها بالأحداثِ إلى: شخصيَّاتٍناميةٍ وأخرى ثابتةٍ:

أ – شخصيَّةِ أحمدَ:.....

ب– شخصيَّةِ الأبِ:.....

جـ– شخصيَّةِ زوجةِ الأبِ:.....

د – شخصيَّةِ الأمِّ:.....

2 – تعكسُ قصصُ الكاتبةِ نماذجَ واقعيَّةً مِنْ صورِ الظُّلمِ والحرمانِ. أُبيِّنُ الضَّررَ النَّفسيَّ الَّذي يُسبِّبُهُ هذا الظُّلمُ على الفردِ والمُجتمعِ.

3 – أُوضِّحُ دلالةَ العباراتِ الآتيةِ الواردةِ في النَّصِّ المسموعِ:

أ – انتفضَ كعصفورٍ مُبلَّلٍ.

ب– يأخذُ شهيقًا طويلًا إلى درجةِ التصاقِ بطنِهِ بِظهرِهِ.

جـ– جلسَ مُتربِّعًا على عرشِهِ.

4 – تُمثِّلُ العُقدةُ في القصَّةِ القصيرةِ ذُروةَ الأحداثِ، وتُبنى عادةً على عنصرِ التَّشويقِ.

أ – أُبيِّنُ العقدةَ الَّتي قامتْ عليها القصَّةُ.

ب– أُوضِّحُ أثرَ عنصرِ التَّشويقِ في بناءِ العُقدةِ.

(3.1) أَتَذَوَّقُ المسموعَ وأَنقدُهُ

1 – أُوضِّحُ جمالَ التَّصويرِ في قولِ الكاتبةِ:

أ – «ما زالتْ رائحةُ البرتقالِ تستوطنُ أنفاسَهُ».

ب– «ارتعشَ قلبُهُ».

2 – اختارَ البطلُ في نهايةِ القصَّةِ ألّا يَبكي، مُعزِّيًا نفسَهُ بأَنَّ البكاءَ لا يكونُ للرِّجالِ، ماذا كنتَ ستفعلُ لَوْ كنتَ مكانَهُ؟ ولِماذا؟

3 – أُبيِّنُ رأيي في أهمِّيَّةِ توظيفِ عُنصرِ الرائحةِ في قصَّةِ (صُرَّةُ البرتقالِ)، ومدى ارتباطِها بالجوِّ العامِّ للقصَّةِ.

4 – اقترنَ الحديثُ عنِ الأمِّ في بدايةِ القصَّةِ بمشاعرِ التَّفاؤلِ على الرُّغمِ مِنْ غيابِها، أُفسِّرُ السَّببَ في ذلكَ مِنْ وجهةِ نظري الخاصَّةِ.

أُقدِّمُ مُحاضِرًا

أستعدُّ للتّحدُّثِ

– في رأْيِكَ، أَتقديمُ المُحاضِرينَ يَعتمدُ على المَوهبةِ أم الدُّربَةِ والخبرةِ المَعرفيَّةِ؟ ولماذا؟

إضاءة

مِنْ آدابِ التَّحَدُّثِ

• الثَّباتُ والاتّزانُ في أثناءِ الحديثِ، وملازمةُ الابتسامةِ، والبعدُ عنِ التَّجهُّمِ.

(1.2) منْ مزايا المُتحدِّثِ

طلاقةُ اللِّســانِ، والثِّقةُ بالنَّفسِ، وتوظيفُ لغةِ الجسدِ، والتَّواصُلُ البصريُّ.

(2.2) أبني مُحتوى تحدُّثي

– أمسحُ الرَّمزَ الضَّوئيَّ QR – لمشاهدة فيديو حولَ مُقدِّمةٍ تحدَّثتْ عنِ المُنجَزِ الإبداعيِّ للأديبةِ الأردنيَّةِ ليلى الأطرشِ.

وأستخلصُ مواصفاتِ مُقَدِّمِ المُحاضرِ النَّاجحِ أمامَ الجمهورِ وشروطَهُ.

كيفَ أَكونُ مُقَدِّمًا ناجحًا؟

– أُحسنُ الإلقاءَ، أتمتَّعُ بطلاقةِ اللِّسانِ، بصوتٍ جهوريٍّ قادرٍ على التَّنويعاتِ الصّوتيَّةِ الَّتي تتناسبُ والْغرضَ الَّذي أَتحدَّثُ حولَهُ بلُغةٍ سليمةٍ خاليةٍ منَ الْأخطاءِ.

– أتمتَّعُ بثقةٍ في النَّفسِ، وقدرةٍ على جذبِ انْتباهِ الْحاضرينَ.

– أُوظِّفُ لغةَ الجسَدِ وتعبيراتِ الوجهِ وإشاراتِ اليدينِ، حريصًا على الابْتسامةِ والْبعدِ عنِ التَّجهُّمِ.

– أَتحلَّى بمظهرٍ خارجيٍّ أنيقٍ ولائقٍ.

– أُوظِّفُ في حديثي الاقْتباساتِ أوِ الْأبياتَ الشِّعريَّةَ الجاذبةَ الَّتي تدورُ حولَ الْموضوعِ الْعامِّ للْمُحاضَرَةِ.

– أُوزِّعُ بصري على الْحاضرينَ، مُبتعدًا عنِ الْقراءةِ الْمُباشرةِ منَ الْورقَةِ.
– أَطَّلِعُ على السِّيرةِ الذَّاتيَّةِ للْمُحاضرِ، فَأُسلِّطُ الضَّوءَ على أبرزِ جوانبِ حياتِهِ العلميَّةِ والعمليَّةِ، مُشيرًا إلى الْخبراتِ والْمهاراتِ الَّتي يَتمتَّعُ الْمُحاضِرُ بِها.

الخطواتُ الأساسيَّةُ في التَّقديمِ النَّاجحِ:
– أبدأُ بإلقاءِ التَّحيَّةِ، والتَّرحيبِ بالضَّيفِ المُحاضرِ والحاضرينَ.
– أختارُ مُقدِّمةً جاذبةً تَتناسبُ معَ الْموضوعِ الْعامِّ للْمحاضَرةِ.
– أُعرِّفُ بالضَّيفِ المُحاضِرِ مِنْ خلالِ عرضٍ سريعٍ لسيرتِهِ الذّاتيَّةِ.
– أُشيدُ بالضَّيفِ الْمُحاضِرِ عبر تسليطِ الضَّوءِ على أبرزِ إنجازاتِهِ الَّتي تَميَّزَ بِها.

(3.2) أُعبِّرُ شفويًّا

أُقدِّمُ شخصيَّةً أردنيَّةً نسويَّةً تركتْ بَصْمَتَها في عالمِ الأدبِ، وأُراعي عندَ تَحدُّثي:

1 – القراءةَ المُستفيضةَ حولَ الشَّخصيَّةِ، مُستعينًا بسيرتِها الذَّاتيَّةِ، ونتاجِها الْأدبيِّ، وأَبرزِ الْمَحطَّاتِ الْفارقَةِ في حياتِها؛ لأتمكَّنَ مِنْ تقديمِ نُبذةٍ تعريفيَّةٍ عنها.
2 – الاسْتعانةَ بالْمصادرِ الْمعرفيَّةِ الْمُختلفةِ لإثراءِ مَعلوماتي.
3 – التَّدرُّبَ على الْوقوفِ بثقةٍ وثباتٍ.
4 – الْحديثَ بطلاقةٍ في أثناءِ التَّقديمِ، والنُّطقَ السَّليمَ الواضحَ الواثقَ الجاذبَ للجمهورِ.

أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ

أَسْتَعِدُّ لِلْقِراءَةِ

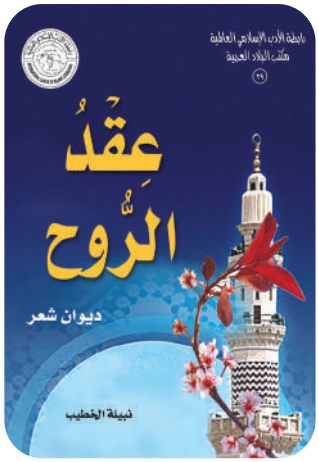

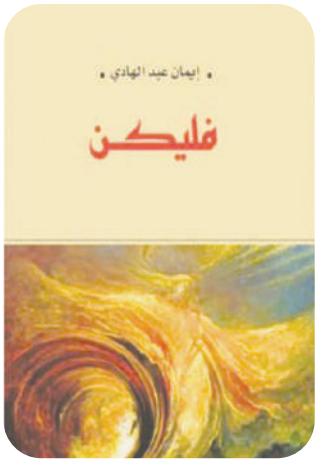

«عندما تُصبِحُ القراءَةُ عادةً، فإنَّها تساعدُ القارئَ على تحسينِ الفَهمِ، وزيادةِ القُدرةِ على الاستيعابِ وتأمُّلِ ما يقرؤُهُ».

أَعرِفُ عَنْ شاعراتٍ وأديباتٍ أُردنيَّاتٍ	أُريدُ أنْ أَتعلَّمَ عَنْ تجاربَ إبداعيَّةٍ نِسويَّةٍ أُردنيَّةٍ	ماذا تَعلَّمتُ عَنْ تجاربَ إبداعيَّةٍ نِسويَّةٍ أُردنيَّةٍ؟
.....	.....	.....
.....	.....	.....

(1.3) أقرأُ

أحفظُ أجملَ خمسةِ أبياتٍ/ أسطُرٍ أعجبتْني في القصيدةِ

أَقرأُ النَّصَّينِ قراءةً جهريَّةً مُعبِّرةً ومُمثِّلةً للمعنى.

أُضِيفُ إلى مُعْجَمي :

الوجدُ: الحبُّ والحُزنُ.

زَهْوًا: كِبْرًا، فَخْرًا، تِيهًا.

خِلْتُ: حَسِبتُ وظَننتُ.

الولهُ: الحبُّ والحنينُ.

غاديةٌ: ذاهبةٌ، (الفعلُ: غدا)

الطَّيفُ: ما يراه الشَّخصُ في النَّومِ أو الخيالِ.

شاعراتٌ مِنْ بلَدي

(عاشقُ الزَّنبقِ)

1. ماذا أتَى بكَ؟ قالَ: الوَجْدُ والوَلَهُ ... فَطِرْتُ زَهْوًا وخِلْتُ الكونَ لِي ولَهُ

2. وكيفَ تُقْبِلُ، والأيَّامُ غَادِيَةٌ، ... عَلَيَّ تَحْمِلُ طَيْفَ العُمْرِ أَوَّلَهُ؟

3. أَبَعْدَ هَـذا الفِـراقِ المُـرِّ تَذْكُرُني؟ مَنْ أَبْـرَمَ الوَعْدَ في حِيـنٍ وأَجَّلَهُ؟

4. يا خِلُّ، طَيْفُكَ لمْ يَبْرَحْ ذُرا أَمَلِي وكُلَّـما مَـسَّ قَلبـي الْيـأسُ أَمَّلَـهُ

5. إنْ أَبطَـأَ النَّسْـمُ والأَفْنَـانُ نَاعِسَـةٌ تَـرَاهُ هَـبَّ رَفيـفًا كَـيْ يُعَجِّـلَـهُ

6. يُصابِـحُ الزَّنبَـقَ الغَافِـي فيُوقِـظُـهُ يَطُوفُ بالذِّكْرِ حَيْثُ السِّحْرُ أَذْهَلَهُ

7. يَظَـلُّ بـالْـوَرْدِ مَفْتُـونًا يُظِـلُّ بـه وإنْ سَقَتْـهُ عُـيونُ الْـوَرْدِ ظَلَّلَـهُ

8. تـلا عَلَـيَّ حَـديثَ الـرُّوحِ، ثـمَّ إذا صَمَـتُّ أُبْحِـرُ في مَعْنَـاهُ رَتَّلَـهُ

9. آيٌ، وأيُّ جَـلالٍ فِـي تَـأَمُّـلِـهِ! قدْ أَجْمَلَ الكَوْنَ فِي سطْرٍ وَفَصَّلَهُ

10. كَقبضةِ القلبِ لولا الرِّيشُ هَمَّ بِـهِ نَحْـوَ الفضـاءِ وذاكَ الهَـمُّ أَثْقَلَـهُ

11. كفُسحةِ العينِ والإدهاشُ أوسَعُهـا وَكَـرَّ نَجْـمٌ بِـذَيْـلِ اللَّيـلِ كَـحَّلَـهُ

12. حينَ ارْتدَى خُضْرةَ الأفنانِ دُكْنتَهـا تَـوَشَّـحَ الظِّـلَّ أَعطـافًا وأَسْـدَلَـهُ

13. يَـرقـي جراحي فَلا أَلْقَى لها أَثَـرًا كَـمْ عَـلَّ قَلْـبـيَ فِي لَمْـحٍ وعلَّلَهُ!

14. الوقتُ أرْسلَ قُرصَ الشّمسِ يُوقِظُنا فَـأَسْـدَلَ اللَّيْـلُ أَستـارًا وأَغْفَلَـهُ

15. فعُـدْتُ أَسْـأَلُ عَلِّي لستُ حَالِمةً ماذا أَتَى بكَ؟ قـالَ: الوَجْدُ والوَلَهُ

(بتصرُّفٍ، للشَّاعرةِ: نبيلةَ الخطيب)

أبرمَ الوعدَ: أحكمهُ ودبَّرهُ.

ذُرا: جمعُ (ذُروةٍ) وهيَ القمَّةُ واعلى نقطةٍ.

رفيفًا: الاختلاجُ والاضطرابُ والتحركُ بخفةٍ.

مَفْتونًا: افتتنَ بالأمرِ: استَهواهُ وأَعْجَبَهُ.

يُظِلُّ به: يَكْتَنُّ وَيختبئُ في ظِلّه.

الجَلالُ: الهيبـةُ والفخامـةُ وتتضمّنُ الجمال.

دُكنتَها: حُلكتُها (الميلُ إلى السّوادِ واللّونِ الغامق)

أعطافًا: جمعُ (عِطف)، وعِطْفُ الإنسان مِنْ لَدُنْ رأسِـهِ إلى وَرْكِهِ. والمقصـود به هنا الجُزءُ العُلويُّ مِنْ جسمِ الطائرِ.

أَسْدَلَهُ: أرخاهُ على الجسمِ وغطَّاهُ وأرسلهُ.

يَرقي جراحي: يُعَوِّذُها بالرُّقيةِ لِتشفى (يُعالجها)

علَّ: أمرَضَ.

علّله: عالجَهُ وأبرأهُ وأزالَ عِلَّتَهُ.

(أنا عتمتي)

أنا عَتْمَتِي...
فأَضِئْنِي بِمَحْضِ التفاتِكَ
أوْ فأضئني بمحضِ احتمالكْ
وأعرفُ أنِّي فقيرٌ
لأنْ تَحتَويني إلى جَنْبِ قَلْبِكَ
أعْرِفُ ذلكَ، أعْرِفُ ذلكْ
وأعلَمُ أنَّ القصيدةَ
أبعدُ مِنْ وُجْهَةِ الصُّبْحِ
والصُّبْحُ في مِحْجَرَيْكَ
(بما يَلْزَمانِ ولا يُلْزِمَانِ)
طَويلٌ وحَالِكْ
فقيرٌ
وصُبحُكَ «هذا الَّذي لا يُطِلُّ»
كجوهرةٍ في البعيدِ
كَجوهَرَةٍ في يقينِ سؤالِكْ
أَمِنْ أجلِ ذلكَ صيَّرَتَني
شمعةً في طريقِ السُّدى
لا تُضيءُ الْمدى
لا تضيءُ على هودجٍ في جِمَالِكْ
أَمِنْ أجلِ ذلِكْ؟

* * *

فأُلقي رِحَالَكَ هذا صُوَاعُ الْعزيزِ
وضعتُ أنا سِرَّهُ في رِحالِكْ
وأرهَقَني أنْ تعودَ إليَّ
وكَمْ قدْ رَهِقتُ بِغيبةِ روحِكَ
أينَ سَأذهبُ؟
أينَ سَأذهبُ؟

أُضِيفُ إلى مُعْجَمي :

المحضُ: الخالصُ الصَّافي، لا يُخالطُهُ غيرهُ.

أضئني: ابعثْ فيَّ النُّورَ.

تحتويني: حوى الشَّيءَ: ضمَّهُ.

مِحجريكَ: مثنى مِحجرٍ: ما أحاطَ بالعينِ.

حالكُ: شديدُ الظُّلمةِ.

صيَّرتني: غيَّرتني مِنْ حالةٍ إلى أخرى.

السُّدى: الباطل، بلا جدوى، العبث، الهباء.

المدى: المسافةُ.

الهَودجُ: ما يُوضعُ على ظهرِ الجملِ لتركبَ فيهِ النِّساءُ.

الرِّحالُ: جمعُ رحْلٍ: أمتعةُ المسافرِ، وكلُّ شيءٍ يُعَدُّ للسَّفرِ.

الصُّواعُ: المِكيالُ والإناءُ.

أرهقتني: أتعبتني.

رَهِقتُ: أصابني ما لا أُطيقهُ.

حَتْفٍ: هلاكٍ.

ضفافي: جمعُ ضِفَّةٍ وهي الجانبُ.

مُحال: ما كانَ مستحيلًا، وغيرَ ممكنٍ.

أَتَمَرْأَى: أنظرُ في المِرآةِ.

في كلِّ حتفٍ أنا رَهنُ (حالِكْ)

* * *

تأخَّرْ قليلاً عن الصُّبحِ: (بعضُ اعترافيْ)

تأخَّرْ قليلاً عن الصُّبحِ

حتّى أرى جهةً في ضِفَافي

وحتّى أرى وَطَنًا في مُحَالِكْ

وكيْ أتمرأى «ولا وجهَ لي في المنافي»

لكيْ أتمرأى بوجهِ هِلالِكْ.

بتصرُّف، للشَّاعرة: إيمان عبد الهادي من ديوان «فليكن».

أتعرَّفُ شاعرةَ القصيدةِ (عاشقُ الزَّنبقِ)

نبيلة الخطيب:

شاعرةٌ وباحثةٌ وُلدتْ في الْأردنِّ، ونَشأَتْ في قريةِ الْباذانِ قُرْبَ مدينةِ نابلسَ في فِلَسطينَ. صَدَرَتْ لَها دَواوينُ شِعريَّةٌ متعدِّدةٌ، مِنْها: صَبَا الْباذانِ، ووَمْضُ الْخاطرِ، وصلاةُ النَّارِ، وعقدُ الرُّوحِ، وهيَ الْقُدسُ، ومِنْ أينَ أبدأُ؟ الَّذي أُخِذَتْ منهُ هذه الْقصيدةُ الَّتي حازَتْ بفضلِها على جائزةِ أفضلِ قصيدةٍ في الْوطنِ الْعربيِّ عنْ مُؤسَّسةِ عبْدِ الْعزيزِ سعود الْبابطين الشِّعريَّةِ عام 2008، فضلًا على جوائزَ محلِّيَّةٍ ودوليَّةٍ، وَهيَ مهتمَّةٌ بمجالِ الدِّراساتِ الأدبيَّةِ والنَّقديَّةِ، وأدبِ الطِّفلِ. ومِنْ إنتاجِها (جَماليَّاتُ الْخطابِ وجَدليَّةُ الْمكانِ مُراوحَةٌ بينَ التَّأثيرِ والتَّأثُّرِ: قصَّةُ يُوسفَ نَموذجًا). وتُرْجِمَ بعضُ أشعارِها إلى الْإنجليزيَّةِ والْفرنسيَّةِ والْأورديَّةِ ولُغاتٍ أُخرى.

أتعرَّفُ شاعرةَ القصيدة (أنا عتمتي)

إيمان عبد الهادي:

وُلدتْ في الأردنِّ، وهيَ حاصلةٌ على شهادةِ الدُّكتوراةِ في النَّقدِ الأدبيِّ، نالت عددًا مِنَ الجوائزِ الأدبيّةِ، وقد صدرَ لها دِيوان «فلْيَكُنْ» الذي أُخذتْ منهُ هذهِ القصيدةُ، ولها إصداراتٌ نقديَّةٌ. حصلَت على مجموعةٍ مِنَ الْجوائزِ الْأدبيَّةِ: جائزةِ وَزارةِ الثَّقافةِ الْأردنيَّةِ وجائزةِ الشَّارقةِ للشُّعراءِ الشَّبابِ، وجَائزةِ راشد بنِ حَمَدٍ للإبداعِ في ما يخصُّ أدبَ الأطفالِ عامَ 2020، وجائزةِ برنامجِ (أميرُ الشُّعَراءِ) في الْموسمِ الْخامسِ.

إضاءة

لا كتابةَ تَنشأُ منَ العَدَمِ؛ فالإبداعُ يَتكوَّنُ نِتاجًا لِمطلَبٍ ضروريٍّ لِحَسْمِ تناقُضٍ ما في نفسِ صاحبِهِ، والكتابةُ مَلاذُ الإنسانِ يجدُ بها مساحةً واسعةً للتَّعبيرِ عن كلِّ ما يجيشُ في نفسِهِ مِنَ اختلاجاتٍ ومشاعرَ ومكنوناتٍ وأفكارٍ، وبها يتخطَّى آلامَهُ ويُعبِّرُ عنها بتوظيفِ مخزونٍ ثريٍّ بالمعارفِ والمنطقِ، مقرونًا بالوَعي الَّذي يَشي بحاسَّةٍ سادسةٍ، إذْ يتمتَّعُ برهافةٍ عاليَةٍ وعينٍ ثاقبةٍ وشعورٍ عالٍ بالمسؤوليَّةِ للكشفِ والتَّعبيرِ بالكلمةِ. وفي مَوضِعِ دراستِنا في هذهِ الوَحدةِ، كانَ من الجَديرِ بِنا تَسليطُ الضَّوءِ على تجاربَ أدبيَّةٍ نِسَويَّةٍ مِنَ بلدي (الأُردنِّ)، فنعكِفُ على دراسةِ أسطرٍ من أدائِهنَّ التَّعبيريِّ؛ وصولًا إلى عناوينَ وملامحَ للصُّورةِ الحقيقيَّةِ النَّاصعةِ المُشرقةِ تُدرَّسُ وتُتَّخذُ نموذجًا ومثالًا لإبداعٍ فاقَ التَّوقُّعاتِ وظفِرَ بالرِّهانِ المعقودِ عليهنَّ، فشكَّلْنَ علامةً فارقةً طبَعَتْ بَصَمَاتِها على درَجِ الموهبةِ والإبداعِ. الأَسماءُ كثيرةٌ والعناوينُ لا حَصْرَ لها، والأَجْنَاسُ الأَدبيَّةُ المطروقةُ أَبوابُها والمتضمِّنةُ إنجازاتِها مُنوَّعةٌ غيرُ محصورةٍ بواحِدٍ؛ فثَمَّةَ النَّثرُ بينَ قصَّةٍ وخاطرةٍ وروايةٍ ومَسرحيَّةٍ، ونَلتفتُ لِنجدَ الشِّعرَ عموديًّا وحرًّا وقصيدةَ نثرٍ. وهنا، نختارُ لكم نموذجيْنِ من الشِّعرِ العموديِّ والحرِّ يُشارُ إليهما بالبَنانِ لنصاعةِ قلمِهما ورهافةِ الإحساسِ، صِيغتا بقوَّةِ الكلمةِ وحبكةِ البديعِ والمعاني وسعةِ الثَّقافةِ والمعرفةِ.

جوُّ النَّصِّ

قصيدةُ (عاشقُ الزَّنبقِ) للشَّاعرةِ نبيلة الخطيب

عندَ فوزِ الشَّاعرةِ بالجائزةِ الأولى وتكريمِها عنْ هذهِ القصيدةِ، بَيَّنَتْ مُناسبةَ نَظْمِها وأَنَّها تَستذكِرُ وتَستحضِرُ عُصفورًا داكِنَ الخُضرةِ صغيرَ الحجمِ (الطَّائرَ الطَّنَّانَ)، كانَ يرتادُ حقلَ الزَّنابقِ المُحيطِ ببيتِ طفولتِها في الباذانِ. والباذانُ قريةٌ رائعةُ الجمالِ قربَ مدينةِ نابلسَ في فلسطينَ، ثمَّ كانَ السَّفرُ والفِراقُ ممَّا حالَ بينَهَا وبينَ عصفورِها، وبعدَ عِشرينَ عامًا من الغيابِ أحضَرَتْ إلى حديقةِ بيتِها في عمَّانَ بعضَ الزَّنابقِ المُتفتِّحةِ، فمَا مَرَّتْ إلَّا لحظَاتٌ حتَّى سَمِعَتْ صَوتًا رَدَّ إليها الطُّفولةَ الغَائرةَ في عمقِ الزَّمنِ، وأَعادَ إليها الوطنَ الَّذي –على قُربِهِ–باتَ بَعيدًا، وأحاطَها بوجوهِ أهلِها الَّذينَ مِنْهمْ مَنْ قَضَى نحْبَهُ ومنْهُمْ مَنْ يَنتظرُ. كانَ ذلكَ الصَّوتُ نداءَ عصفورِها الحبيبِ الَّذي أَقْبَلَ على تِلكَ الزَّنابقِ، وراحَ يَرتَشِفُ منها الرَّحيقَ، فكانَتْ تِلكَ الحادثةُ المُلهِمَ لنظمِها عَنْ شعورٍ صادقٍ وحنينٍ فيَّاضٍ إلى الوطنِ، بَعَثَ في قلبِها شُجونَ الذِّكرياتِ الَّتي تَعمَّقَتْ في الصَّدْرِ لكِنَّها لمْ تَغِبْ، بلْ تَزدادُ كُلَّ يَومٍ ضَراوةً واشْتعالًا.

وتُبدِعُ الشَّاعرةُ في رسمِ لَوحةٍ فنِّيَّةٍ نابضةٍ بالحياةِ، بتوظيفِ اللَّونِ والصَّوتِ والحركةِ لِتُؤدِّيَ أَبهى المعاني وأَجملَها في اسْتذكارِ الوطنِ بطبيعتِهِ الخلَّابةِ. وتَستَحِقُّ عليها الظَّفرَ بالجائزةِ الأُولى تكريمًا لقلَمٍ نسويٍّ مُبدِعٍ صاغَ فأدهشَ، وعبَّرَ بصدْقِ المعاني وجميلِ البيانِ فأبهرَ العُقولَ، فكانتِ اللَّوحةُ الرَّائقةُ (عَاشقُ الزَّنبقِ).

جوُّ النَّصِّ

قصيدةُ (أنا عتمتي) للشَّاعرةِ إيمان عبدِ الهادي.

القصيدةُ مناجاةٌ وجدانيَّةٌ مُرهَفَةٌ تتكشَّفُ عَبرَ توقِ الشَّاعرةِ إلى الوُصولِ إلى النُّورِ لِيحلَّ مكانَ عَتمةِ رُوحِها ويَملأَهُ سعةً ورحابةً عِوضًا عنِ الضِّيقِ والظُّلمةِ والْعتمةِ الَّتي تَسكُنُهُ؛ فَهْيَ تَبحثُ في رِحلةِ سَيرِها عمَّا يُضيءُ عتمةَ رُوحِها للْخلاصِ والْفوزِ بهذا النُّورِ. تتنقَّلُ بينَ أسطرِ القصيدةِ فتجدُها تعبقُ بنَفثاتٍ روحانيَّةٍ وجدانيَّةٍ تنثرُ عطرَها وسكينَتَها في النَّفسِ فتهدأُ وتَطمئنُّ. تَبدأُ منَ الْعنوانِ الَّذي تُقِرُّ فيهِ الشَّاعرةُ بهُويَّتِها المْسكونَةِ بالْعتمةِ، وما يَستدعيهِ ذلكَ مِن مُناجاةِ اللَّهِ والتَّعلُّقِ بِهِ، وطلَبِ النُّورِ والضِّياءِ مِنهُ. ثمَّ تنتقلُ إلى الْحديثِ عمَّا تُعانيهِ في رِحلتِها منْ غيابِ هذا النُّورِ، وتصوِّرُ حالَها المُتردِّي هناك، وُصولًا إلى خَاتمةِ الْقصيدةِ الَّتي تَكشِفُ النُّورَ الَّذي سَعَتْ إليهِ منذُ الْبدايةِ. وقدْ تمكَّنتِ الشَّاعرةُ مِنْ صنعِ توليفةٍ خاصَّةٍ تجمعُ فيها بينَ الثُّنائيَّاتِ الضِّدِّيَّةِ الَّتي تَدورُ في فَلكِ الْعتمةِ والنُّورِ، والسُّكونِ والْحركةِ، والأنا والْآخَرِ. وقدِ اتَّسمَتْ بالصِّدقِ الْفنِّيِّ والشُّعوريِّ الَّذي تُمثِّلُهُ الْإيحاءاتُ والاسْتدعاءاتُ الشِّعريَّةِ وتوظيفُ التَّناصِّ، والاقْتباسُ الْقرآنيُّ من قصَّةِ يوسُفَ عليهِ السَّلامُ وما تُعلِنُهُ منَ الاسْتبشارِ في وَجهِهِ الْإيجابيِّ. إنَّ هذهِ الحاجةَ الرُّوحيَّةَ المُلحَّةَ في النَّفسِ لإضاءةِ الأنا في عتمتِها كانتِ المُلهِمَ لنظمِ القصيدةِ، فكانتْ هذهِ المُناجاةُ الوجدانيَّةُ (أنا عتمتي).

(2.3) أفهمُ المقروءَ وأُحلِّلُه

1 – أُفَسِّرُ معانيَ الكلماتِ المَخطوطِ تحتَها، مُستعينًا بالسِّياقاتِ الَّتي وَرَدتْ فيه أوْ بالمُعْجمِ الوسيطِ/ الإلكترونيِّ:

السِّياقُ	الْمعنى
إنْ أبطأَ النّسمُ والأفنانُ ناعسةٌ.	
توشّحَ الظِّلّ أعطافًا وأسدله.	
أبعدُ منْ وُجْهةِ الصُّبحِ.	
أمِنْ أجلِ ذلكَ صيَّرتني شمعةً في طريقِ السُّدى؟	

2 – أُوضِّحُ دلالاتِ ما تحتَهُ خطٌّ في الأبياتِ الشّعريّةِ الآتيةِ:

أ – ماذا أتى بكَ؟ قال: الوجدُ والولهُ ... فطرتُ زَهوًا وخلتُ الكونَ لي ولهُ

ب– أبعْـدَ هذا الفِراقِ المُـرِّ تَذْكُرُني؟ ... مَـنْ أبـرمَ الوعدَ في حيـنٍ وَأَجَّلَهُ؟

جـ– أمِنْ أجلِ ذلكَ صيَّرتني شمعةً في طريقِ السُّدى

لا تُضيءُ المدى لا تُضيءُ على هودجٍ في جمالكَ؟

د – تأخَّرْ قليلًا عنِ الصُّبحِ
حتَّى أرى جهةً في ضفافي
وحتَّى أرى وطنًا في مُحالكْ

3 – أُبيِّنُ المقصودَ بالكلماتِ المتشابهةِ في كلِّ عبارتَيْنِ متقابلتَيْنِ في ما يأتي:

1. أ – لكيْ أتمرأى بوجهِ هلالكَ.

ب– قالَ رسولُ اللهِ –ﷺ: (إذا رأيتمُ الهلالَ فصوموا) (صحيح مسلم)

2. أ – كَقبضةِ القلبِ لولا الرِّيشُ هَمَّ بهِ نَحْوَ الفضاءِ وذاكَ الهَمُّ أَثْقَلَهُ

ب– همَّ المريضَ سقمُهُ، فَقَضى نحبَهُ.

4 – يُعَدُّ العُنوانُ مُؤشِّرًا ومَدخلًا مُقترَحًا لفهمِ الأُطُرِ العامَّةِ الَّتي تنضوي تحتَها الفكرةُ الرَّئيسةُ المِحوريَّةُ. مِنْ خلالِ دراسةِ العنوانِ في كلتا القصيدتيْن:

أ – أُحدّدُ الغرضَ الشِّعريَّ في كلٍّ مِنَ القصيدتين، مُبيِّنًا الفكرةَ الرَّئيسةَ لكلٍّ منهما.

ب– أُبيِّنُ إلى أيِّ مدًى وُفِّقَتِ الشَّاعرتانِ في اختيارِ العُنوانَيْنِ للدَّلالةِ على مضمونِ الأفكارِ الرَّئيسةِ والتَّنبُّؤِ بالأفكارِ الدَّاعمةِ.

5 – مِنْ خلالِ القراءةِ الفاهمةِ لقصيدةِ الشَّاعرةِ (إيمانَ عبدِ الهادي)، تطلبُ الشَّاعرةُ في فاتحةِ قصيدتِها نورَ الحُبِّ خالصًا على وَجْهَيْنِ: أُبيِّنُ كيفَ يحقِّقُ كلُّ وجهٍ منهما نورَ الحبِّ للشَّاعرةِ، على الرُّغم من جَمْعِهما للنَّقيضينِ: القربِ والبعدِ.

6 – تُصنَّفُ قصيدةُ الشَّاعرةِ (نبيلةَ الخطيبِ) ضمنَ الوجدانيَّاتِ الوطنيَّة.

أ – أُناقشُ بلغةٍ إبداعيَّةٍ مكنوناتِ العلاقةِ الوجدانيَّةِ بينَ الشَّاعرةِ ووطنِها.

ب– أستخرجُ المفرداتِ والتَّراكيبَ وأبيِّنُ إلى أيِّ مدًى نجحتِ الشَّاعرةُ في التَّعبيرِ عنْ قوَّةِ المحبَّةِ وطولِ مدَّةِ الغيابِ.

7 – اختارتِ الشَّاعرةُ (إيمان عبد الهادي) التعبيرَ بصيغةِ المُتكلِّمِ المذكَّرِ في موضعينِ مِنْ قصيدتِها: «وأعرفُ أنِّي فقيرٌ»، «فقيرٌ».

أ – أُبيِّنُ الغايةَ مِنْ تعبيرِ الشَّاعرةِ بصيغةِ المُذكَّرِ لا المؤنَّثِ.

ب– بدا ضميرُ المخاطَبِ جليًّا في القصيدة، أحدِّدُ مواضعَ إجابتي مُفسّرًا.

8 – بيَّنتِ الشَاعرةُ نبيلة الخطيب عمقَ الارتباطِ بينَ العصفورِ والزَّنبقِ، أَستخلصُ عناصرَ المشهدِ وأوظِّفُ اللُّغةَ الإبداعيَّةَ في وَصفِه.

9 – وظَّفتِ الشّاعرتانِ أفعالًا مَصوغةً من أسماءٍ، مثلَ: (تُبحِرُ) في قصيدةِ (عاشقُ الزَّنبقِ) و (أتمرأى) في قصيدةِ (أنا عتمتي).

أ – أُعلِّقُ على الأَثَرَيْنِ: المعنويِّ والجماليِّ اللَّذَيْنِ يَتحقّقانِ مِنْ خلالِ هذا التَّوظيفِ.

ب– أُبيِّنُ الوظيفتَيْنِ الموضوعيَّةَ والفنِّيَّةَ اللَّتَيْنِ يُحقِّقُهما هذا الأُسلوبُ، مُستدلًا بأمثلةٍ.

جـ– مِنْ خلالِ دراسةِ قصيدةِ (أنا عتمتي)، أستخلصُ الدَّلالاتِ الزَّمانيَّةَ والْمكانيَّةَ والْحركيَّةَ للْغُدُوِّ والرَّواحِ، وأَربطُهُما بِحركةِ الشَّمسِ نَهارًا.

10– بينَ التَّفصيلِ والإيجازِ كانتِ المُراوغَةُ مُتقنةً في اختيارِ الأسلوبِ الأكثرِ أداءً للمعنى المقصودِ، بدراسةِ القصيدَتَيْنِ: أتبيّنُ مواضعَ التَّفصيلِ والإيجازِ بالحذفِ حيثُما وردا، وأُقدِّرُ المحذوفَ بما يناسبُه، وأُبيِّنُ الْوَظيفةَ الفنِّيَّةَ الَّتي يحقِّقُها توظيفُ هذه الأساليبِ.

11– ظهرَ التَّناصُّ مِنَ التّقنياتِ الفنِّيَّةِ عاليةِ الْجودةِ في القصيدَتَيْنِ بما يُوحِي بقدرةٍ أدبيَّةٍ واسعةٍ. مِنْ خلالِ دراسةِ القصيدَتيْنِ، أستخرجُ موضعَ التَّناصِّ وأُوضِّحُهُ، مُبيِّنًا الأَثَرَيْنِ الموضوعيَّ والجماليَّ اللَّذَيْنِ حقَّقَهُما من وجهةٍ نظري.

(3.3) أَتَذَوَّقُ المقروءَ وأنقدُهُ

1 – تُشَكِّلُ مَطالعُ القصائدِ وافْتتاحيَّاتُها تَحدِّيًا بالغَ الأَهميّةِ؛ إذ تُعَدُّ مِفتاحًا منَ المفاتيحِ الَّتي يُعوَّلُ عليها في نجاحِ الْعملِ الأدبيِّ، وقد حبكتِ الشَّاعرتان لوحتَيهما الشِّعْرِيَّتيْنِ بإتقانٍ وإبداعٍ، بخاصَّةٍ في صياغةِ المطلَعِ والختامِ؛ فالقصيدتان تعودانِ في النِّهايةِ مِنْ حيثُ ابْتدأتا في دائرةٍ مُغلقةٍ بإحكامٍ، وتتشابكُ البدايةُ معَ النِّهايةِ في حلقةٍ مُدوَّرةٍ. بالرُّجوعِ إلى الْقصيدتيْنِ:

أ– أَتتبَّعُ المعانيَ المعروضةَ في الموضعيْنِ، وأُفسِّرُ مِنْ وجهةِ نظري رؤيةَ الشَّاعرَتيْنِ واختياراتِهما.

ب– أُبيِّنُ مِنْ وجهةِ نظري فعاليَّةَ هذِهِ المطالعِ والأساليبِ الابْتكاريَّةِ في تحقيقِ عاملِ الجذبِ والتَّشويقِ للقَارئِ النَّاقدِ.

2 – اعتنتِ الشَّاعرتانِ بانْتقاءِ الكلماتِ للتَّعبيرِ عَنْ دلالاتٍ مُعيَّنةٍ، أُوضِّحُ دلالةَ اختيارِ الشَّاعرةِ (نبيلةَ الخطيبِ) نداءَ عاشقِ الزَّنبقِ بقولِها: (يا خلُّ)، وأُبيِّنُ الدَّلالةَ النَّفسيَّةَ الَّتي تحملُها، وأصفُ المشاعرَ والأحاسيسَ المُكتَنَزةَ في قلبِ الشَّاعرةِ من خلالِها.

3 – أحاطَ الحبورُ والجلالُ أركانَ القصيدتيْنِ، وكانَ الجوُّ النَّفسيُّ مَشحونًا بالأمنِ والطُّمأنينَةِ، لكنَّ الخوفَ يترقَّبُهما.

أ – أُقارنُ بينَ القصيدتيْنِ مُحدِّدًا مُسوِّغاتِ الطُّمأنينةِ ودوافعَ القلقِ.

ب– أستخرجُ الْبِنى اللُغويَّةُ الدَّالَّةَ عليها، وأُبيِّنُ مظاهرَ انعكاسِها على القارئِ.

4 – تميَّزتِ الشَّاعرتانِ بتوظيفِ المجازِ توظيفًا إبداعيًّا نجحتَا فيه بتقديمِ صورٍ فنِّيَّةٍ مُبتكَرَةٍ أَخَّاذةٍ تميَّزَتْ بِرَشاقةِ الحركةِ وتَنَاغَمَتْ مَعَها رَشاقةُ الْألفاظِ، أُوَضِّحُ جماليّاتِ التَّصويرِ في ما تحتَهُ خطٌّ في ما يأتي:

أ – يا خِلُّ طيفك لم يبرح ذرى أملي وكلَّما مسَّ قلبي الْيأسُ أَمَّلَهُ.

ب– يُصابِحُ الزَّنبقَ الْغافي فَيوقظُهُ يطوفُ بالذِّكْرِ حيثُ السِّحْرُ أَذهَلَهُ.

جـ– أنا عتمتي

فأضئني بمحضِ التفاتكَ

هـ– وَصُبْحُكَ هذا الَّذي لا يُطلُّ

كجوهرةٍ في البعيدِ

كجوهرةٍ في يقينِ سؤالكْ

5 – قدَّمتِ الشَّاعرةُ (نبيلةُ الخطيبُ) مشاهدَ حيَّةً ولوحاتٍ مُتراكبةً مُتتابعةً، أُحلِّلُ الصُّورتيْنِ المتقابلتيْنِ إلى عناصرِهما المُكوِّنةِ لهما، وأبيِّنُ جماليَّاتِ التَّصويرِ الفنِّيِّ فيهما.

كقبضةِ القلبِ لولا الرِّيشُ همَّ بهِ نحوَ الفضاءِ وذاكَ الهَمُّ أثقلَهُ

كفسحةِ العينِ والإدهاشِ أوسعها وكرَّ نجمٌ بذيلِ اللّيلِ كحّلَهُ

6 – أ – لتوظيفِ الْمُحسِّناتِ الْبديعيّةِ؛ بوصفِها أداةً فنِّيَّةً تعبيريَّةً في الشِّعرِ لها دورٌ فاعلٌ في النُّهوضِ بالْمُستوى الْجَماليِّ، أُحدِّدُ مَواضعَ كلٍّ مِنَ (الطِّباقِ والتَّرادُفِ والْجِناسِ) في الْقصيدتَيْنِ، وأُبيّنُ الأثَرَيْنِ: الْفنِّيَّ الْجماليَّ والْموضوعيَّ لها.

المُحسِّنُ البديعيُّ	المثالُ	الأثرانِ الفنِّيُّ والموضوعيُّ
الطِّباقُ		
الجِناسُ		
التَّرادُفُ		

ب– مِنْ خلالِ دراسةِ البيتِ الشِّعريِّ الآتي في قصيدةِ (عاشقُ الزَّنبقِ)، أُبيِّنُ نَوعَ الْبديعِ بينَ الْألفاظِ: (يَظَلُّ) و(يَظِلُّ) و(ظَلَّلَهُ). وأُوضِّحُ تأثيرَها في رَشاقةِ حَركةِ الصُّورةِ الْفنِّيَّةِ الْمُركَّبةِ في الْبَيْتِ الشِّعريِّ.

7 – نلمحُ قدرةً لغويَّةً مكّنتِ الشَّاعرتيْنِ من المراوحةِ بينَ أسلوبَي الْخبرِ والْإنشاءِ، مثلَ (الأمرِ، والنِّداءِ، والشَّرطِ، والاستفهامِ).

أ – أَستخرجُ أمثلةً دالَّةً على أساليبَ في القصيدةِ، موضِّحًا البُعدَ الفنِّيَّ الَّذي يُضفيهِ توظيفُ هذه الأساليبِ على النَّصِّ الشِّعريِّ.

ب– أُوضِّحُ المعنى المجازيَّ البلاغيَّ الَّذي خرجَ إليهِ أسلوبُ الاستفهامِ في كلٍّ من الأبياتِ الآتية:

- وكيفَ تُقبلُ، والأَيَّامُ غاديةٌ عليَّ تحملُ طيفَ العُمْرِ أَوَّلَهُ؟
- أبعْدَ هذا الفِراقِ المرّ تذكرني؟ مَن أبرمَ الوعدَ في حينٍ وأَجَّلَهُ؟
- أينَ سأذهبُ؟

أينَ سأذهبُ؟

في كلِّ حتفٍ أنا رهنُ حالكَ

8 – تُقدِّمُ كلٌّ مِنَ الشَّاعِرَتَيْنِ لوحةً فنِّيَّةً ناطقةً باللَّونِ والصَّوتِ والْحركَةِ.

أ – أُبيِّنُ المواقفَ الَّتي اتَّكأتْ فيها على تلكَ المشاهدِ واللَّوحاتِ السِّينمائيَّةِ النَّاطقةِ، مُحدِّدًا المواضعَ الدَّالَّةَ عليها.

ب– أَستخرجُ المفرداتِ والألفاظَ ذاتَ الدَّلالاتِ اللَّونيَّةِ والصَّوتيَّةِ والحركيَّةِ، وأُصنِّفُها.

جـ– أُوضِّحُ الْأثرَ الفنِّيَّ الَّذي تُضفيهِ هذهِ الْمشاهدُ على الْقارئِ.

أُعيدُ بناءَ أحداثِ مُغايرةٍ لِقصَّةٍ

أستعدُّ للكتابةِ

تعريفُ فنِّ القصَّةِ: فَنٌّ أَدَبِيٌّ يَتناولُ حادِثَةً أو مجموعةَ حوادثَ تَتعلَّقُ بشخصيّةٍ أو مجموعةٍ من الشَّخصيَّاتِ الإنسانيّةِ في بيئةٍ زمانيّةٍ أو مَكانيّةٍ تنتهي إلى غايةٍ أو هَدَفٍ بُنِيَتْ مِنْ أجلِهِ القصّةُ بأسلوبٍ أَدبِيٍّ مُمْتعٍ.

– أتنبأُ بما قاله حفيدُ الذِّئبِ عَنْ جَدِّهِ.

(1.4) أبني محتوى كتابتي

– أمسحُ الرَّمزَ الضَّوئيَّ QR – لقراءةِ قصّةِ (المعطفُ) للْقاصَّةِ الْأردنيَّةِ (هند أبو الشَّعَرِ)، وأتنبَّهُ إلى دراسةِ عناصرِها فنِّيًّا، وتحليلِها، وفهمِ الرِّسالةِ المقصودةِ بالتِّجربَةِ الإنسانيَّةِ الَّتي تُعبّرُ الكاتبةُ عنها؛ لتوصلَها إلى القارئِ، وأتفهَّمُ الخصائصَ الأُسلوبيَّةَ اللُّغويَّةَ فيها، ثمَّ أُعيدُ قراءةَ التَّصوُّرِ المُختلِفِ للقصَّةِ المبنيِّ على إعادةِ بناءِ أحداثِها بأسلوبٍ مُغايرٍ، مُبرزًا مواطنَ الاختلافِ بينَ النَّصَّيْنِ بناءً على تذوُّقِ القارئِ النَّاقدِ، كما هوَ مُوَضَّحٌ أدناهُ.

المعطفُ

تَغييرٌ في صِياغةِ مشهدِ البدايةِ.

أخيرًا اقترب الموعدُ، يومان وأستلمُ الرَّاتبَ، نعم ... ستكونُ النِّهايةَ، سأحقِّقُ حلمي أخيرًا، آهِ! كم انتظرتُ وتمنَّيتُ وحلَمتَ، وَتلكَ المرأةُ، فلتبقَ تترقَّبُ، لا يهُمُّني، لن أُعطيَها فلسًا أحمرَ... أراها كلَّ نهايةِ شهرٍ تنتظرُ مثلَ قطَّةٍ جائعةٍ تترصَّدُ دوريًّا ضعيفًا يتدرَّبُ على الطَّيران...

– وأينَ بقيَّةُ الرَّاتبِ؟

– أنفقتُهُ.

–نعم... ماذا تقولينَ؟ وأنا؟ وإخوتُكِ؟ منَ سيُطْعِمُهُم؟ مَنْ؟

إعادةُ صِياغةِ البناءِ اللُّغويِّ للقصَّةِ الأَصيلةِ.

هذه المرأةُ لا تعرفُ شيئًا في دنياها غيرَ الفقرِ والحاجةِ والانكسارِ... تلطِمُ على وجهِها... تدورُ الدُّنيا بها كما لو أنَّ مُصيبةً ما حلَّتْ على قلبِها الَّذي يرتجفُ، وشفتاها أراهما تتلعثمانِ بكلماتٍ لم أعُد أسمعُها، فصوتُها مخنوقٌ ما عادتْ تقوى على التَّفوُّهِ ببنتِ شفةٍ... كيف لها أنْ تفعلَ بي كلَّ ذلكَ؟ تقتنصُ النُّقودَ وتُوَزِّعُها في صُرَرٍ ورُزَمٍ، في كلٍّ منها بعضُ دنانيرَ لتفيَ متطلَّباتِ البيتِ؛ فواحدةٌ للدَّواءِ، وأخرى للطَّعامِ، وثالثةٌ للدَّيْنِ، وبالتَّأكيدِ، سيبقى هناكَ جزءٌ من الدَّيْنِ لن نستطيعَ سدادهُ، فسقف الزينكو وما يجلبُهُ من بردٍ ومطرٍ سيحمِّلُنا ضريبةً إضافيَّةً لغاياتِ الدَّواءِ والتَّدفئةِ. يا إلهي! أيُّ تدفئةٍ تلكَ؟ دلوٌ من الحطبِ نُحرقُه ونجتمعُ حولَه نتدثَّرُ بقطعِ قماشٍ فعل فيها التَّرقيعُ فعلته، فباتت تشبهُ كلَّ شيءٍ إلَّا الثِّيابَ.

إضافةُ شخصيَّةٍ.

– والإيجار؟ أبو صبحي هدَّدنا بالإخلاءِ إن نحنُ لم نُوفِ إيجارَ الشَّهرِ الماضي وندفعَ مقابلَ هذا الشَّهرِ منذُ بدايتِه.

إضافةُ شخصيَّةٍ وتَفصيلٌ في سببِ الفقرِ الشَّديدِ.

وأنا؟ وأحلامي وأمنياتي؟ كيف لها أن تُحمِّلَني كلَّ هذه المسؤوليَّةِ ؟ ما لي ولفقرِكم؟ سأقتلعُ جذوري من ذلِّ الفقرِ والسُّؤالِ، يكفيني ما تحمَّلتُه؟ حانَ دوري لأعيشَ وأنطلقَ في هذه الدُّنيا! لِأُحِبَّ نَفْسي مرَّةً... لو تعلمونَ كمْ كنتُ أكرهُ ذاتي لأنِّي علقتُ بهمْ وتورَّطتُ بفقرِهم، أمَّا أخي فقد نجا بنفسِهِ وغابَ بعيدًا دونَ سؤالٍ أو حتى رسالةِ اطمئنانٍ... كرهتُهُ؟ نعم... لكن برّرتُ لهُ فَعلتَه، اتَّخذَ قرارَهُ وغادرَ دونما التفاتةٍ إلى الوراءِ، وعلقتُ بأذيالِ الهمزيمةِ والعاطفةِ منكسرةً خائفةً...

لَنْ أعودَ عن قراري ولَنْ أحتجَّ بأنَّ المرآةَ مكسورةٌ... سأخطُرُ به برشاقةٍ وأتملَّأُ من منظرِه، وبِهِ سيكونُ خلاصي من أدرانِ هذا الفقرِ البَشِعِ.... المُهِمُّ لستُ أنا فقدْ تعبتُ...

أمِّي، عيناها الغائرتان تُراقباني وتَقتُلانني... هدوؤها غريبٌ لم أعهدْه قبلًا .... تعوَّدتُ منها أن تثورَ وتهيجَ وتغضبَ... لمعة عينيها تنظفئُ وتغيبُ... أمّي ... أمِّي ... أرجوكِ لا تتركيني وحيدةً... أحتاجُ إليكِ ...

– بُنيَّتي، لقد ظلمتُكِ وأنتِ شابَّة...

– لقد اشتريتُ معطفًا بالنُّقودِ الَّتي ....

– مُبارَك... قومي جرّبيهِ أمامي...

تغييراتٌ تُصيبُ المَشاهِدَ الانفِعاليَّةَ بينَ الشَّخصيَّاتِ.

– لا لستُ أنا من سيُجرِبُهُ... بلْ أنتِ... خطرَتْ بِهِ، رأيتُها امرأةً أخرى قسا الزَّمنُ عليها وجار كثيرًا... طلبتْ منِّي ارتداءَه ففعلتُ... أعدتُه إلى عُلبتِهِ بحرصٍ؛ فالطَّقسُ ليسَ بحاجةٍ إلى معطفٍ.

تَغييرُ خاتمةِ القصَّةِ.

الغيومُ تتبعثرُ في السَّماءِ كَنُدَفِ الثَّلجِ، ونسمةٌ عطريَّةٌ باردةٌ تلسعُ وجنتَكَ، لكنَّ قلبَكَ المُتيقِّظَ بالأُمومةِ المُفعَمَ بالحبِّ قادرٌعلى أن يَنفيَ كلَّ توجُّسٍ أو شُعورٍ بالبردِ...خطواتُنا ثابتةٌ واليدُ تحتضنُ الأخرى، كما لم أعهدْ ذلكَ منذ زمنٍ بعيدٍ، خطَونا أولى خطواتِنا، وإذا بسيَّارةٍ تقتربُ شيئًا فشيئًا نحوَنا.... خرجَ منها شابٌّ طويلٌ أسمرُ اللَّونِ عريضُ المنكبيْنِ، أعـرفُهُ ولا أعرفُهُ، رأيتُـهُ ولم أرَهُ، ثبتَ قبالةَ أُمِّي، نظرَتْ وغابَتْ كثيرًا في البعيدِ، وفجـأةً، نادَتْ بكلِّ حنانِ الْأَرضِ الَّذي احْتَشَدَ في صوتِها: سَندُ... سندُ... أخيرًا عُدتَ... وتعانقا عناقًا يكفيهِمْ عُقودًا تاليةً، لكنْ هلْ يُعوِّضُ سنواتِ القهرِ والدُّموعِ؟

أُناقِشُ زميلي/ زميلتي في خطواتِ بناءِ أحداثٍ مُغايرةٍ للقصَّةِ:

- أَقرأُ القصَّةَ وأُحلِّلُها إلى عناصرِها المُكوِّنةِ لها.
- أُحدِّدُ الشخصيَّاتِ وأصنِّفُها إلى رئيسةٍ وداعمةٍ.
- أتفَهَّمُ ملامحَ الشَّخصيَّاتِ بأبعادِها: الخارجيِّ والاجتماعيِّ والنَّفسيِّ.
- أُعيِّنُ المكانَ والزَّمانَ فيها، وأُحدِّدُ مواضعَ ذروةِ التَّأزُّمِ في الأحداثِ.
- أُحدِّدُ نوعَ النِّهايةِ في القصَّةِ المَدروسةِ (مفتوحةً، مُغلقةً).
- أَفْهمُ المْغزى مِنَ القصَّةِ بدراسةِ رؤى الْكاتبِ واخْتياراتِهِ ومَقاصِدِهِ، وأَستخلِصُ الْقيمَ والاتِّجاهاتِ فيها.
- أَبني تَصوُّرًا لاحْتمالاتِ الْبناءِ الْجديدِ والتَّغييرِ الْحَدَثيِّ بما ينسجمُ ورسالتَها.
- أُعيدُ بناءَ أحداثٍ مُغايرةٍ لِلقصّةِ على غِرارِ النَّموذجِ التَّطبيقيِّ المَدروسِ أعلاهُ.

(2.4) أكتبُ موظِّفًا شكلًا كتابيًّا

أمسـحُ الرَّمزَ الضَّوئيَّ QR - لقراءةِ (قصّةِ العبور) للكاتبةِ امْتنـانَ الصّمـاديِّ، وأُعيدُ بنـاءَ أحداثٍ مُغايرةٍ لِلقصّةِ بإضافةِ شـخصيَّةٍ أو بتغييرِ مُجرياتِ الأَحداثِ أو اقتراحِ نهايةٍ بديلةٍ.

أُراعي عندَ الكتابةِ:

- الفَهمَ الدَّقيقَ والواعيَ لعناصرِ القصَّةِ المطلوبَةِ.
- مراعاةَ المنطقيَّةِ عندَ إحداثِ التَّغييراتِ في الأحداثِ.
- اختيارَ مفرداتٍ وتراكيبَ لغويَّةٍ تنسجمُ وفنِّيَّةَ القصَّةِ القصيرةِ ومغزاها.

(1) اسْمُ الزَّمانِ واسْمُ المَكانِ

أستعدُّ

أَقرأُ الجُملَتَيْنِ الواردتَيْنِ في الصُّندوقِ، وأُبيِّنُ الوزنَ الصَّرفيَّ لكلٍّ مِنَ الكَلمتَيْنِ المخطوطِ تحتَهما، والفرقَ في المعنى بينَهما.

مَوْعِدُ انْطلاقِ الرِّحلةِ العِلميَّةِ غدًا في السَّابعةِ صباحًا.
مَوْعِدُنا قُربَ المدرسةِ لِنَنطلقَ إلى رحلتِنا العلميَّةِ.

(1.5) أَسْتَنْتِجُ

أَقرأُ الأمثلةَ الآتيةَ قراءةً واعيةً:

1 – يا سيّدِي، أَسْعِفْ فَمِي لِيَقُولا في عيدِ مَوْلِدِكَ الجميلِ جميلَا (محمد مهدي الجواهريّ، شاعرٌ عراقيٌّ)

2 – الفجرُ مَهْبِطُ الرَّحماتِ والسَّكينةِ.

3 – رعايةُ الأَطفالِ وتَنميَتُهمْ تُساعدانِ على تحقيقِ مُسْتَقْبَلٍ مُشرقٍ لهُمْ.

4 – كانَ لأَدَبِ المرأةِ حضورٌ مُتَمَيِّزٌ في مَعْرِضِ الكتابِ.

5 – الأمُّ الحَنُونُ مَوْطِنٌ ومَسْكَنٌ آمِنٌ لأطفالِها.

6 – الأُردُنُّ مَصْنَعُ الرِّجالِ، وأَرضُ العَزْمِ.

7 –اسْلُكْ طريقَ الخَيرِ ولا تَتَرَدَّدْ، فَعِندَ مُفْتَرَقِ الطُّرقِ يقفُ الإنسانُ حائِرًا أيّها يَسلُكُ.

أَتأمّلُ الكلماتِ الملوّنةَ في الأمثلةِ الثَّلاثةِ الأُولى، وأُلاحِظُ أَنَّها تَدُلُّ بصيغتِها على الحَدَثِ وعلى..... الَّذي وقعَ فيهِ، فكلمةُ (مَولِد) في الْمثالِ الأوَّلِ تَدلُّ بصيغتِها على حَدَثِ (الولادةِ) وزمانِهِ، وكلمةُ (مَهبِطُ) في الْمثالِ الثَّاني تَدلُّ على حَدَثِ (الهبوطِ) وزمانِهِ، وكلمةُ (مُستقبَلٍ) في الْمثالِ الثَّالثِ تدُلُّ على حَدَثِ ..... و ..... . وكلُّ اسمٍ يَدلُّ بصيغتِهِ على الْحَدَثِ وزمانِ وقوعِهِ يُسمّى .....

أَتأمّلُ الكلماتِ الملوّنةَ في الأمثلةِ المُمتدَّةِ مِنَ الرَّابعِ إلى السَّابعِ، وأُلاحِظُ أَنَّها تَدُلُّ بصيغتِها على الحَدَثِ وعلى ..... الَّذي وقعَ فيهِ، فكلمةُ (مَعرِض) في الْمثالِ الرَّابعِ تَدُلُّ بصيغتِها على حَدَثِ (الْعَرْض) ومكانِه، وكلمتا (مَوطِن/ مَسكَنٌ) في الْمثالِ الخامسِ تَدلّان على حَدَثِ (الوَطْن/ السَّكَن) ومكانِهما، وكلمةُ (مَصنَع) في الْمثالِ السَّادسِ تدلُّ على حَدَثِ..... و .....، وكلمةُ (مُفترَق) في الْمثالِ السَّابعِ تدُلُّ على حَدَثِ ..... و .....، وكلُّ اسمٍ يَدُلُّ بصيغتِهِ على الحَدَثِ ومكانِ وقوعِهِ يُسمّى .....

أستنتجُ أنَّ

– اسمَ الزَّمانِ اسْمٌ مُشتَقٌّ مِنَ الفعلِ الثُّلاثِيِّ المُجرَّدِ، وغيْرِ الثُّلاثِيِّ المُجرَّدِ والمَزيدِ، ويَدُلُّ بصيغتِه على..... و..... وُقوعِهِ.

– اسمَ الْمكانِ اسْمٌ مُشتَقٌّ مِنَ الْفعلِ الثُّلاثِيِّ الْمُجرَّدِ، وغيْرِ الثُّلاثِيِّ الْمُجرَّدِ والْمَزيدِ، ويَدُلُّ بصيغتِهِ على..... و..... وقوعِهِ.

أُعيدُ النّظرَ في الأسماءِ (مَولِد/ مَهبِط/ مَعرِض/ مَوطِن/ مَسكَن/ مَصنَع)، سأجِدُ أنَّها على وزنِ (مَفْعِل) مثلَ: .....، و.....، و.....، و.....، أوْ على وزنِ (مَفْعَل) مثلَ: .....، و.....، وأنَّها جميعًا مُشتَقّةٌ مِنْ أفعالٍ ثلاثيّةٍ (ولد/ هبط/ ...../ ...../ ...../ .....)، وبذلكَ أُلاحظُ أنَّ اسمَ الزّمانِ واسمَ المكانِ من الفعلِ الثّلاثيِّ يشتركانِ في الوزنِ (مَفْعِل/ مَفْعَل) ويُمكنُ التّمييزُ بينَهما مِنْ سِياقِ الجملةِ ومعناها.

ويُصاغُ اسمُ الزّمانِ واسمُ المكانِ مِنْ الفعلِ الثّلاثيِّ على وزنِ (مَفْعِل) في حالينِ، إذا كانَ الفعلُ مُعتلًّا مِثالًا واويًّا، مثلَ: (مَولِد، مَوطِن)، وهما مُشتقّان من الفعلين (وَلَدَ، وَطَنَ) وإذا كانَ الفعلُ صحيحًا وكانتْ عينُهُ في المضارعِ مكسورةً، مثلَ: (مَهبِط) وهو اسمٌ مُشتَقٌّ من الفعلِ (هبط) ومضارعُه (يَهبِط)، و(مَعرِض) وهو اسمٌ مُشتقٌّ من الفعلِ (عَرَضَ) ومضارعُه (يَعرِضُ). ويُصاغُ اسمُ الزّمانِ واسمُ المكانِ من الفعلِ الثُّلاثيِّ على وزنِ (مَفْعَل) إذا كانَ الفعلُ صحيحًا وعينُه في المضارعِ مفتوحةً مثلَ: (مَصنَع) وهو اسمٌ مُشتقٌّ من الفعلِ (صنع) ومضارعُه (يَصنَع)، أو كانتْ عينُهُ في المضارعِ مضمومةً مثلَ: (مَسكَن) وهو اسمٌ مُشتقٌّ من الفعلِ (سَكَنَ) ومضارعُه (يَسكُنُ)، ويُصاغُ أيضًا على وزنِ (مَفْعَل) إذا كانَ الفعلُ صحيحًا مُضعّفًا، مثلَ: (قرَّ: مَقَرٌّ)، أو إذا كانَ الفعلُ مُعتلًّا ناقِصًا مثلَ: (رمى: مَرمَى) و (جرى: مَجرَى). هذا ويُمكِنُ زيادةُ التّاءِ المربوطةِ على وزن (مَفعَل) مِنْ اسمِ المكانِ ليُصبحَ على وَزْنِ (مَفْعلَة) مثل: (مَدرَسةٍ، مَزرَعةٍ، مَصبَغةٍ).

أُدقّقُ النّظرَ في المِثاليْنِ الثّالثِ والسّابعِ، وأُلاحظُ الكلمتيْنِ (مُستقبَلٍ) و (مُفترَقٍ)، سَأَجِدُ أنَّهما مُشتَقّتانِ مِنْ أفعالٍ غيرِ ثُلاثيّةٍ .....، و.....، وفي هذِهِ الحالِ يُصاغُ اسْمُ الزَّمانِ واسْمُ الْمكانِ بنفسِ الطَّريقةِ الَّتي يُصاغُ بها اسْمُ الْمفعولِ منَ الْفعلِ غيْرِ الثُّلاثيِّ، وَيُمكنُ التَّمييزُ بينَهما مِنْ سِياقِ الْجُملةِ ومَعناها.

أَستنتجُ

– يُصاغُ اســما الزَّمانِ والْمكانِ منَ الْفعلِ الثُّلاثِيِّ على وَزْنَي (مَفْعَل) و(مَفْعِل)، ويُمكِنُ التَّمييزُ بَينَهما مِنْ سِياقِ الجُملةِ وَمعناها.

– يُصاغُ اسما الزَّمانِ والْمكانِ مِنَ الْفعلِ الثُّلاثِيِّ على وَزْنِ [مَفْعِل] في حَالَتَيْنِ اثنتيْنِ:

– إذا كانَ الفعلُ ثُلاثيًّا مُعتلًّا ناقصًا .....

– وإذا كانَ الفعلُ ثلاثيًّا صَحيحًا و.....

– يُصاغُ اسما الزَّمانِ والْمكانِ مِنَ الْفعلِ الثُّلاثيِّ على وَزْنِ [مَفْعَل]:

– إذا كانَ الفِعلُ ثلاثيًّا صَحيحًا عَيْنُهُ في المُضارِعِ ..... أوْ .....، أو ثُلاثيًّا مُضعّفًا.

– وإذا كانَ الفعلُ ثلاثيًّا مُعتلًّا فإنّهُ يُصاغُ على وَزْنِ .....

– يُصاغُ اسْمُ الزَّمانِ واسْمُ الْمكانِ مِنَ الْفعلِ غيْرِ الثُّلاثيِّ بالطَّريقةِ نفسِها الَّتي يُصاغُ بها اسْمُ الْمفعولِ مِنَ الْفعلِ غيْرِ الثُّلاثِيِّ، وذلكَ بتحويلِ ياءِ مُضارِعِهِ إلى ميمٍ مضمومةٍ وفتحِ ما قبلَ الآخِرِ. ويُمْكِنُ التَّمييزُ بينَهما مِنْ سِياقِ الجملةِ ومَعناها.

(2.5) أوَظِّفُ

1 – أُمَيِّزُ اسْمَ الزَّمانِ مِنَ اسْمِ الْمَكانِ في ما يَأْتِي، وَأُبَيِّنَ الْفِعْلَ الَّذي اشْتُقَّ مِنْهُ:

أ – قالَ تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ الْمُنزِلِينَ﴾. (سورةُ المؤمنون: 29)

ب– قد يَهُونُ العُمْرُ إلَّا سَاعةً

وتَهُونُ الأرضُ إلَّا مَوْضِعًا (أحمد شوقي، شاعرٌ مِصريٌّ)

جـ– اللَّيلُ مُستودَعُ الأسرارِ.

د – في العامِ الحاليِّ ستكونُ القُرى النَّائيةُ مَبْدَأَ حَمَلاتِ التَّوعيَةِ الصِّحِّيَّةِ.

هـ– الإسْعافاتُ الأَوَّلِيَّةُ مُهِمَّةٌ لِلْمَريضِ قبْلَ نَقْلِهِ إلَى المُستَشْفَى.

و – سَيَكونُ المُلْتَقَى غدًا صباحًا.

ز – انْتَقلَ جَلالَةُ الْمَغفُورِ لَهُ –بإذنِ اللهِ– الْملِكُ الْحُسَيْنُ بْنُ طَلَالٍ إلَى مثواهُ الْأخيرِ عَامَ 1999م.

2 –أَصوغُ اسْمَ الزَّمانِ أو اسمَ المَكانِ مِنَ الْأفعالِ الآتِيَةِ مَعَ الضَّبْطِ التَّامِّ:

رَسَمَ	سَبَحَ	قَصَدَ	وَقَفَ	أَوَى	سَعَى
تَجَرَ	مَرَّ	عَسْكَرَ	انْعَطَفَ	اسْتَشفى	اسْتَوْصَفَ

3 –أُمَيِّزُ اسْمَ الزَّمَانِ مِنْ اسْمِ الْمَكَانِ فِي الْجُمَلِ الْآتِيَةِ:

أ – الْمياهُ الْجوفيَّةُ مِن أَهمِّ الْمَوارِدِ الْمَائِيَّةِ في الْأُرْدُنِّ.

ب– الْحمدُ للهِ مَمْسانا ومَصْبَحُنا.

جـ– مَلْجَأُ الطِّفلِ الْأَوَّلُ هُوَ بَيْتُ الْأُسْرَةِ الْآمِنَةِ.

أَستزيدُ

ثمَّةَ فَرْقٌ بيْنَ اسْمِ الزَّمانِ واسْمِ الْمكانِ من جهةٍ، وبينَ ظَـرْفِ الزَّمـانِ وظرفِ المكـانِ من جهـةٍ أُخرى؛ فاسْمُ الزَّمانِ واسْمُ الْمكانِ مُشتَقَّانِ لَهُما وَزْنُهُما ودَلَالَتُهما الصَّرفيَّةُ الْخاصَّةُ، فَهُما مَعْنَيانِ صَرْفِيَّانِ يَدُلَّانِ بِصيغتِهما عَلَى الْحَدَثِ وَزَمانِ وُقُوعِهِ أو مكانِهِ، ويُعـرَبانِ حَسـبَ مَوقِعِهِمـا فِي الْجُملَةِ، فَنَقولُ: (الْمَسْجِدُ الْأقصى قِبلةُ الْمُسلِمينَ الْأُولى)، فكلِمةُ (الْمَسجِد) اسْمُ مكانٍ، وإعرابُها في الجملةِ مبتدأٌ مرفوعٌ.

أَمَّا ظَرْفا الزَّمانِ والمكانِ فَذَوا دَلَالَةٍ نَحْويَّةٍ، وغَالبًا مَا يَكونانِ اسمَيْنِ جامِدَيْنِ مِثْلَ: (قَبلَ، بعْدَ، عِندَ، فَوقَ، تَحْتَ، أَمْسِ، حَيْثُ،...)، وهما يَدُلَّانِ علَى الزَّمانِ أَوِ الْمكانِ فَقطْ دُونَ الدَّلَالَةِ عَلَى الْحَدَثِ، وَيُعرَبُ كُلٌّ منهما «ظرف زمانٍ أو مكانٍ منصوبًا» أو «ظرفَ زمانٍ أو مكانٍ مبنيٍّ في محلِّ نصبٍ».

(2) جَمْعُ التَّكسيرِ (الْقِلَّةُ والْكَثْرةُ)

أستعدُّ

أَجمعُ الكلمةَ الواردةَ في الصُّندوقِ جمعَيْنِ مُختلِفَيْنِ، وأُوضِّحُ الفَرقَ بينَهما.

[غُلام]

..... و .....

(3.5) أستنتجُ

أَقرأُ الْأمثلةَ الْآتيةَ قراءةً واعِيَةً:

1 – قالَ تعالى: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا۟ مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ﴾.

(سورة الأنعام: 113)

2 – وَالنَّاظِرينَ بِأَعيُنٍ مُحْمَرَّةٍ كَالْجَمرِ غَيْرِ كَليلَةِ الْإبصار

(كعبُ بْن زهيرٍ، شاعرٌ مُخَضْرَمٌ: جاهليٌّ إسلاميٌّ)

3 – وهُمُ الْأبطالُ والْأقصى لَهُمْ وَبِهِمْ تَزْهُو الرَّوابي والشِّعَابُ (حيدر محمود، شاعرٌ أردنيٌّ)

4 – هنيئًا لنا في فِتيةِ الأردنِّ ورجالِها الَّذينَ يَسْعَونَ إلى رِفْعَتِهِ.

أَتأمَّلُ الْكلماتِ الْمُلوَّنَةَ في الْأمثلةِ، وأُلاحِظُ أَنَّها جُموعٌ جاءَتْ على أَوزانٍ مُحدَّدَةٍ، فَكلمةُ (أفئدةُ) في الْمثالِ الْأوّلِ على وَزنِ.....، وكلمةُ (أعينٍ) في الْمثالِ الثَّاني على وزنِ.....، وكلمةُ (الأبطالُ) في الْمثالِ الثَّالثِ على وزنِ.....، وكلمةُ (فتيةِ) في الْمثالِ الرَّابعِ على وزنِ..... . وكلُّ جَمعٍ على الْأوزانِ السَّابقةِ يُسمَّى جمعَ الْقِلّةِ. وكلُّ جمْعِ تكسيرٍ ليْسَ على الْأوزانِ السَّابقةِ يُسَمَّى جمْعَ الْكثرةِ، مِثلِ:(قلوبٍ، كتُبٍ، قُضَاةٍ، رِماحٍ، مدارسَ...الخ).

أَستنتجُ

- يُقسَمُ جمعُ التَّكسيرِ إلى قسميْنِ، هما:
- جَمْعُ قِلَّةٍ: يَدُلُّ على الْأعدادِ من ثلاثةٍ إلى عشرةٍ، وَيَأتي على الْأوزانِ .....، ..... ، ..... .
- جَمْعُ كَثْرَةٍ: كلُّ جمعِ تكسيرٍ ليسَ على أوزانِ القلّةِ.

(4.5) أوَظِّفُ

1 – أُحدِّدُ جمْعَ التّكسيرِ، وأُبيِّنُ نوعَهُ في كلِّ جُملةٍ مِنَ الْجُمَلِ الآتِيَةِ:

أ – قالَ تعالَى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾

(سورة الرّعد: 3)

ب – طَوَتِ الْمَراحِلَ والْأَسِنَّةُ شُرَّعٌ والْبِيضُ مُتْلَعَةٌ مِنَ الْأغمادِ (فؤادُ الْخطيبُ، شاعرٌ لبنانيٌّ)

جـ – تحيا بكُمْ كلُّ أرضٍ تَنزِلونَ بِها كأَنَّكُمْ في بِقاعِ الْأرضِ أَمطارُ

(أبو مَدْيَنِ التّلمسانيُّ، فقيهٌ مُتصوِّفٌ وشاعرٌ أندلسيٌّ)

د – بعدَ أَشهُرٍ قليلةٍ سَأُحَقِّقُ حلمي بدراسةِ التَّخصُّصِ الْجامعيِّ الَّذي أُريدُهُ.

هـ – الْأفكارُ السَّلبيَّةُ، الَّتي تَتبادَرُ إلى ذِهْنِ الطَّلبةِ في أَثناءِ الدِّراسةِ هيَ مِنَ الْعوائِقِ الْكبيرةِ أَمامَ تَحقيقِ النَّجاحِ.

2 – أَجْمَعُ الْكلماتِ الْآتيةَ بطريقتيْنِ: مَرّةً على الْقلّةِ، ومَرّةً على الْكثرةِ :

الْكلمةُ	جمعُ الْقلّةِ	جمعُ الْكثرةِ
سيفٌ		
بحرٌ		
نفسٌ		
صَبِيٌّ		
شيْخٌ		

حَصادُ الوَحْدَةِ

أُدَوِّنُ ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ مَعارفَ وَمهاراتٍ وخِبراتٍ وقِيَمٍ اكتَسَبْتُها في كلٍّ ممّا يأتي:

عباراتٌ أدبيّةٌ أعجبتْني

.....

.....

.....

معلوماتٌ جديدةٌ

.....

.....

.....

مهاراتٌ تمكّنْتُ منها

.....

.....

.....

قيمٌ ودروسٌ مُستفادةٌ

.....

.....

.....

تَساؤُلاتٌ تَدورُ في ذِهْني

.....

.....

.....

فنُّ المَقاماتِ

«ظَلَّتِ الْمقاماتُ تُشكِّلُ ظاهرةً في تاريخِ الْأدبِ الْعَرَبِيِّ فَريدةَ النَّشأةِ والتَّكوينِ والرِّيادةِ والْهَدَفِ، رَفَدَتِ الْأدبَ العَربيَّ بِرصيدٍ هائِلٍ مِنَ الْفوائِدِ الْجماليَّةِ والْبلاغيَّةِ والْأدبيَّةِ والتَّاريخيَّةِ».

(خالدُ بنُ عليٍّ المَعمريُّ، أكاديميٌّ وشاعرٌ عُمانيٌّ)

9

كِفاياتُ الوَحْدَةِ التّاسعةِ

(1) مَهارَةُ الاسْتِماعِ:

(1.1) التَّذَكُّرُ السّمعيُّ: استرجاعُ معلوماتٍ تفصيليّةٍ عن الأفكارِ، وذِكْرُ تفصيلاتٍ حولَ الأفكارِ الواردَةِ في النَّصِّ.

(2.1) فَهمُ المسموعِ وتحليلُهُ: : استنتاجُ الإيحاءاتِ البعيدةِ والدّلالاتِ غيرِ المُباشِرةِ لبعضِ الجملِ والتّراكيبِ في النَّصِّ.

(3.1) تذوُّقُ المسموعِ ونقدُهُ: تبريرُ سلوكٍ إيجابيٍّ أو سلبيٍّ تبريرًا منطقيًّا، وإبرازُ مواطنِ الجمالِ في ما استمعَ إليهِ، وتعليلُ الرَّأيِ في مضمونِ ما استمعَ إليهِ.

(2) مَهارَةُ التَّحَدُّث:

(1 .2) مزايا المُتحدِّثِ: أن يكونَ قادرًا على النُّطقِ السَّليمِ الواضحِ، ماهرًا بالتَّلوينِ الصَّوتيِّ.

(2 .2) بناءُ محتوى التَّحدُّثِ: التَّحدُّثُ بِمَوْضوعِيَّةٍ مُتَحَرِّيًا الصِّدْقَ وَالْمَعْلوماتِ الصَّحيحَةَ في محاورةِ زملائِهِ.

(3 .2) التَّحدُّثُ في سياقاتٍ حيويّةٍ: إلقاءُ نصٍّ أدبيٍّ مُراعيًا شُروطَ الإلقاء (النُّطقَ السَّليمَ الواضحَ، والتَّلوينَ الصَّوتيَّ والثِّقةَ والتَّواصُلَ البصريَّ).

(3) مَهارَةُ القِراءةِ:

(1.3) قِراءةُ الكلماتِ والجُملِ وَتمثُّلُ المعنى: توظيفُ الإيماءاتِ المُلائِمَةِ للمواقفِ الَّتي يُعبِّرُ عنها النَّصُّ، واستخدامُ التَّلوينِ الصَّوتيِّ لأساليبِ الإنشاءِ التي درسها؛ (الاستفهامِ، التَّعجُّبِ، النِّداءِ، ...) استخدامًا صحيحًا، والوقوفُ على علاماتِ التَّرقيمِ وقوفًا دالًّا على معانيها.

(2.3) فهْمُ المقروءِ وتحليلُهُ: قراءةُ نصوصٍ أدبيَّةٍ من العصرِ العبَّاسيِّ قراءةً تحليليَّةً، وتمييزُ موضوعِها وعناصرِها القائمةِ عليها.

(3.3) تَذوُّقُ المقروءِ ونقدُهُ: تحليلُ عناصرِ البنيةِ الفنِّيَّةِ للنَّصِّ القصصيِّ، وتقمُّصُ أحدِ الشُّخوصِ الرَّئيسةِ في النَّصِّ وبيانُ انعكاسِهِ على منطقيَّةِ تسلسلِ الأحداثِ، وبيانُ رأيِهِ في الأثرِ الجماليِّ للإيقاعِ والتَّلوينِ الموسيقيِّ.

(4) مَهارَةُ الكتابةِ:

(1.4) مُراعاةُ قواعدِ الكتابةِ العربيّةِ والإملاءِ: الالتزامُ بالمهاراتِ الَّتي تعلَّمَها سابقًا.

(2.4) تَنْظيمُ مُحْتَوى الكتابةِ: كتابةُ نصوصٍ أدبيَّةٍ ساخرةٍ مُظهِرًا براعةً وإتقانًا في التَّعبيرِ وصولًا إلى الفكرةِ المقصودةِ باعتمادِ منهجيَّةِ الكتابةِ الصَّحيحةِ.

(3.4) تَوظيفُ أشكالٍ كتابيّةٍ مختلفةٍ: كتابةُ نصوصٍ أدبيَّةٍ ساخرةٍ مُظهِرًا براعةً وإتقانًا في التَّعبيرِ.

(5) البِناءُ اللُّغويُّ:

(1.5) استنتاجُ مفاهيمَ صرفيَّةٍ أَساسيّةٍ: استنتاجُ مفهومَيِّ اسمَي المرَّةِ والهيئةِ ودلالتِهما، وضبطُ صياغتِهما من الفِعْلَيْنِ: الثُّلاثيِّ والمَزيدِ.

(2.5) توظيفُ مفاهيمَ صرفيَّةٍ أَساسيّةٍ: توظيفُ اسمَي المرَّةِ والهيئةِ تَوظيفًا صَحيحًا في سِياقاتٍ حيويَّةٍ مُناسبةٍ.

(3.5) استنتاجُ مفاهيمَ عروضيَّةٍ أَساسيّةٍ: تمييزُ المفتاحِ الشِّعريِّ للبحرِ المُتدارَكِ تمييزًا صحيحًا، وتقطيعُ البيتِ الشِّعريِّ إلى تفعيلاتِهِ الرَّئيسةِ والفَرعيَّةِ.

(4 .5) توظيفُ مفاهيمَ عروضيَّةٍ أَساسيّةٍ: إنشادُ الأبياتِ الشِّعريَّةِ المنظومةِ على البحرِ المتدارَكِ إنشادًا سليمًا، وتقطيعُ الأبياتِ وتحديدُ تفعيلاتِها.

مُحْتَوياتُ الوَحْدَةِ التّعليميَّةِ

أستمعُ بانتباهٍ وتركيزٍ.

أتحدّثُ بطلاقةٍ: أُلقي نصًّا أدبيًّا (المقامة).

أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ: من مقاماتِ بديعِ الزَّمانِ الهَمَذانيِّ.

أكتبُ مُحتوًى: أَكتبُ مَقالةً ساخرةً.

أبني لُغتي: 1 – مَصدرُ المرَّةِ ومَصدرُ الهيئَةِ. 2 – موسيقا لُغتي وإيقاعُها: (البَحرُ المُتَدارَك).

أستمِعُ بانتباهٍ وتركيزٍ

أستعدُّ للاستماعِ

– ما القضيَّةُ الرَّئيسةُ الَّتي تُعبِّرُ عنها الصُّورةُ؟

– أتنبَّأُ بموضوعِ نصِّ الاسْتماعِ.

إضاءة

مِنْ آدابِ الاستماعِ

• النَّظرُ إلى وَجْهِ الْمُتحدِّثِ، والتَّفاعُلُ معَهُ، وعدَمُ إشعارِهِ بالضَّجَرِ أوِ الْمَلَلِ.

(1.1) أستمِعُ وأتذكَّرُ

1 – أَختارُ الْإجابةَ الصَّحيحةَ وَفْقَ مَا وَرَدَ في النَّصِّ الْمَسمُوعِ:

1. الزَّمنُ الَّذي انقضى مِن عُمرِ بطَلِ المَقامةِ عندَ وُصولِهِ إلى سِنِّ المَعاشِ:

أ – خمسةُ عقودٍ ب– ستَّةُ عقودٍ جـ– سبعةُ عقودٍ د – ثمانيَةُ عقودٍ.

2. مِقدارُ المبلَغِ الَّذي أرادَ البطَلُ مِنَ البقَّالِ أن يَبتاعَ هاتِفَهُ بِهِ:

أ – ألفٌ ب–ألفانِ جـ– ثلاثةُ آلافٍ د – سبعةُ آلافٍ

2 – أُحدِّدُ السَّببَ الَّذي منعَ الْبَطَلَ منَ النَّومِ كما وردَ في النَّصِّ الْمسموعِ.

3 – تأثَّرَ الْكاتبُ في النَّصِّ المسموعِ بِلَفْظينِ منَ الْقرآنِ الْكريمِ، أَذكرُهُما.

4 – أُحدِّدُ اسمَ الشَّخصيَّةِ المُحتالَةِ الَّتي تَتظاهرُ بِغَيْرِ ما تُخْفِي كما وَرَدَتْ في النَّصِّ الْمسموعِ.

(2.1) أَفْهَمُ المسموعَ وأُحَلِّلُهُ

1 – أُوضِّحُ الصِّفةَ المُستخلَصَةَ مِنَ العبارةِ الورادةِ في النَّصِّ المَسموعِ: «وهذا بالتَّصويرِ مَهووسٌ، يُصوِّرُ كلَّ مَلبوسٍ، وكَأَنَّهُ في بثٍّ مُباشِرٍ، على مَدارِ السَّاعةِ نَاشِرٌ».

2 – أَظْهرتِ الْمقامةُ في النَّصِّ الْمَسموعِ عُنصُرَ الْمُفارقَةِ بينَ اسْمِ الْبطلِ ومَوضوعِ الْمقامةِ؛ فالْحديثُ عنِ الاسْتخداماتِ السَّلبيَّةِ للْهواتفِ الذَّكيَّةِ لا يَنسجِمُ ظَاهريًّا معَ اسْمِ الْبطلِ الْمشابِهِ للْأسماءِ الْقديمةِ.

أ – أُوضِّحُ دلالةَ الرَّمْزِ الَّذي حملَهُ هذا الاسمُ.

ب– أُبيِّنُ العلاقةَ بينَ دَلالةِ الاسْمِ وموضوعِ المقامةِ.

أَستزيدُ

المفارقةُ: توظيفُ مصطلح أوْ عبارةٍ أوْ مجموعةٍ مِنَ العبـاراتِ الصَّحيحـةِ الّتي تتضمَّنُ معنـى التَّناقُـضِ والتَّضـادِّ أوِ النَّفيِ بشكـلٍ ظاهـرٍ أوْ خفيٍّ. (المعنى وضدُّه)

3 – عبَّرَ الْكاتبُ في النَّصِّ الْمَسموعِ عنِ امْتعاضِهِ لِحالِ اللُّغةِ الْعربيَّةِ.

أ – أُبيِّنُ سببَ امْتِعاضِ بطلِ المقامةِ لحالِ اللُّغةِ العربيَّةِ.

ب– أَقترِحُ معَ زُملائِي أَفكارًا تُساعِدُ على الْحَدِّ مِنْ ذلك.

4 – يتميَّزُ فنُّ المقامةِ بتوظيفِهِ أسلوبَ السُّخريةِ، أُبيِّنُ ذلكَ وفقَ ما جاءَ في نهايةِ النَّصِّ المسموعِ.

(3.1) أَتَذَوَّقُ المسموعَ وأَنقدُهُ

1 – أُوضِّحُ جمالَ التَّصويرِ في قولِ الْكاتبِ:

أ – «كلُّ هذا بلَمْسَةِ شاشةٍ، مُلوَّنَةٍ كَفَراشَةٍ، تَغْمُرُكَ بالْبَشاشَةِ».

ب– «إنَّ الْمَعاشَ هَزيلٌ لا يَكفي».

2 – اخْتارَ الْبَطلُ حَلَّ مُشكلتِهِ بِبَيْعِ هاتِفِهِ. لوْ كُنْتُ مَكانَهُ، أَسأَقومُ بنفسِ التَّصرُّفِ أمْ أَجدُ حُلولًا أُخرى؟

3 – حفَلَتِ المقامةُ بألوانٍ شتّى مِنَ الْمُحَسِّناتِ البديعيَّةِ مثلَ السَّجعِ والطِّباقِ والْمُقابلةِ، أُبيِّنُ الْأَثَرَيْنِ الْفنِّيَّ الْجماليَّ والْموضوعيَّ اللَّذيْنِ تَعكسُهما وتُؤَدِّيهما هذهِ الْمُحسِّناتُ في نفسِ السَّامعِ.

أُلقي نصًّا أدبيًّا
المقامةُ

أستعدُّ للتّحدُّثِ

– ماذا أُشاهِدُ في الصُّورةِ؟

– أُعلِّقُ حولَ الْهدفِ المُتوقَّعِ مِنْ طريقةِ جلوسِهِمْ.

إضاءة

مِنْ آدابِ التَّحَدُّثِ

• التَّواصُلُ البصريُّ واحْترامُ السَّامعينَ.

«إنَّ العيونَ مغاريفُ القلوبِ، بها يُعرَفُ ما في القلوبِ، وإنْ لمْ يتكلَّمْ صاحِبُها».

(ابنُ القيِّمِ الجوزيّة/ فقيهٌ ولُغويٌّ سوريٌّ).

(1.2) منْ مزايا المُتحدِّثِ

النُّطقُ السَّليمُ الْواضحُ، والتَّلوينُ الصَّوتيُّ وتوظيفُ لغةِ الجسدِ.

(2.2) أبني مُحتوى تحدُّثي

– أَمسحُ الرَّمزَ الضَّوئيَّ QR–لمشاهدةِ الفيديو، والاستماعِ لإلقاءِ (المقامةِ الحرزيَّةِ بنكهةِ القرنِ الحادي والعشرينَ) وأَتنبَّهُ إلى مُقوِّماتِ الإلقاءِ النَّاجحِ ومزايا المُتحدِّثِ.

بعدَ مُشاهدةِ الفيديو، أُجيبُ عنِ الأسئلةِ الآتيةِ:

– هلْ يُعَدُّ وضوحُ الصَّوتِ وقوَّتُهُ عاملَ نجاحٍ للإلقاءِ وجذبٍ للجمهورِ المُستمعِ؟

– هلْ يُعَدُّ فَهمُ النَّصِّ عاملًا مُساعدًا على نجاحِ الإلقاءِ؟ كيفَ ينعكسُ على نبرةِ صوتِ المُتحدِّثِ؟

– كيفَ يَنقُلُ المتحدِّثُ شعورَهُ وإحساسَه بالتَّجربةِ الشُّعوريَّةِ إلى جمهورِهِ؟

– لا بُدَّ مِنْ مُقوِّماتٍ وعواملَ تُشجِّعُ على تكرارِ تجربةِ الاستماعِ للْمُتحدِّثِ ذاتِهِ مُجدّدًا. ما الَّذي يَدفَعُني إلى تكرارِ تجربةِ الاسْتماعِ للْمُتحدِّثِ ذاتِهِ مرَّةً تِلوَ أُخرى؟

(3.2) أُعبِّرُ شفويًّا

بعدَ الاستماعِ إلى نصِّ الْمقامةِ الحِرزيَّةِ، أُلقيها شفويًّا أمامَ زُملائي/ زَميلاتِي في الصَّفِّ، بِمناسبةِ الْيومِ الْعالَمِيِّ للُّغةِ العربيّةِ، وأُراعي عندَ تحدُّثي:

– التَّحضيرَ المُسبقَ والتَّمكُّنَ مِنْ نطقِ الألفاظِ نُطقًا سليمًا.

– التَّدرُّبَ على الصَّوتِ بمخارجَ واضحةٍ.

– الابتعادَ عن رتابةِ الصَّوتِ كي لا يُصابَ الجمهورُ بالْملل.

– التَّواصُلَ الْبصريَّ معَ الْجمهورِ، والْوقوفَ الواثقَ المُطمئنَّ.

– الاهْتمامَ بلغةِ الجسدِ، ما يُساعدُ على خوضِ التَّجربةِ الشُّعوريَّةِ ونقلِها إلى الجُمهورِ.

أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ

أَسْتَعِدُّ لِلْقِراءَةِ

«القراءةُ الصّامتةُ تُساعدُ على الاحتفاظِ بالأفكارِ في العقلِ الباطِنِ لمُدَّةٍ أطولَ».

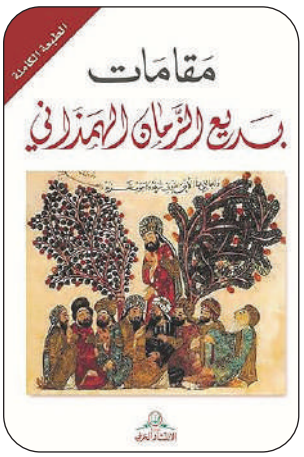

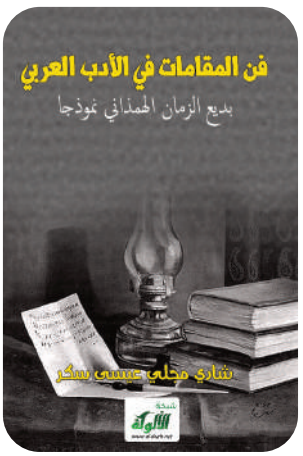

«للمقاماتِ مُتعةٌ خاصَّةٌ، فَهيَ مَشاهِدُ منَ الْحياةِ الْيَوميَّةِ، ذاتُ طابعٍ نَقديٍّ وسَاخِرٍ، تَتناوَلُ شخصيَّاتٍ مَدينيَّةً في ذلكَ الْوقتِ، وتَتمتَّعُ بلَمعةٍ هائِلَةٍ اجْتماعيَّةٍ أَوْ نَقديَّةٍ. إنَّها اسْتعراضٌ لُغويٌّ وَحَضاريٌّ؛ فَمَنْ يَعرفُ أَسماءَ الْأشياءِ إنَّما يَعرِفُ الْأشياءَ نَفسَها».

(أحمد بيضون، مؤرِّخٌ لبنانيٌّ)

أَعرِفُ عَنْ فنِّ المَقاماتِ	أُريدُ أنْ أَتعلَّمَ عَنْ فنِّ المَقاماتِ	ماذا تَعلّمتُ عَنْ فنِّ المَقاماتِ؟
.....	.....	.....
.....	.....	.....

(1.3) أقرأُ

أقرأُ القصّةَ قراءةً جَهريّةً مُعبِّرةً ومُمثِّلةً للمَعنى :

أُضيفُ إلى مُعْجَمي :

الأَبْوَابُ: ثغر من ثغورِ بحرِ الخزر (قزوين)، وهوَ اليومَ في داغستانَ في حَوزةِ الرُّوسِ.

مِن مقاماتِ بديعِ الزَّمانِ الهَمَذانيِّ

1. المَقامةُ الحِرْزيّةُ

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: لَمَّا بَلَغَتْ بِيَ الْغُرْبَةُ بَابَ الأَبْوَابِ، وَرَضِيتُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ، وَدُونَهُ منَ الْبَحْرِ وَثَّابٌ بِغَارِبِهِ، وَمِنَ السُّفُنِ عَسَّافٌ بِراكِبِهِ، اسْتَخَرْتُ اللهَ فِي القُفُولِ، وَقَعَدْتُ

مِنَ الْفُلْكِ، بِمَثَابَةِ الْهُلْكِ، وَلَمَّا مَلَكَنا الْبَحْرُ وَجُنَّ عَلَيْنَا اللَّيْلُ غَشِيَتْنَا سَحابَةٌ تَمُدُّ مِنَ الْأَمْطَارِ حِبَالًا، وَتَحوذُ مِنَ الْغَيْمِ جِبَالًا، بِرِيحٍ تُرْسِلُ الْأَمْواجَ أَزْوَاجًا، وَالْأَمْطَارَ أَفْوَاجًا، وَبَقِينا فِي يَدِ الْحَيْنِ، بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ، لَا نَمْلِكُ عُدَّةً غَيْرَ الدُّعَاءِ، وَلا حِيلَةً إِلَّا الْبُكَاءَ، وَلا عِصْمَةً غَيْرَ الرَّجَاءِ، وَطَوَيْنَاهَا لَيْلَةً نَابِغِيَّةً، وَأَصْبَحْنَا نَتَباكَى وَنَتَشاكَى، وَفِينَا رَجُلٌ لا يَخْضَلُّ جَفْنُهُ، وَلا تَبْتَلُّ عَيْنُهُ، رَخِيُّ الصَّدْرِ مُنْشَرِحُهُ، نَشِيطُ القَلْبِ فَرِحُهُ، فَعَجِبْنَا واللهِ كُلَّ الْعَجَبِ، وَقُلْنَا لَهُ: مَا الَّذِي أَمَّنَكَ مِنَ الْعَطَبِ؟ فَقَالَ: حِرْزٌ لا يَغْرَقُ صَاحِبُهُ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَمْنَحَ كُلًّا مِنْكُمْ حِرْزًا لَفَعَلْتُ، فَكُلٌّ رَغِبَ إِلَيْهِ، وَأَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: لَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ حَتَّى يُعْطِيَنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ دِينارًا الْآنَ، وَيَعِدَنِي دِينارًا إِذا سَلِمَ.

قَالَ عِيسَى بْنُ هِشَامٍ: فَنَقَدْنَاهُ مَا طَلَبَ، وَوَعَدْنَاهُ مَا خَطَبَ، وَآبَتْ يَدُهُ إِلَى جَيْبِهِ، فَأَخْرَجَ قطعة دِيبَاجٍ، فِيهَا حُقَّةُ عَاجٍ، قَدْ ضُمِّنَ صَدْرُها رِقَاعًا، وَحَذَفَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا بِوَاحِدَةٍ مِنْهَا، فَلَمَّا سَلِمَتِ السَّفِينَةُ، وَأَحَلَّتْنَا الْمَدِينَةُ، اقْتَضى النَّاسَ ما وَعَدُوهُ، فَنَقَدُوهُ، وَانْتَهَى الْأَمْرُ إِلَيَّ فَقَالَ: دَعُوهُ، فَقُلْتُ: لَكَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ تُعْلِمَنِي سِرَّ حَالِكَ، قَالَ: أَنَا مِنْ بِلادِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ، فَقُلْتُ: كَيْفَ نَصَرَكَ الصَّبْرُ وَخَذَلَنَا؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

وَيْكَ! لَوْلاَ الصَّبْرُ مَا كُنْـ ... ـتُ مَـلأْتُ الْكِيسَ تِبْرًا

لَنْ يَنالَ الْمَجْدَ مَنْ ضَا ... قَ بِمـا يَغْشـاهُ صَـدْرَا

ثُمَّ مَـا أَعْقَبَنِـي السَّـا ... عَةَ مَـا أُعْطِيتُ ضرَّا

بَـلْ بِـهِ أَشْتَـدُّ أَزْرًا ... وَبِـهِ أَجبُرُ كَسْـرَا

وَلَوَ أَنِّي الْيَـوْمَ فِي الْغَرْ ... قَـى لَمَا كُلِّفْتُ عُـذرَا

2. المَقامةُ العِلْميّة

حَدَّثَنا عِيسَى بْنُ هِشامٍ قَالَ: كُنْتُ فِي بَعْضِ مَطَارِحِ الْغُرْبَةِ مُجْتَازًا، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ يَقُولُ لآخَرَ: بِمَ أَدْرَكْتَ الْعِلْمَ؟ وَهُوَ يُجِيبُهُ، قَالَ: طَلَبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ بَعِيدَ الْمَرَامِ، لا يُصْطَادُ بِالسِّهَامِ، وَلَا يُقْسَمُ

الفُلْكُ: السّفينةُ.

جُنَّ اللّيل: أَظْلَمَ، وَاشتَدَّ ظَلامُهُ.

تَحُوذُ: من الفعلِ (حاذَ) ومعناه: يَسوقُها سَوقًا عَنيفًا.

الحَيْنُ: الهلاكُ، الْموتُ.

يَخْضَلُّ: يندى ويبتلّ.

رخيّ الصَّدر: واسع الصَّدر.

حِرزٌ: جمعها (أَحْرازٌ)، وأصلُ معناه: المكان المنيع يلجأُ إليه، واستُخدِمَ بمعنى التميمة أو التعويذة يُكتب عليها وتُحمل لِاعتِقادِ بعضِ النَّاسِ أنَّها تَحمي حاملَها من المرضِ والخطرِ.

نقَد: أعطى الثَّمن نقدًا معجَّلاً.

آبَتْ: رَجَعتْ.

الدِّيباجُ: الحَريرُ، جَمعُها (دَبابيجُ).

حُقَّة وحُقّ: جمعها (حِقاق وحُقَق) (وحُقّ)، وهي وعاء صغير ذو غطاء يُصنع من عاج أو زجاج أو غيرهما.

حذف: رمى.

وَيْكَ: اسمُ فِعلٍ مُضارعٍ (أَتعجّبُ) والكافُ للخِطابِ.

التِّبرُ: الذَهَبُ.

مطارح: مفردها (مَطرَح) اسمُ مكانٍ من (طَرَحَ) ومعناه: المكانُ البعيدُ.

مُجْتَازًا: مارًّا في الطَّريقِ، قاطِعًا.

بالْأَزْلامِ، وَلا يُرَى في الْمَنَامِ، وَلا يُضْبَطُ باللِّجامِ، وَلا يُورَثُ عَنِ الْأَعْمَامِ، وَلا يُسْتَعَارُ مِنَ الْكِرَامِ، فَتَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ بِافْتِرَاشِ الْمَدَرِ، وَاسْتِنَادِ الْحَجَرِ، وَرَدِّ الضَّجَرِ، وَرُكُوبِ الخَطَرِ، وَإِدْمَانِ السَّهَرِ، وَاصْطِحَابِ السَّفَرِ، وَكَثْرَةِ النَّظَرِ، وَإِعْمَالِ الفِكَرِ، فَوَجَدْتُهُ شَيْئًا لا يَصْلُحُ إِلَّا لِلْغَرْسِ، وَلَا يُغْرَسُ إِلَّا بِالنَّفْسِ، وَصَيْدًا لَا يَقَعُ إِلَّا فِي النَّدْرِ، وَلا يَنْشَبُ إِلَّا فِي الصَّدْرِ، وطائرًا لا يَخْدَعُهُ إِلَّا قَنْصُ اللَّفْظِ، وَلاَ يَعْلَقُهُ إِلَّا شَرَكُ الحِفْظِ، فَحَمَلْتُهُ عَلى الرُّوحِ، وَحَبَسْتُهُ عَلى الْعَينِ.

وَأَنْفَقْتُ مِنَ الْعَيْشِ، وَخَزَنْتُ فِي الْقَلْبِ، وَحَرَّرْتُ بِالدَّرْسِ، وَاسْتَرَحْتُ مِنَ النَّظَرِ إِلى التَّحْقِيقِ، وَمِنَ التَّحْقِيقِ إِلى التَّعْلِيقِ، وَاسْتَعَنْتُ فِي ذَلِكَ بِالتَّوْفِيقِ، فَسَمِعْتُ مِنَ الْكَلامِ مَا فَتَقَ السَّمْعَ وَوَصَلَ إِلَى الْقَلْبِ، وَتَغَلْغَلَ فِي الصَّدْرِ، فَقُلْتُ: يَا فتى، وَمِنْ أَيْنَ مَطْلَعُ هَذِهِ الشَّمْسِ؟ فَجَعَلَ يَقُولُ:

إِسْكَنْدَرِيَّةُ دَارِي ... لَوْ قَرَّ فِيهَا قَرَارِي

لكِنَّ بِالشَّامِ لَيْلِي ... وَبالْعِرَاقِ نَهارِي

(مقامات بديع الزّمان الهمداني)

بالأَزْلامِ: جمع (زَلَم)، أي السِّهام الصَّغيرة، وكانَ أهلُ الْجاهليَّةِ يستقسمون بها .

اللِّجام: الحديدةُ في فم الفرس ونقول: (سَيرُ اللِّجام): طوق جلديّ طويل متّصل بنهاية كلِّ طرف من اللِّجام، يستخدمه الرَّاكب أو السَّائق للسَّيطرة والتّحكُّم في الفرس.

المَدَر: الطِّين الْيابس

جَوُّ النَّصِّ

المَقامةُ فَنٌّ نَثريٌّ ظَهَرَ وتأصَّلَ في الْعَصرِ الْعبَّاسِيِّ على يدِ بديعِ الزَّمانِ الهَمَذَانِيِّ، وتَتَّخِذُ كلُّ مَقامةٍ راويًا وبَطلًا، فالرَّاوي في مَقاماتِ بديعِ الزَّمانِ هوَ: عيسى بْنُ هشام، والْبَطَلُ هو: أبو الْفَتْحِ الإسْكندريُّ. ويَدورُ مُعْظَمُ الْمقاماتِ –ومنها المَقامةُ الْحرزيّةُ– حولَ مَوضوعٍ وَاحدٍ هُوَ الكُدْيَةُ (الشِّحاذةُ الْأدبيَّةُ)، وقدْ يَكونُ مَوضوعُ الْمَقامةِ الْمَديحَ، أوِ النَّقدَ الْأدبيَّ، أوِ الْوَعْظَ الدِّينيَّ أوِ الزُّهدَ، أو الْحثَّ على الْعِلمِ والتَّعليمِ كمَا في (الْمقامةِ الْعِلْميّةِ). وكثيرًا ما يَختِمُ الْكاتِبُ مقامَتَهُ بأبياتٍ مِنَ الشِّعرِ، يُعبِّرُ فيها عنْ فَلْسَفَتِهِ فِي الْحياةِ. وَمِنَ الخَصَائصِ الأُسلوبيَّةِ للْمقامةِ: اسْتخدامُ الْمُحسِّناتِ الْبديعيَّةِ كالسَّجعِ والْجناسِ. وَمِنْ مَقاماتِ الْهَمَذَانيِّ: الكُوفيَّةُ، والْبَغداديَّةُ، والْمُوصِليَّةُ ...

مِنْ كُتّابِ المَقاماتِ: الْحَريريُّ، والزَّمخشريُّ، والسِّيوطِيُّ، وفي العصر الحديثِ الْيازجيُّ والشِّدياقُ. أمَّا المَناماتُ فتُشبهُ أسلوبَ الْمقاماتِ، ومِنها للْكاتبِ الْأردنيِّ صلاح جرَّار بكتابِهِ (المَناماتُ الأيُّوبيَّةُ) ومنها: التُّركيّةُ، والبَصريَّةُ، والْفَضائيّةُ .

كاتبُ المَقامَة

هوَ أبو الفضلِ أحمدُ بنُ الحسينِ، عربيُّ الأصلِ، وُلِدَ بهَمَذَانَ، وإليها يُنْسَبُ، كانَ يُجيدُ الْعَربيّةَ والْفارسيَّةَ. وهوَ منْ أُدَباءِ الْقرنِ الرَّابعِ الْهجْريِّ، ارْتفعَ قَدْرُهُ بَعْدَ تَغَلُّبِهِ على أَبي بكرٍ الْخوارزميِّ، فَصَارَ أَديبَ زَمانِهِ حَتَّى أَنَّ مُعاصِريهِ لَقَّبوهُ بديعَ الزَّمانِ إعجابًا بأدبِهِ، وَقدْ حَسُنَتْ أَحْوالُهُ في آخِرِ أَيَّامِهِ وعَاجَلَتْهُ الْمَنِيَّةُ، وَهُوَ فِي سِنِّ الْأَرْبعينَ.

ومِنْ أهمِّ آثارِهِ: الْمقاماتُ، وديوانُ الرَّسائلِ، وديوانُ شِعرٍ. وقدْ تَأَثَّرَ الْهَمَذَانِيُّ في مَقاماتِهِ بأُصولٍ عِدَّةٍ، مِنْها: أحاديثُ ابْنِ دُرَيْدٍ، وهيَ أربعونَ حديثًا رواها أبو عليٍّ الْقالي في كتابِهِ (الْأمالي)، ومَقاماتُ الزُّهَّادِ والْعُبَّادِ، وحِكاياتُ الْجاحِظِ عَنْ بَعْضِ البُخَلاءِ، وأَشْعارُ الكُدْيةِ.

(2.3) أفهمُ المقروءَ وأُحلّلُه

1 – أُفسِّرُ مَعانيَ الكلماتِ المُلوَّنةِ، مُستعينًا بالسِّياقاتِ الَّتي وردَتْ فيها أو بالْمُعجمِ الْوسيطِ/ الإلكترونيِّ:

السِّياق	الْمعنى
اسْتَخْرتُ اللهَ في القُفُول. (المقامةُ الحرزيَّةُ)	
قد ضُمِّنَ صدرُها رِقاعًا. (المقامةُ الحرزيَّةُ)	
فَوَجدتُه بعيدَ المَرام. (المقامةُ العلميَّةُ)	
واسْترحتُ من النَّظر إلى التَّحقيقِ. (المقامةُ العلميَّةُ)	

2 – أُبيِّنُ الْفرقَ في الْمَعنى الْمقصودِ بينَ الكلمتيْنِ المخطوطِ تحتَهما في كلِّ زوجيْنِ من العباراتِ الآتيةِ:

1 . أ – وَرَدَ في المَقامةِ الحِرْزيّةِ : وَلّما مَلَكَنا البَحْرُ وجُنَّ علينا اللَّيلُ.

ب– لِكُلِّ امرئٍ فَنٌّ إذا جُنَّ عقلُ ولكنَّ جُنوني في الْغرامِ فُنونُ (إبراهيم الطَّباطبائيُّ، شاعرٌ عراقيٌّ)

2 . أ – من المَقامَة الحِرْزيّةِ: وبقينا في يَدِ الحِينِ بينَ الْبَحْرينِ.

ب. قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي ٱلْبَحْرَانِ هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ (سورة فاطر، آية 12)

3 . أ – وردَ في الْمَقامةِ الْعلميّةِ: وحرّرْتُ بالدَّرْسِ.

ب– حرّرَتِ الْإرادةُ الْمرضَى مِنْ أَوجاعِهِمْ.

3 – أُوَضِّحُ دلالةَ الْمخطوطِ تحتَهُ في كلتا المقامَتيْنِ كما هوَ مُثبتٌ أدناهُ:

أ – ودونَهُ مِنِ البحرِ وَثّابٌ بغاربِهِ. (المقامةُ الحِرْزيَّةُ)

ب– وَلَو انّي اليومَ في الغَرْقى لما كُلّفتُ عذرًا (المقامةُ الحِرْزيَّةُ)

جـ– وَصَيْدًا لا يَقَعُ إلّا في النَّدْرِ. (المقامةُ العلميَّةُ)

4 – وردَ في المَقامَةِ الْحِرزيّةِ (لا يُصْطَادُ بِالسِّهَامِ، وَلَا يُقْسَمُ بالْأَزْلامِ)،

أ – أوضِّحُ مدى ارتباطِ المقصودِ في التَّركيبِ، وأثَرَهُ وتكرارَهُ في سُلوكِ الْمجتمعِ العبَّاسِيِّ.

ب– أَذكرُ مجالاتِ توظيفِه واستخدامِهِ ومدى انتشارِهِ في وقتِنا المُعاصِرِ.

5 – ثمَّةَ معاييرُ اعْتُمِدَتْ لِتَسميةِ الْمقاماتِ بأسْمائها. أُعَلِّلُ سَبَبَ تَسميَةِ الْمَقامَتَيْنِ «الحِرْزيَّةِ والعِلميَّةِ» بِهَذَيْنِ الْاسْمَيْنِ كلٌّ على حدةٍ.

6 – عَمَدَ كُتَّابُ الْمقاماتِ إلى تضمينِ نصوصِهِمْ قيَمًا وسُلوكاتٍ أخلاقيَّةً توعويَّةً، أُعيّنُ مَوضِعًا في كلٍّ مِنَ الْمَقامَتَيْنِ: الْحِرْزيَّةِ والْعِلْمِيَّةِ، يُشيرُ إلى سُلوكٍ إيجابيٍّ، وأُوَضِّحُ المقصودَ بِهِ.

7 – قالَ امْرؤُ الْقيسِ: وَقَدْ طَوّفتُ في الآفاقِ حتَّى رَضِيتُ مِنَ الْغَنيمةِ بالْإِيَابِ

أ – أَستخْرِجُ مِنَ الْمَقامةِ الحِرْزيّةِ مَثَلًا يُوافقُ مضمونَ الْبيتِ الشِّعريِّ السَّابقِ.

ب– أُوضِّحُ الْموقفَ الْحياتيَّ الَّذي يُضرَبُ فيهِ هذا المَثَلُ.

جـ– بالرُّجوعِ إلى الذَاكرةِ الشَّعبيَّةِ مِنَ المُحيطِ الَّذي بِهِ أَعيشُ، أُدوِّنُ أَمثالًا مُشابهةً وأقوالًا مَحكيَّةً تُحاكي مضمونَ الْبيتِ الشّعريِّ السَّابقِ، وأُسنِدُها إلى جنسيَّتِها.

8 – وردَ في الْمقامتيْنِ ما يُثبتُ أَصلَ الشّخصيَّةِ.

أ – أُحدِّدُ أصولَ الشُّخوصِ في المقامتَيْنِ مُحدِّدًا موضعَ إجابتي مِنَ المقامتيْنِ.

ب– أُوضِّحُ مِنْ وجهةِ نظري الدَّورَ الموضوعيَّ الَّذي تُضفيهِ هذِهِ الْعباراتُ على وظيفةِ الْمَقاماتِ وأهدافِها.

9 – تَشيعُ الجرائمُ الإلكترونيَّةُ القائمةُ على النَّصبِ والاحْتيالِ في الْوقتِ الحاضِرِ، ويَتناسبُ مَوضوعُ الْمقامةِ الْحِرزيَّةِ معَ أَحدِ مظاهِرِها.

أ – أُحدّدُ هذا الْجانبَ، مُوضِّحًا أبعادَهُ، وآثارَهُ السَّلبيَّةَ على أفرادِ الْمجتمعِ.

ب– أُعدِّدُ ثلاثًا مِنَ الوسائلِ والإجراءاتِ الْمُمكنِ مِنْ خلالِها الْحدُّ مِنَ التَّعرُّضِ لهذا النَّوعِ مِنَ الْجرائمِ.

10– الْمقَامةُ مِرآةٌ للواقعِ المَعيشِ، فالْأدبُ بكلِّ أجناسِهِ وأنواعِهِ ذاكرةٌ وتأريخٌ، أُناقشُ صحَّةَ هذا القولِ مِنْ خطئِهِ، مُسْتَدِلًّا على إجابتي بأدلَّةٍ مِنَ الْمَقامَتَيْنِ.

11– امتازَ أسلوبُ الهمذانيِّ بخصائصَ فنِّيَّةٍ أسلوبيَّةٍ عُرِفَتْ بها مقاماتُهُ، أستخلصُ ثلاثَ خَصائصَ أسلوبيَّةٍ لِكتابةِ الْهمذَانِيِّ مُسْتَدِلًّا بمثالٍ على كلِّ خاصِّيَّةٍ مِنَ الْمقامَتيْنِ.

(3.3) أَتَذَوَّقُ المقروءَ وأنقُدُهُ

1 – قدَّمَ الْهمَذَانيُّ نموذجًا فنّيًّا في الارْتكازِ على الْمجازِ بألوانِهِ المختلفةِ.

أ – أَتبيَّنُ أبعادَ الجمالِ في الصُّورِ الْفَنِّيَّةِ الآتيةِ، مُبيِّنًا دورَها الفنِّيَّ بصفتِها النَّقديَّةِ، كدِعامةٍ للتَّعبيرِ بجماليَّةٍ وقدرةٍ على جَذْبِ القارئِ وكفاءةٍ لأداءِ الفكرةِ.

1. وتَحوذُ مِنَ الغَيْمِ جِبَالًا، بريحٍ ترسلُ الأمواجَ أزواجًا. (المقامةُ الحِرْزيّةُ)

2. كيف نَصَرَكَ الصَّبْرُ وَخَذَلَنا؟ (المقامةُ الحِرْزيّةُ)

3. وردّ الضَّجَرِ، وركوب الخطر. (الْمَقامةُ العِلميّةُ)

4. فسمعتُ مِنَ الكلامِ ما فَتَقَ السَّمعَ. (الْمَقامةُ العِلميّةُ)

ب– أُوضِّحُ الدَّلالةَ المُستفادةَ مِنْ توظيفِ الْكنايةِ في الجملِ الآتيةِ حسبَ سياقِها الَّذي وَرَدَتْ فيهِ:

الْمقامةُ الحِرزيّةُ: مَلَكَنا البحرُ، رَخِيُّ الصّدرِ مُنْشَرِحُهُ.

الْمقامةُ العلميّةُ: ولا يُرى في الْمَنامِ، ومِنَ التَّحقيقِ إلى التَّعليقِ.

2 – بينَ فنِّ المقامةِ وفنِّ القصَّةِ روابطُ وقواسمُ مشتركةٌ، وقدْ بدا الاهْتمامُ جليًّا عندَ الْهمذانيِّ بعنصرِ الْمكانِ.

أ – أُحدِّدُ الْمكانَ في الْمَقامَتَيْنِ، مُستدلًّا على مَواضِعِ إجابتي مِنَ النَّصَّيْنِ.

ب– أُبدي رَأْيِي في مدى نَجاحِ الْهَمَذانيِّ في اخْتيارِ أَمْكِنَتِهِ لتقديمِ محتواهُ.

جـ– أُوضِّحُ الْقيمةَ الْموضوعيَّةَ الْمُتحَصِّلَةَ مِنْ هذا الاخْتيارِ للكاتبِ والْقارئِ معًا.

3 – رسمَ الهمذانيُّ شخصيَّاتِهِ بريشةِ فنَّانٍ أَحكَمَ صَنْعتَهُ، أُحَلِّلُ شَخصيَّةَ البَطلِ أبي الفَتحِ الإسكندريِّ في الْمَقامةِ الحِرزيَّةِ.

أ – أُعلِّقُ نقديًّا على السُّلوكاتِ (الْمفهومَةِ والْمُستوحاةِ) الْخاصَّةِ بالشُّخوصِ في الْمقامَتَيْنِ.

ب– أُناقِشُ مدى تطابُقِها معَ ما هوَ قائمٌ في حياتِنا الْمُعاصِرَةِ.

4 – وظَّفَ الهمذانيُّ في المقامتينِ كِلتَيْهِما أصنافًا متعدِّدةً مِنَ المحسِّناتِ البديعيَّةِ، كالطِّباقِ والْمُقابلَةِ والجِناسِ،

أ – أستخرجُ أمثلةً دالَّةً عليها، مبيِّنًا دورَها الْبلاغيَّ على المستويَيْنِ: المعنويِّ والفنّيِّ.

ب– أُبيِّنُ رأيي في انْغماسِ الْمقاماتِ بالْبيانِ والصَّنْعَةِ ومدى تأثيرِها في القوَّةِ الْمُبتغاةِ للغةِ النَّصِّ وفهمِ رسالتِهِ الْمقصودِ إيصالُها.

5 – عنصرُ التَّشويقِ في فنِّ الْمَقامَةِ ثابتٌ لا تقومُ دونَهُ، أُحدِّدُ المواقفَ الحدثيَّةَ الَّتي برزَ فيها عنصرُ التَّشويقِ في الْمقامتَيْنِ، وأُبدي رأيي في الْوظيفتَيْنِ الْموضوعيَّةِ والْفنِّيَّةِ اللّتيْنِ حقَّقهما هذا العُنصُرُ.

6 – ظَهَرَ الاتّكاءُ على عناصرِ الطّبيعةِ واضِحًا في الْمَقامَتَيْنِ، أُوضّحُ دلالةَ ذلك مِنْ خلالِ ما وردَ في المقامَةِ العلميَّةِ: «ومِنْ أينَ مَطْلعِ هذِهِ الشّمسِ؟ وفي المقامةِ الْحِرزيَّةِ حيثُ وَصَفَ الرَّاوي عيسى بنُ هشامٍ ليلتَهُ «بالنَّابغيَّةِ».

7 – تَرتكزُ المقاماتُ عمومًا على تقنيَّةِ الاحتيالِ بدهاءٍ لتحقيقِ المُبتغَى. وفي وقتِنا الحاضرِ نُسخةٌ مُحدَّثةٌ بطرائِقَ مُواكبةٍ للعصرِ؛ حتَّى أمسَتْ ظاهرةُ الاحْتِيالِ شائِعَةً رائجةً، مُرتكبوها وظَّفوا ذكاءَهمْ على غيرِ النَّهجِ الْمطلوبِ بطريقةٍ احْترافيَّةٍ مُمنهَجةٍ، بهدفِ التَّسليةِ أوِ الرِّبحِ السَّريعِ اللَّامشروعِ. بدراسةِ المقامةِ الحرزيَّةِ.

أ – أستخلصُ الْمواقفَ الْحَدَثِيَّةَ الَّتي تندرجُ في هذا البابِ، وأُقارنُها بوقتِنا الْحاليِّ.

ب– أُفنِّدُ ادِّعاءَ البعضِ واعتذارَهُمْ بارتكابِ الاحتيالِ بـأنَّ الغايةَ تُبرِّرُ الوسيلةَ.

8 – تَعمَّدَ الهمذانيُّ اخْتِتامَ أغلبِ مقاماتِه بتوظيفِ الشِّعرِ.

أ – أُفسِّرُ السَّببَ في اخْتيارِ الهمذانيِّ هذِهِ النِّهايَةَ معَ أنَّ الْمقامَةَ في أصلِ وَضْعِها وتَصْنيفِها فنٌّ نثريٌّ.

ب– أُوضِّحُ الْأثرَ الْجماليَّ الْفنِّيَّ الَّذي يُؤدِّيهِ هذا الختامُ.

أكتبُ مقالةً ساخرةً

أستعدُّ للكتابةِ

المسافةُ قصيرةٌ بين الدُّعابةِ والسُّخريةِ؛ لأنَّ الدُّعابةَ عبارةٌ عنْ حدثٍ أوْ فكرةٍ مُبهجةٍ وربَّما صادمةٌ، أمَّا السُّخريةُ فإنَّها غالبًا هيَ التَّفسيرُ والعثورُ على جزءٍ مُبهجٍ حتَّى في أكثرِ الأشياءِ كآبةً. الكتابةُ السَّاخرةُ هيَ ذُروةُ الألمِ، وإنَّ الإنسانَ الَّذي يكون جدِّيًّا على طولِ الخطِّ هوَ بالضَّرورةِ إنسانٌ مريضٌ.

(محمَّد الماغوط، أديبٌ سوريٌّ).

(1.4) أبني محتوى كتابتي

أَقرأُ المقالةَ السَّاخرةَ «قلعُ أسنانٍ» للكاتبِ (يوسف غيشان)، وأَتنبَّهُ إلى الشُّروطِ الفنِّيَّةِ والأسلوبيَّةِ لكتابةِ الأَدَبِ السَّاخرِ.

قلعُ أسنانٍ

تقولُ القصَّةُ كما وَرَدَتْني مِنْ مَصدرٍ غيرِ مَسؤولٍ:

«كانَ هُناكَ مُزارعٌ لاحظَ أنَّ محصولَ الْجزرِ في مَزرعتِهِ يَنقُصُ شَيئًا فشيئًا، فقرَّرَ أنْ يُراقبَ الْحقلَ ليلًا لكيْ يَعرفَ مَنِ الَّذي يَسرقُ الْمحصولَ.

في الْهزيعِ الأخيرِ منَ اللَّيلِ، لاحظَ الْمزارعُ قطيعًا منَ الْأرانبِ يَهجُمُ واحدًا تلوَ الآخَرِ على الْمحصولِ، وَيأكلُ منهُ، إلى أنْ قَضَوا على أَكثرِ الجَزرِ النَّامي. قرَّرَ الْمزارعُ اصْطيادَهُمْ ، وفِعْلًا نجحَ في خطَّتِهِ وأمسَكَ بِهِم جميعًا ثمَّ فكَّر كيفَ يُعاقبُهُمْ.

أَوصَلَهُ تفكيرُهُ إلى قَلْعِ أسنانِهم لِكَيْلا يَستطيعوا أَكْلَ أيِّ شيءٍ منَ الْمحصولِ أوْ غيرِهِ. وفعلًا، تمَّ قلعُ الأسنانِ، ثمَّ تركَهُمْ وَعادَ هوَ أَدْراجَهُ يَستريحُ منْ هذا الْعناءِ.

في اليومِ التَّالي، يدخُلُ الْمزرعةَ فَيرى الْجزرَ مَحصودًا! فَجُنَّ جُنونُهُ، انتظرَ حتَّى جُنَّ اللَّيلُ إلى أنْ جاءَ أرنبٌ يَمشي بِتؤُدةٍ. لمَّا وَصلَ قربَ الْمزرعةِ أَمسكَهُ الْمزارعُ بشدَّةٍ وسأَلَهُ:

– مَنِ الَّذي أَكلَ الْجزرَ؟

فقالَ الأرنبُ:

اختيارُ بدايةٍ جاذبةٍ بتوظيفِ السَّردِ القصصيِّ.

استخدامُ اللُّغةِ السّهلةِ البعيدةِ عنِ الغموضِ.

توظيفُ المجازِ والرَّمزِ وصولًا إلى الفكرةِ.

الابتعادُ عنِ الإطالةِ في العَرضِ.

بناءُ خاتمةٍ مُفاجِئَةٍ للْقارِئِ تتضمَّنُ الرِّسالةَ المقصودةَ.

– نحنُ!

فَدُهِشَ الْمزارِعُ وسألَهُ: وكيفَ ذلكَ وقدْ قَلعْتُ لكُمْ كلَّ أسنانِكُم؟

فأجابَهُ الأرنبُ الْواثقُ بكلِّ حزْمٍ:

– «عملناه عصيرًا وشربناهُ»!

الحكمةُ مِنَ الموضوعِ:

لا يكفي إطلاقًا قلعُ أسنانٍ ... الأجدى أنْ ... .

(يوسف غيشان، كاتبٌ ساخرٌ أُردُنيٌّ، بتصرُّفٍ)

– أُناقِشُ زَميلي/ زَميلَتي فِي أَهمِّ خطواتِ كتابةِ المَقالةِ السَّاخرةِ:

- أختارُ الفكرةَ المناسبةَ بذكاءٍ وحكمةٍ، بحيثُ تكون مِنَ الواقعِ المَعيشِ وتهمُّ المجتمعَ.
- أُركِّزُ على فكرةٍ واحدةٍ كيْ لا يَتشتّتَ القارئُ وتضيعَ الفكرةُ.
- أَستخدمُ لغةً مفهومةً وسهلةَ الفهمِ، وأَبتعِدُ عنِ الغموضِ.
- لا ضيرَ مِنَ اسْتخدامِ اللَّهجةِ المحلِّيَّةِ فأضعُها بينَ قوسيْنِ، وأُوظِّفُ المجازَ وأَبتعدُ عَنِ التَّعبيرِ المُباشِرِ.
- أنقدُ بصفةٍ عامَّةٍ نقدًا بنّاءً بعيدًا عَنِ التَّشويهِ والتَّنمُّرِ والتَّجريحِ.
- أَختصرُ في الكتابةِ ما اسْتطعتُ كي لا يَملَّ القارئُ ويَتركَها دونَ أنْ يُكمِلَ قِراءتَها.
- أَختارُ عنوانًا جاذبًا لافتًا للقارئِ، وخاتمةً جيِّدةً تحتوي على عنصرِ الْمفاجأةِ والنِّهايةِ غيرِ المُتوقَّعةِ.
- أُوظِّفُ عنصرَ التَّشويقِ في الكتابةِ، وأُوازنُ بينَ المبالغةِ والْموضوعيَّةِ في الطَّرْحِ.

(2.4) أكتبُ موظِّفًا شكلًا كتابيًّا

أكتبُ مقالًا ساخرًا أَنقدُ فيهِ بعضَ السُّلوكاتِ المُجتمعيَّةِ مثلَ (الْمُبالغةِ بالْمظاهرِ الاحْتفاليَّةِ بنتائجِ الثَّانويَّةِ العامَّةِ وحفَلاتِ التَّخرُّجِ)، وَأُراعي عندَ كِتابتي:

– الإحاطةَ بالموضوعِ مِنْ جميعِ أبعادِهِ.

– الموضوعيَّةَ والنَّقدَ البنَّاءَ بعيدًا عنِ التَّجريحِ والتَّنمُّرِ.

– توظيفَ اللُّغةِ السّهلةِ المفهومةِ بعيدًا عنِ الغموضِ.

– اختيارَ عنوانٍ جاذبٍ وخاتمةٍ تُحقِّقُ عنصرَ المفاجأةِ.

– توظيفَ عنصرِ التَّشويقِ في الْكتابةِ، والموازنَةَ بينَ الْمبالغةِ والْموضوعيَّةِ.

– إرفاقَ المقالةِ بصورةٍ مُعبِّرةٍ ولافِتَةٍ للقارئِ، تَخدمُ الفكرةَ الرَّئيسةَ للمَقالِ.

(1) مَصْدرُ المَرَّةِ ومَصْدرُ الهَيْئَةِ

أستعدُّ

أُلاحظُ الفرقَ بينَ الوزنيْنِ في الصُّندوقَيْنِ، وأُبيّنُ أثَرَهُ في معنى الكلماتِ المخطوطِ تحتَها.

فَعْلة	فِعْلة
الجَلْسةُ معَ الأصدقاءِ سببٌ في التّرويحِ عَنِ النّفسِ	جَلستُ أمامَ مُعلِّمي جِلْسةَ المُتَأَدِّبِ

(1.5) أَسْتَنْتِجُ

* مصدرُ المرّةِ

أَقرأُ الأمثلةَ الآتيةَ قراءةً واعيةً:

1 – يُصابُ الفَتَى مِنْ عَثْرَةٍ بِلسانِهِ وَليسَ يُصابُ المَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرِّجْلِ

(يُنسَبُ إلى ابنُ السِّكّيت، نحْويٌّ ولُغويٌّ عبّاسيٌّ)

1 – حَقَّقَ الأردنُّ قَفْزَةً نَوْعيّةً في مَجالِ التّعليمِ الإلكترونيِّ.

3 – رُبَّ رَمْيَةٍ مِنْ غيرِ رامٍ.

4 – دَعَوْتُكَ للمشاركةِ في اللّقاءِ الثّقافيِّ دعوةً واحدةً.

5 – أدعُو اللهَ أنْ يَرأَفَ بأبي رَأْفةً واحدةً.

6 – الابتسامةُ مِفتاحُ القلوبِ.

7 – إعادةٌ واحدةٌ للدّرسِ قدْ تكشفُ مَواطنَ الضَّعفِ.

أَتأمّلُ الكلماتِ الملوّنةَ في الأمثلةِ السّابقةِ، وأُلاحظُ أنّها تَدلُّ على وقوعِ الحَدَثِ مَرّةً .....، فكلمةُ (عَثْرةٍ) في المثالِ الأوّلِ تَدلُّ على حدوثِ (العَثْرِ) مَرّةً واحدةً، بمعنى التّعثُّرِ والسّقوطِ، والكلماتُ (قَفْزةً/ رَمْيةً/ دَعْوةً/ رأفةً) في الأمثلةِ الثّاني، والثّالثِ، والرّابعِ، والخامسِ، تَدلُّ على حدوثِ ..... و ..... و..... مَرّةً واحدةً، وكلمةُ (الابتسامةُ) في المثالِ السادسِ تَدلُّ على حدوثِ (الابتسامِ) مَرّةً.....، وكلمةُ (إعادةٌ) في المثالِ السّابعِ تَدلُّ على حدوثِ (الإعادةِ) .....، وكلُّ اسمٍ يَدلُّ على وقوعِ الحَدَثِ مَرّةً واحدةً يُسمّى ..... أو اسمَ المَرّةِ.

والآنَ أُعيدُ النّظرَ في الأمثلةِ الثلاثةِ الأُولى، وأُلاحظُ أنَّ مصدرَ المرّةِ فيها مَأخوذٌ من أفعالٍ ثُلاثيّةٍ، فاسمُ المَرّةِ (عَثْرةٍ) في المثالِ الأوّلِ مأخوذٌ مِنَ الفعلِ الثّلاثيِّ (عَثَرَ)، واسمُ المَرّةِ (قَفْزة) في المثالِ الثّاني مأخوذٌ مِن الفعلِ الثّلاثيِّ (قفَزَ)، واسمُ المَرّةِ (رَمْيةٍ) في المثالِ الثّالثِ مَأخوذٌ مِنَ الفعلِ الثُّلاثيِّ (رمى)، فاسمُ المرّةِ يُصاغُ مِنَ الفعلِ الثُّلاثيِّ على وزنِ ..... بفَتْحِ فاءِ الكلمةِ وتسكينِ عَيْنِها. أمّا إذا كانَ مصدرُ الفعلِ الثّلاثيِّ في الأصلِ على

وزنِ (فَعْلة) فنَصِفُهُ بكلمةِ (واحدة) ليدلَّ على المرّةِ، كما في المِثالَيْنِ الرَّابعِ والخامسِ، فاسما المرّةِ (دعوةً، رَأْفَةً) مأخوذانِ مِنَ الفِعلَيْنِ (دعا/ رَأَفَ)، ومَصدَرُهما الصَّريحُ في الأصلِ على وزنِ (فَعْلة)، فنَصِفُهُما بكلمةِ (واحدة) لِيَدُلَّا على المرّةِ، فنقولُ: (دعوة واحدة) و(رأْفَةً واحدةً).

أَنظرُ الآنَ في المثالِ السادسِ، وألاحظُ أنّ مصدرَ المرّةِ (الابتسامة) مأخوذٌ من فعلٍ غيرِ ثُلاثِيٍّ .....، ويُصاغُ مصدرُ المرّةِ مِنَ الفعلِ غيرِ الثّلاثيِّ بأخذِ مصدرِه الصَّريحِ وإضافةِ تاءٍ مربوطةٍ في آخرِه، أمّا إذا كان مصدرُ الفعلِ غيرِ الثّلاثيِّ في الأصلِ مختومًا بتاءٍ مربوطةٍ فنَصِفُهُ بكلمةِ (واحدة) ليدلَّ على المرّةِ، كما في المثالِ السّادسِ، فمصدرُ المرّةِ (إعادةٌ واحدةٌ) مأخوذٌ من الفعلِ غيرِ الثّلاثيِّ .....، ومصدرُه الصّريحُ .....، فنقومُ بوصفِه بكلمةِ ..... ليدلَّ على المرّةِ.

أَستنتجُ

- مصدرُ المرّةِ (اسمُ المرّة): اسمٌ مأخوذٌ من الفعلِ الثُّلاثيِّ المجرّدِ، وغيرِ الثلاثيِّ المجرّدِ والمَزيدِ، ويَدلُّ بصيغتِهِ على وقوعِ الحَدَثِ..... .
- يُصاغُ مصدرُ المرّةِ مِنَ الفعلِ الثلاثيِّ على وزنِ.....، وإذا كانَ مصدرُهُ الصّريحُ في الأصلِ على وزنِ..... نَصِفُهُ بكلمةِ .....؛ ليدلَّ على المرّةِ.
- يُصاغُ مصدرُ المرّةِ مِنَ الفعلِ غيرِ الثُّلاثيِّ بأخذِ مصدرِه الصَّريحِ وإضافةِ.....، وإذا كانَ مصدرُهُ الصّريحُ في الأصلِ مختومًا بتاءٍ مربوطةٍ نصِفُه بكلمةِ .....؛ ليدلَّ على المرّةِ.

* مصدرُ الهَيْئةِ

أَقرأُ الأمثلةَ الآتيةَ قراءةً واعيةً:

1 – تَدلُّ وِقْفَةُ الجنديِّ على الانضباطِ والالتزامِ.

2 – ساءَتْني قِعْدةُ المتخاذلِ وقتَ الشّدائدِ.

3 – أَنظُرُ إلى معلِّمي نِظْرَةَ احترامٍ وتقديرٍ.

أَتأمّلُ الكلماتِ الملوّنةَ في الأمثلةِ السّابقةِ، وأُلاحِظُ أَنّها تَدلُّ على ..... وقوعِ الحدثِ، فكلمةُ (وِقْفة) في المثالِ الأوّلِ تَدلُّ على حَدَثِ (الوقوفِ) وهيئةِ وقوعِهِ، وكلمةُ (قِعْدةُ) في المثالِ الثّاني تَدلُّ على حَدَثِ ..... وهيئةِ وقوعِه، وكلمةُ (نِظْرة) في المثالِ الثّالثِ تَدلُّ على حَدَثِ ..... وهيئةِ وقوعِهِ، وأُلاحظ أنّها مأخوذةٌ من أفعالٍ ثلاثيّةٍ (وقفَ/ قعدَ/ نظرَ) فيكونُ اسْمُ الهيئةِ منها على وَزنِ.....، وكلُّ اسمٍ يَدلُّ على هَيْئةِ وقوعِ الحَدَثِ يُسمّى ..... أو اسمَ الهَيْئةِ.

أستنتجُ

– مصدرُ الهَيْئةِ (اسمُ الهَيْئةِ): اسمٌ مأخوذٌ مِنَ الفعلِ الثُّلاثيِّ المُجَرَّدِ، ويَدُلُّ بصيغتِهِ على ..... وقوعِ الحَدَثِ.

– يُصاغُ مصدرُ الهَيْئةِ مِنَ الفعلِ الثُّلاثيِّ على وزنِ..... .

(2.5) أوَظِّفُ

1 – أُميّزُ مصدرَ المرّةِ مِنْ مصدرِ الهَيْئةِ في الجملِ الآتيةِ:

أ – قالَ تعالى: ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ﴾

(سورةُ الدّخان: 56)

ب– فتًى ماتَ بَينَ الضَّـرْبِ وَالطَّعْنِ مِيتَةً تَقومُ مَقـامَ النَّصْـرِ إِذْ فاتَهُ النَّصْرُ (أبو تمّام، شاعرٌ عبّاسيٌّ)

جـ– ضَمَمْتَ جَناحَيهِمْ عَلى القَلبِ ضَمَّةً تَموتُ الخَوافي تَحتَها وَالقَوادِمُ (المتنبّي، شاعرٌ عبّاسيٌّ)

د – وَمَشَـتْ تَـذُكُّ البَغْـيَ مِـشْيَـةَ واثِـقٍ بِاللهِ وَالتّـاريـــخِ وَالأَجْـــدادِ (فؤادُ الخطيبُ، شاعرٌ لبنانيٌّ)

هـ– وَيَهُـزُّنِـي ذِكْـرُ المُـرُوءَةِ وَالنَّـدَى بَيْنَ الشَّمَـائِلِ هِـزَّةَ المُشْتَـاقِ (حافظ إبراهيم، شاعرٌ مصريٌّ)

و – مـا بـيـنَ غَمْضَـةِ عَيْـنٍ وانتبـاهتِهـا يُقلِّبُ الهَجرُ مِنْ حالٍ إلى حالِ (ابنُ نُباتةَ المِصريُّ، شاعرٌ مَملوكيٌّ)

ز – إذا فرحتَ بما آتاكَ اللهُ فَأَنْتَ في عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ.

ح – لا تُجافِ أخاكَ وإنْ بَدَتْ منهُ زَلَّةٌ.

2 – أصوغُ مصدرَ المرّةِ من الأفعالِ الآتيةِ وأَضَعُهُ في جملةٍ مفيدةٍ:

طلقَ، باعَ، زارَ، رحمَ، سعى، مدَّ، انطلقَ، استجابَ، زلزلَ.

3 – أَصوغُ مصدرَ الْهَيئةِ مِنَ الْأفعالِ الْآتيةِ وأَضَعُهُ في جملةٍ مفيدةٍ:

ضَحِكَ، ضَرَبَ، خَافَ، ردَّ.

(2) موسيقا لُغتي وإيقاعُها : (البَحْرُ المتدارك)

أستعدُّ

1 – أستمعُ إلى اللَّحنِ بمسحِ رمزِ (QR).

2 – أُحاكي وزملائي/ زميلاتي اللَّحنَ الَّذي اسْتَمَعْتُ إليهِ في إنشادِ البيتِ الآتي:

يَا بِلادًا حَلَا في رِضَاكِ التَّعَبْ
إنَّني مُـدْنَفٌ لِلْهَوَى مُنْتَسِبْ.

(أحمد شوقي، شاعرٌ مصريٌّ)

حَرَكاتُ المُحدَثِ تَنتَقِلُ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

أتذكر

– الْكتابَةُ الْعَروضِيَّةُ تَقومُ على مَبْدَأَيْنِ هُما ما يُنطَقُ يُكتَبُ، ما لا يُنطَقُ لا يُكتَبُ.

– الْمقاطِعُ الصَّوتيَّةُ مَقطعانِ هُما: مَقطعٌ صوتيٌّ طويلٌ (–) يتكوَّنُ من حرفٍ مُتحرِّكٍ يَليهِ حَرْفٌ ساكِنٌ، ومَقْطَعٌ صَوْتِيٌّ قَصيرٌ (ب) يَتكوَّنُ مِنْ حَرْفٍ مُتحرِّكٍ.

(3.5) أُنغِّمُ وأُنشِدُ

1 – أُنشدُ وزملائي أبياتَ الشَّاعرِ عليٍّ القيروانيِّ، وَفْقَ إيقاعِ بحرِ المُتَدارَكِ، كما استمعْتُ إليهِ:

يا ليلُ الصَّبُّ متى غَدُهُ أَقِيامُ السَّاعةِ مَـوْعِـدُهُ
رَقَـدَ السُّمَّـارُ فَـأَرَّقَـهُ أَسَـفٌ لِلْبَـيْـنِ يُـرَدِّدُهُ
فَبَكَـاهُ النَّجْـمُ وَرَقَّ لَهُ مِمَّـا يَرْعَـاهُ وَيَرْصُـدُهُ
كَلِفٌ بِغَزَالٍ ذِي هَيَفٍ خَوْفُ الْوَاشِينَ يُشَرِّدُهُ
نَصَبَتْ عَيْنايَ لَهُ شَرَكًا فِي النَّـومِ فَعَزَّ تَصَيُّدُهُ
وَكَفَى عَجَبًا أَنِّي قَنِصٌ لِلسِّرْبِ سَبَانِي أَغْيَدُهُ

أَستزيدُ

البحرُ: الوزنُ الّذي يتألّفُ منهُ بيتُ الشّعرِ، وتجري عليهِ أبياتُ القصيدةِ كلُّها، وهو النّظامُ الّذي تتشكّلُ منهُ التّفعيلاتُ.

التّفعيلةُ: عددٌ مِنَ المقاطعِ الصّوتيّةِ تشكّلُ وحدةً صوتيّةً أوْ موسيقيّةً.

العَروضُ: التّفعيلةُ الأخيرةُ مِنْ صَدْرِ البيتِ.

الضَّرْبُ: التّفعيلةُ الأخيرةُ مِنْ عَجُزِ البيتِ.

الحَشْوُ: التّفعيلاتُ الباقيةُ مِنَ البيتِ، عدا العَروضِ والضَّرْبِ.

2 – أتأمَّلُ تقطيعَ مِفتاحِ البحرِ المُتدارَكِ، ثُمَّ أُغنّيهِ وزملائي/ زميلاتي:

حَرَكاتُ المُحدَثِ تَنتَقِلُ

حَ	رَ	كا	تُلْ	مُح	دَ	ثِ	تَن	تَ	قِ	لو
ب	ب	–	–	–	ب	ب	–	ب	ب	–
فَعِلُنْ		فَعْلُنْ		فَعِلُنْ			فَعِلُنْ			
الحشْوُ		الحشْوُ		الحشْوُ			العَروضُ			

فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

فَ	عِ	لُن	فَ	عِ	لُن	فَ	عِ	لُن	فَ	عِ	لُن
ب	ب	–	ب	ب	–	ب	ب	–	ب	ب	–
فَعِلُنْ			فَعِلُنْ			فَعِلُنْ			فَعِلُنْ		
الحشْوُ			الحشْوُ			الحشْوُ			الضَّرْبُ		

3 – الأبياتُ الآتيةُ تنتمي إلى البحرِ الْمُتدارَكِ، أتأمَّلُ تقطيعَها وتفعيلاتِها، ثمَّ أُجيبُ عنِ الأسئلةِ الَّتي تليها:

1. لمْ يَدَعْ مَنْ مَضى للَّذي قدْ غَبَرْ

لَمْ	يَـ	دعْ	مَن	مَ	ضَى	لِلْ	لَ	ذي	قدْ	غَ	بَرْ
–	ب	–	–	ب	–	–	ب	–	–	ب	–
فاعِلُنْ			فاعِلُنْ			فاعِلُنْ			فاعِلُنْ		
الحشْوُ			الحشْوُ			الحشْوُ			العَروضُ		

فضلَ عِلمٍ سِوى أَخذِهِ بالْأَثَرْ

فَضْ	لَ	عِلْ	مِنْ	سِ	وَى	أخْ	ذِ	هي	بِلْ	أَ	ثَرْ
–	ب	–	–	ب	–	–	ب	–	–	ب	–
فاعِلُنْ			فاعِلُنْ			فاعِلُنْ			فاعِلُنْ		
الحشْوُ			الحشْوُ			الحشْوُ			الضَّرْبُ		

2 . يَهْوَى المُشْتَاقُ لِقَاءَكُمُ

يَهْ	وَلْ	مُشْ	تَا	قُ	لِ	قا	أَ	كُ	مو
–	–	–	–	ب	ب	–	ب	ب	–
فَعْلُنْ		فَعْلُنْ		فَعِلُنْ			فَعِلُنْ		
الحشْوُ		الحشْوُ		الحشْوُ			العَروضُ		

وَصُرُوفُ الدَّهْرِ تُبَعِّدُهُ

وَ	صُ	رُو	فُدْ	دَهْ	رِ	تُ	بَعْ	عِ	دُ	هو
ب	ب	–	–	–	ب	ب	–	ب	ب	–
فَعِلُنْ		فَعْلُنْ		فَعِلُنْ			فَعِلُنْ			
الحشْوُ		الحشْوُ		الحشْوُ			الضَّربُ			

3 . وَانْهَضُوا وَارْفَعُوا عَالِيًا

وَنْ	هَـ	ضُو	وَرْ	فَ	عُو	عَا	لِ	يَنْ
–	ب	–	–	ب	–	–	ب	–
فاعِلُنْ			فاعِلُنْ			فاعِلُنْ		
الحشْوُ			الحشْوُ			العَروضُ		

مَجْدَكُم خَالِدًا سَامِيًا

مَجْ	دَ	كُمْ	خا	لِ	دَنْ	سَا	مِ	يَنْ
–	ب	–	–	ب	–	–	ب	–
فاعِلُنْ			فاعِلُنْ			فاعِلُنْ		
الحشْوُ			الحشْوُ			الضَّربُ		

4. مِنْ أَصْلِ الْفِطْرَةِ لِلْفَطِنِ

مِنْ	أصْ	لِلْ	فِطْ	رَ	ةِ	لِلْ	فَ	طِ	ني
–	–	–	–	ب	ب	–	ب	ب	–
فَعْلُنْ		فَعْلُنْ		فَعِلُنْ			فَعِلُنْ		
الحَشوُ		الحَشوُ		الحَشوُ			العَروضُ		

بَعْدَ الْمَوْلَى حُبُّ الْوَطَنِ

بَعْ	دَلْ	مَوْ	لَى	حُبْ	بُلْ	وَ	طَ	ني
–	–	–	–	–	–	ب	ب	–
فَعْلُنْ		فَعْلُنْ		فَعْلُنْ		فَعِلُنْ		
الحَشوُ		الحَشوُ		الحَشوُ		الضَّربُ		

5. قِفْ على دارِهِمْ وَابْكِيَنْ

قِفْ	عَ	لى	دا	رِ	هِمْ	وَبْ	كِ	يَنْ
–	ب	–	–	ب	–	–	ب	–
فاعِلُنْ			فاعِلُنْ			فاعِلُنْ		
الحشْوُ			الحشْوُ			العَروضُ		

بَيْنَ أَطْلالِها والدَّمَنْ

بَيْ	نَ	أطْ	لا	لِ	ها	وَدْ	دِ	مَنْ
–	ب	–	–	ب	–	–	ب	–
فاعِلُنْ			فاعِلُنْ			فاعِلُنْ		
الحشْوُ			الحشْوُ			الضَّرْبُ		

4 – التّفعيلةُ الرّئيسةُ لِلبحرِ المُتدارَكِ هي (فاعِلُن) –ب–، أمّا التّفعيلاتُ الفرعيّةُ فلَها صورتانِ، هُما:

..... و.....

5 – أُحدّدُ مِنْ كلِّ بيتٍ منَ الأبياتِ السّابقةِ:

أ – عددَ التّفعيلاتِ في كلِّ شَطْرٍ.

ب – تفعيلةَ العَروضِ.

جـ – تفعيلةَ الضَّرْبِ.

6 – أُلاحظُ أنَّ البيتَ الشّعريَّ يتكوّنُ مِنْ تفعيلةِ (فاعِلُن) المُتَكَرِّرَةِ ..... مرّاتٍ، أربعَ مرّاتٍ في كلِّ شطرٍ، يُسمّى..... أمّا البيتُ الشِّعريُّ الّذي تَتكرَّرُ فيه ثلاثَ مرّاتٍ فيُسمّى .....

أَستنتجُ

1 – وزنُ البحرِ المُتَدارَكِ هو .....

2 – التّفعيلةُ الرّئيسةُ للبحرِ المُتدارَكِ هيَ : .....، أمّا الفرعيّةُ فَلَها صورتانِ، هُما: ..... و.....

(4.5) أُوَظِّفُ

1 – أَقرأُ الأبياتَ الآتيةَ قراءةً صوتيّةً، ثمَّ أَكتُبُها كتابةً عَروضيَّةً، وأَضَعُ المَقْطَعَ العَروضيَّ الملائمَ.

أ – فَالشِّعْـــرُ فَـنٌ لا تَـزَالُ ضُـرُوبُـه ... تَتْلُو الشُّعُورَ بِأَلْسُنِ المُوسِيقَى (مَعروفٌ الرُّصافيُّ، شاعرٌ عراقيٌّ)

ب– وَلَرُبَّ نَازِلَـةٍ يَضِيـقُ بِـهَـا الفَتَـى ... ذَرْعًـا، وَعِنْدَ اللهِ مِنْها المَخْرَجُ

ضَاقَتْ فَلَمّا اسْتَحْكَمَتْ حَلَقَاتُها ... فُرِجَـتْ وَكُنْتُ أَظُنُّهَا لا تُفرَجُ (الْإمامُ الشَّافعيُّ، العَصرُ العبَّاسيُّ)

جـ– وَلِـي وَطَـنٌ آلَيْـتُ أَلَّا أَبِيـعَـــهُ ... وأَلَّا أَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهْرَ مالِكا (ابنُ الرّوميِّ، شاعرٌ عبَّاسيٌّ)

د – مَـاذَا عَلَـى الشَّاعِـرِ لَـوْ جَنَّحَـتْ ... بِهِ القَوَافِي وَاسْتَجَابَ الْقَصِيـدُ (عبد المنعم الرّفاعيّ، شاعرٌ أردنيٌّ)

2 – تحتـوي الأبياتُ الآتيـةُ بيتًا ليسَ مِنَ البحرِ المُتـدارَكِ. أُنْشِـدُها وزمـلائي/ زَميـلاتي على لحـنِ المُتـدارَكِ؛ لأستخرجَهُ:

النِّيلُ الْعَذبُ هُوَ الْكَـوثَرْ ... وَالجَنَّـةُ شاطِئُهُ الْأَخضَـرْ

رَيَّـانُ الصَّفحَةِ وَالمَنظَـرْ ... مَا أَبهى الْخُلدَ وَما أَنْضَرْ!

فَترى زَرعًـا يَتـلو زَرعـا ... وَهُنـا يُجنـى وَهُنا يُبــذَرْ

ناشِئٌ في الوَردِ مِن أَيّامِهِ ... حَسبُهُ اللهُ أَبالـوَردِ عَثَــرْ

يَنصَـبُّ كَتَــلٍّ مُنهـــارِ ... وَيَضِـجُّ فَتَحسَبُـهُ يَــزأَرْ (أحمد شوقي، شاعرٌ مصريٌّ)

3 – أُقطِّـعُ وزملائي/ زميلاتي الأبيـاتَ الآتيـةَ تقطيعًا صوتيًّا شفـويًّا بصوتٍ واحـدٍ، ثمَّ أُقطِّعُها تقطيعًا عروضيًّا صحيحًا، ذاكرًا بحرَها، ومُبيّنًا الصُّوَرَ الرَّئيسةَ والفَرعيَّةَ لتفعيلاتِهِ.

أ – خُذ في الأشعَارِ عَلَى الخَبَبِ ... فَقُصورُكَ عَنهُ مِنَ العَجَبِ

هَــذَا وَبَنُــو الآدابِ قَضَــوا ... لَكَ بِالعَلِيَـاءِ مِـن الرُّتَـبِ (أبو الحسن بْنُ حُريقٍ، شاعرٌ أيُّوبيٌّ)

ب– الصُّبْحُ بَدَا مِنْ طَلْعَتِــهِ ... وَاللَّيْـلُ دَجَـا مِنْ وَفْرَتِــهِ

فَاقَ الرُّسُلَا فَضْلًا وَعُلَا ... أَهْدَى السُّبُلَا لِـدَلَالَتِــهِ (البوصيريُّ، شاعرٌ مملوكيٌّ)

جـ– سُئِلوا فَأَبَوا فَلَقَدْ بَخِلُوا فَلَبِئسَ لَعَمرُكَ ما فَعَلُــوا

أَبَكَيتَ عَلى طَلَلٍ طَرَبًا فَشَجاكَ وَأَحزَنَكَ الطَّلَلُ؟

(الفراهيديُّ، واضعُ علمِ العَروضِ، العصرُ العبَّاسيُّ)

د – مُضناكَ جفاهُ مَرقدُهُ وَبكــاهُ وَرَحَّــمَ عُـوَّدُهُ

حَيْرانُ القَلبِ مُعَذَّبُهُ مَقْروحُ الجَفْنِ مُسَهَّدُهُ (أحمد شوقي، شاعرٌ مصريٌّ)

4 – أُحدّدُ تفعيلتَي العَروضِ والضَّرْبِ لِلْبيتيْنِ الآتِيَيْنِ:

أ – اشْتَـدِّي أزمَــةُ تَنفَـرِجـي قَــدْ آذَنَ لَيـلُكِ بِـالبَلَــجِ (ابن النَّحويِّ، العصرُ المملوكيُّ)

ب– نَغَمُ الأَطْيارِ على القُضُبِ يَدعُو المُشتاقَ إلى الطَّرَبِ (بطرس كرامة، شاعرٌ سوريٌّ)

5 – أَفْصِلُ بينَ شطرَي البيتيْنِ الآتِيَيْنِ، مُعْتَمِدًا على إيقاعِ المُتدارَكِ:

أ – بارِكْ يا مَجدُ منازِلَها والأَحبابا

وازْرَعْ بالوردِ مداخِلَها بابًا بابا. (حيدر محمود، شاعرٌ أردنيٌّ)

ب– لو كانَتْ تَعنيني الأرقامُ لَكنْتُ بِأَوراقي صِفْرَا (نزار قبَّاني، شاعرٌ سوريٌّ)

حَصادُ الوَحْدَةِ

أُدَوِّنُ ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ مَعارفَ وَمهاراتٍ وخِبراتٍ وقِيَمٍ اكتَسَبْتُها في كلٍّ ممّا يأتي:

عباراتٌ أدبيّةٌ أعجبتْني

.....

.....

.....

معلوماتٌ جديدةٌ

.....

.....

.....

مهاراتٌ تمكّنْتُ منها

.....

.....

.....

قيمٌ ودروسٌ مُستفادةٌ

.....

.....

.....

تَساؤُلاتٌ تَدورُ في ذِهْني

.....

.....

.....

الذَّكاءُ الاصْطناعيُّ: حينما تُفكِّرُ الآلةُ

«إنَّ الذَّكاءَ الاصْطناعِيَّ هوَ التِّكنولوجيا الَّتي تَجعلُ الآلاتِ تَتصرَّفُ بطريقةٍ تَبدو فيها ذَكِيَّةً».

(جون ماكارثي، مُخترِعُ مُصطَلَحِ الذَّكاءِ الاصطِناعِيِّ)

10

كِفاياتُ الوَحْدَةِ العاشرةِ

(1) مَهارَةُ الاسْتِماعِ:

(1.1) التَّذَكُّرُ السَّمْعِيُّ: استرجاعُ معلوماتٍ تفصيليّةٍ عن الأفكارِ، وذِكْرُ تفصيلاتٍ حولَ الأفكارِ الواردَةِ في النَّصِّ.

(2.1) فَهمُ المسموعِ وتحليلُهُ: توقُّعُ أفكارِ النَّصِّ المسموعِ مِن دلالةِ العنوانِ، واستنتاجُ المعاني الضِّمنيَّةِ، وتمثُّلُ القيمِ والاتّجاهاتِ الواردَةِ.

(3.1) تذوُّقُ المسموعِ ونقدُهُ: تعليلُ الرَّأيِ في مضمونِ ما استمعَ إليهِ، وتَوضيحُ الأسبابِ الَّتي دَفَعَتْهُ إلى إصدارِ حكمٍ معيّنٍ في بعضِ الآراءِ والمواقفِ.

(2) مَهارَةُ التَّحَدُّث:

(1 .2) مزايا المُتحدِّثِ: توظيفُ تجاربِهِ الشّخصيّةِ في مناقشتِهِ للآخَرينَ، والتَّحدُّثُ بطلاقةٍ وانسيابٍ عن موضوعٍ من اختيارِه ضمنَ زَمَنٍ محدّدٍ.

(2 .2) بناءُ محتوى التَّحدُّثِ: التَّحَدُّثُ بِمَوْضوعيَّةٍ مُتَحَرِّيًا الصِّدْقَ وَالْمَعْلوماتِ الصَّحيحَةَ في محاورةِ زملائِهِ في موضوعاتٍ محلّيّةٍ وعالميّةٍ.

(3 .2) التَّحدُّثُ في سياقاتٍ حيويّةٍ: إجراءُ حوارٍ حولَ قضيّةٍ محلّيّةٍ أو عالميّةٍ مُراعيًا الشُّروطَ اللّازمةَ للحوارِ النّاجحِ المُثمرِ.

(3) مَهارَةُ القِراءةِ:

(1.3) قِراءةُ الكلماتِ والجُملِ وَتَمَثُّلُ المعنى: توظيفُ الإيماءاتِ المُلائِمَةِ للمواقفِ، والوقوفُ على علاماتِ التَّرقيمِ وقوفًا دالًّا على معانيها.

(2.3) فَهْمُ المقروءِ وتحليلُهُ: قراءةُ نصوصٍ مَعرفيَّةٍ قراءةً تفسيريّةً، وتمييزُ الأفكارِ والآراءِ الضّمنيَّةِ مِنَ الآراءِ والأفكارِ الصَّريحةِ في النَّصِّ.

(3.3) تَذَوُّقُ المقروءِ ونقدُهُ: إعادةُ ترتيبِ العلاقاتِ بينَ الأفكارِ الرَّئيسةِ والفَرعيَّةِ في سياقٍ جديدٍ وَفقَ معاييرَ مُعيَّنَةٍ؛ (آراءٍ وأسبابٍ داعمةٍ، تبريراتٍ ومقارناتٍ،...)، وتقديرُ الآثارِ المُستقبليَّةِ ذاتِ العلاقةِ بقضايا تعرَّضَ لها.

(4) مَهارَةُ الكتابةِ:

(1.4) مُراعاةُ قواعدِ الكتابةِ العربيّةِ والإملاءِ: الالتزامُ بالمهاراتِ الَّتي تعلّمَها سابقًا.

(2.4) تَنْظيمُ مُحْتَوى الكتابةِ: كتابةُ مقالِ إبداءِ الرَّأْيِ.

(3.4) تَوظيفُ أشكالٍ كتابيّةٍ مختلفةٍ: كتابةُ مقالةِ الرَّأْيِ مُستوفٍ الشُّروطَ الفنِّيَّةَ والأُسلوبيَّةَ.

(5) البِناءُ اللُّغويُّ:

(1.5) استنتاجُ مفاهيمَ صرفيَّةٍ أَساسيّةٍ: استنتاجُ أوزانِ جموعِ القلَّةِ والكثرةِ، واستنتاجُ مفهومِ اسمِ الآلةِ.

(2.5) توظيفُ مفاهيمَ صرفيَّةٍ أَساسيّةٍ: توظيفُ أوزانِ جموعِ القلَّةِ والكثرةِ واسمِ الآلةِ.

(3.5) استنتاجُ مفاهيمَ عروضيَّةٍ أَساسيّةٍ: تمييزُ المفتاحِ الشِّعريِّ لبحرِ الرَّمَلِ تمييزًا صحيحًا، وتقطيعُ البيتِ الشعريِّ إلى تفعيلاتِهِ الرَّئيسةِ والفَرعيَّةِ.

(4. 5) توظيفُ مفاهيمَ عروضيَّةٍ أَساسيّةٍ: إنشادُ الأبياتِ الشِّعريَّةِ المنظومةِ على بحرِ الرَّملِ، وتقطيعُ الأبياتِ وتحديدُ تفعيلاتِها.

مُحْتَوياتُ الوَحْدَةِ التّعليميَّةِ

أستمعُ بانتباهٍ وتركيزٍ.

أتحدّثُ بطلاقةٍ: أَتَّخِذُ قرارًا.

أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ: الذَّكاءُ الاصْطِناعيُّ: عالَمٌ جَديدٌ.

أكتبُ مُحتوًى: مَقالةُ الرَّأْيِ.

أبني لُغتي: 1 – اسمُ الآلةِ 2 – موسيقا لُغتي وإيقاعُها: (بحرُ الرَّمَلِ).

أستمِعُ بانتباهٍ وتركيزٍ

أستعدُّ للاستماعِ

إضاءة

مِنْ آدابِ الاستماعِ

• حُسنُ الإصغاءِ، وهو الاستماعُ باهتمامٍ وانتباهٍ؛ فهو فنٌّ لِمَنْ يُتقِنُهُ.

ففي الإصغاءِ والإنشادِ فنٌّ
لدى مَنْ يملكُ الذَّوقَ التَّماما

(أحمدُ الصَّافي النَّجفيُّ/ شاعرٌ عِراقيٌّ).

– هل وصَلَتْكَ يومًا روابطُ وهميَّةٌ تَطلبُ مساعداتٍ ماليَّةً، أو تُخبِرُكَ بالفوزِ في جائزةٍ ماليَّةٍ ضخمةٍ؟

– كيفَ تتعاملُ معَ هذهِ الرَّوابطِ؟

(1.1) أستمِعُ وأتذكَّرُ

1– أملأُ الفراغَ بما يُناسِبُهُ منَ الكلماتِ لِيَكْتَمِلَ الْمَعنى كما وَرَدَ في النَّصِّ الْمَسموعِ.

أ – مِنَ الأمثلةِ على الْوسائطِ الإلكترونيَّةِ: الْحواسيبُ، و..... و..... .

ب– كانتِ الْجريمةُ الإلكترونيَّةُ قَليلةً جِدًّا في المُدَّةِ مِنْ..... إلى ..... .

وقُدِّرَتْ هَذِهِ الْجَرائِمُ بِـ ..... مليارَ دولارٍ.

جـ– بلغَ عددُ مُستخدِمي الإنترنِتْ في عامِ أَلْفَينِ وأَرْبَعةٍ ..... بالمئةِ مِنْ سُكَّانِ الْعالمِ.

2– أَختارُ الْإجابةَ الصَّحيحةَ وَفْقَ مَا وَرَدَ في النَّصِّ الْمَسموعِ.

1. يُطلَقُ التَّركيبُ اللُّغويُّ (قراصنةِ الشَّبكةِ الْعنكبوتيَّةِ) على:

أ – مُهندسي الْحاسوبِ ب– هُواةِ الْحاسوبِ جـ– مُقترفي جرائمِ الْحاسوبِ.

2. الْمكانُ الَّذي يُعدُّ مَرتَعًا لتنفيذِ الْجرائمِ الإلكترونيَّةِ هو:

أ – غُرَفُ الدَّردشةِ ب– الْبنوكُ جـ– الْبريدُ الإلكترونيُّ.

3– أَذكُرُ ثلاثًا مِنْ جَرائِمِ الإنترنِتْ الَّتي تَشْمَلُ عمليَّاتِ احْتيالٍ باسْمِ الضَّحيَّةِ.

4– أُسمِّي الْفيروسَ الَّذي أَطلَقَهُ (مُورِس) عَبْرَ الإنترنِتْ في عامِ ألفٍ وتِسعمئةٍ وثمانيةٍ وثمانينَ.

(2.1) أَفْهَمُ المسموعَ وأُحَلِّلُهُ

1- أُفرِّقُ بينَ نَوعَي قَراصِنَةِ الشَّبكةِ العَنكبوتيَّةِ: (الْهَكَرز) و (الْكراكرز) كما وَرَدَ في النَّصِّ الْمَسموعِ.

2- تطلبُ التَّطبيقاتُ الذَّكيَّةُ مِنْ مُستخدِميها كَلِماتِ مُرورٍ قويَّةً، أُعلِّلُ ذلكَ في ضوءِ ما وردَ في النَّصِّ المسموعِ.

3- في عامِ أَلْفَيْنِ وسَبْعَةَ عَشَرَ، انتَشَرَت جَريمةٌ إلكترونيَّةٌ عَالَميَّةٌ عُرِفَتْ باسْمِ (الفِديةُ الْخبيثةُ)، أُوَضِّحُ الْعَلاقةَ بيْنَ اسْمِ الْجريمةِ وَآليَّةِ عَمَلِها.

4- أُبيِّنُ ثَلاثًا مِنَ الْخَصائِصِ الْفنِّيَّةِ والْأُسلوبيَّةِ للنَّصِّ المَسموعِ بصفتِهِ مُنتميًا إلى المقالةِ الْعلميَّةِ.

(3.1) أَتَذَوَّقُ المسموعَ وأَنقدُهُ

1- أَقترِحُ حُلولًا وِقَائيَّةً لِتَجنُّبِ الْوُقوعِ في مِثْلِ هَذِهِ الْجرائمِ.

2- وَرَدَتْ في النَّصِّ الْمَسموعِ عبارةُ: «تُعَدُّ غرفُ الدَّردَشَةِ مرتعًا خصبًا لتنفيذِ هذهِ الجرائمِ».

أ - أُوضِّحُ الصُّورةَ الفَنِّيَّةَ في الْعبارَةِ السَّابقَةِ.

ب- أُعلِّلُ نُدرةَ الصُّورِ الفنِّيَّةِ، والْمُحسِّناتِ الْبَديعيَّةِ في النَّصِّ الْمَسموعِ.

أَتَّخِذُ قرارًا

أستعدُّ للتّحدُّثِ

– ما الوصفُ المُناسبُ للأشخاصِ في الصُّورِ؟

– أَتنبَّأُ بالْمهارةِ الَّتي تتحدَّثُ عنها الصُّورتانِ.

إضاءة

مِنْ آدابِ التَّحَدُّثِ

• أَبحثُ حولَ الْموضوعِ الَّذي أَنوي التَّحدُّثَ فيهِ، فَلا أَخوضُ في حَديثٍ دونَ الرُّجوعِ إلى مَصادرِهِ الْمَوثوقَةِ.

أَكثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ يُوصِي ابْنَهُ:

«لا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ». ثُمَّ صارتْ مَقُولَتُهُ مثلًا بَيْنَ النَّاسِ.

(2.2) أبني مُحتوى تحدُّثي

أَمسحُ الرَّمزَ الضَّوئيَّ QR – لمُشاهدةِ الفيديو (تَعلُّمُ الطَّريقةِ الصَّحيحةِ لاتِّخاذِ القرارِ الصَّائبِ).

ثمَّ أُجيبُ عنِ الأسئلةِ الَّتي تَليهِ:

– هلْ تعرَّضتَ يومًا لموقفٍ تطلَّبَ منكَ اتِّخاذَ قرارٍ؟

– أَتمهَّلْتَ وتأَنَّيْتَ باتِّخاذِ قرارِكَ أَمْ تسرَّعتَ؟ هل شعرْتَ بِأَنَّكَ في حاجةٍ إلى التَّفكيرِ أَوَّلًا؟

– هل نَدمْتَ يومًا على قرارٍ اتَّخَذْتَه؟ أُعلِّلُ إجابتي.

أُناقشُ زميلي/ زَميلتي في الخطواتِ اللَّازمةِ لاتِّخاذِ قرارٍ صائبٍ:

– أُحدِّدُ الْمشكلةَ أَوِ التَّحدِّيَ أوِ الْفُرصةَ الْمُتاحةَ، وَأَضَعُ قائمةً بالْحلولِ الْمُمْكِنَةِ.

– أَبتعدُ عنِ التَّوتُّرِ وَأُفكِّرُ بِهُدوءٍ بَعيدًا عنِ الْقراراتِ الْمَشحونةِ بالْعاطفةِ.

– أُناقشُ الْأهدافَ والْأولويَّاتِ والْبدائلَ والْاحتمالاتِ الْمُختلفةَ.

– أُوازنُ بينَ الإيجابيَّاتِ والسَّلبيَّاتِ الْخاصَّةِ باتِّخاذِ الْقرارِ مِنْ عَدَمِهِ.

إذا كُنتَ ذا رأيٍ فكُنْ ذا عزيمةٍ
فإنَّ فسادَ الرَّأْيِ أنْ تتردَّدا
(أبو جعفرٍ المنصورُ، خليفةٌ عبَّاسيٌّ)

(1.2) منْ مزايا الْمُتحدِّثِ

التَّحدُّثُ بهدوءٍ ورصانــةٍ، والاتِّزانُ، وضبطُ النَّفسِ والْجَراءةُ.

– أَستشيرُ أَحدَ الثِّقاتِ لِمُساعدَتِي وإرشادي بِدراسةِ الْقَرارِ على الْمُستوَيَيْنِ الْقريبِ والبعيدِ.
– أُقيِّمُ أثرَ الْقرارِ الْمُتَّخَذِ، وَأُجري أَيَّ تَعديلاتٍ ضَروريَّةٍ إنْ أمكنَ.

(3.2) أُعبِّرُ شفويًّا

مَعَ اقترابِ نهايةِ العامِ الدِّراسيِّ للصَّفِّ الأوَّلِ الثَّانويِّ الأكاديميِّ، ويَنبغي لكلِّ واحدٍ منَّا اتِّخاذُ قرارٍ لاختيارِ واحدٍ مِنَ الحقولِ الدِّراسيَّةِ ضمنَ المَسارِ الأكاديميِّ (الحقلِ الصِّحِّيِّ، والهندسيِّ، واللُّغاتِ، وتكنولوجيا المَعلوماتِ، ...). أُعبِّرُ أمامَ زملائي/ زميلاتي في الصَّفِّ عنْ قراري الَّذي اتَّخذْتُهُ، وأَتَحدَّثُ عنْ الْمعاييرِ الَّتي اتَّبعتُها وفكَّرتُ فيها وُصولًا إلى هذا الْقرارِ.

أُراعي عندَ تحدُّثي المعاييرَ الآتيةَ:

– التَّفكيرَ بِهُدوءٍ بَعيدًا عنِ الْقراراتِ الْمَشحونةِ بالْعاطفةِ.
– مُناقشةَ الْأهدافِ والْأولويَّاتِ والْبدائلِ والْاحتمالاتِ الْمُختلفةِ.
– المُوازنةَ بينَ الإيجابيَّاتِ والسَّلبيَّاتِ الْخاصَّةِ باتِّخاذِ الْقرارِ مِنْ عَدَمِهِ.
– الاسترشادَ بأَحدِ الثِّقاتِ لِتقديمِ المَشورةِ عنْ خبرةٍ ودرايةٍ لِدراسةِ نتائجِ الْقَرارِ وأبعادِه.
– تقييمَ الأثرِ النَّاتجِ عنِ الْقرارِ الْمُتَّخَذِ، وَإجراءَ أَيِّ تَعديلاتٍ ضَروريَّةٍ إنْ أمكنَ.

أقرأُ بطلاقةٍ وفهْمٍ

أَسْتَعِدُّ لِلْقِراءَةِ

الْقراءةُ الصَّامتــةُ ركيزةٌ ودِعامةٌ للوصولِ إلــى الْفهــمِ الْعميقِ للْجوهرِ الْمقصــودِ مِنَ الْكلامِ، ونقطةُ انْطلاقٍ للتَّــذوُّقِ والنَّقدِ الْبنَّاءِ وإطلاقِ الْأحكامِ.

(الإبداعُ عندما يُصبحُ الذَّكاءُ نوعًا مِنَ الْمُتْعَةِ).

(ألبرت أينشتاين، عالِمٌ فيزيائيٌّ ألمانيٌّ)

أَعرِفُ عنِ الذَّكاءِ الاصطناعيِّ	أُريدُ أنْ أتعلَّمَ عنِ الذَّكاءِ الاصطناعيِّ	ماذا تَعلّمتُ عنِ الذَّكاءِ الاصطناعيِّ؟
.....	.....	.....
.....	.....	.....

(1.3) أقرأُ

أَقرأُ النَّصَّ قراءةً جهريَّةً مُعبِّرةً ومُمثِّلةً للمعنى.

أُضِيفُ إلى مُعْجَمي:

انصبَّتْ: ركَّزَتْ.

الكُفء: يُجمَعُ على أكْفاءٍ وكِفاءٍ، ومعناه (المُماثِلُ، والقـويُّ القـادرُ على تصريفِ العملِ).

الذَّكاءُ الاصْطِناعيُّ: عالمٌ جديدٌ

في الأربعينيّاتِ مِنَ الْقرنِ التَّاسِعَ عَشَرَ، كَانَتْ شَرارَةُ الْبَدْءِ والانْطِلاقِ قَدِ اشْتَعَلَتْ تُطلِقُ دُخانَها حينَ تَنبَّأَتِ السَّيِّدةُ (آدا لافليس) بِتَلْميحاتٍ انْصَبَّتْ علَى الْجانِبِ التِّكنولوجِيِّ؛ فالآلَةُ كما ترى قَادرةٌ على تَأْليفِ مَقطوعاتٍ مُوسيقيَّةٍ دَقيقةٍ وعِلميَّةٍ مَهْما كَانَ تَعقيدُها؛ فَهيَ «الْمُحرِّكُ التَّحليليُّ» الْمُعادِلُ الْكُفءُ لِجهازِ حَاسوبٍ رَقْمَيٍّ يُعالِجُ الرُّموزَ الْمُمثِّلةَ لـ «كلِّ ما في الْكَوْنِ»، ما

سَيُعَبِّدُ الطَّريقَ ويَرصُفُهُ لِحِقبَةٍ مَجيدةٍ في تَاريخِ الْعُلومِ، فَلَمْ تَكُنْ لِتَتفاجأَ قَطُّ حينَ تَجِدُ الْعُلَماءَ بَعْدَ قَرْنَيْنِ يَستخدِمُونَ «الْبياناتِ الضَّخمَةَ»، وَحِيلًا بَرمجيَّةً مُبتكَرَةً. واسْتَمَرَّ التَّنقيبُ حَوْلَ إِمكانيَّةِ تطبيقِ الذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ بِتضَافُرِ جُهودِ عُلماءِ الْأعصابِ والرِّياضيَّاتِ؛ فالْعملُ كانَ سِرِّيًّا لِلْغايةِ، واللُّغزُ الْخَفِيُّ لمَّا يَنْقشِعْ بَعدُ. وَرَسخَتْ أسماءٌ بَارزةٌ في هذا الْمَجالِ، فجُمِعتْ علومُ: وَظائفِ الْأعصابِ، والْمنطِقِ، والْحَوسَبَةِ، يُرافقُها عِلْمُ النَّفسِ، حَيْثُ ابْتُكِرَتْ أَجهزةٌ أَقوى وأَسهَلُ عَبْرَ تَطويرِ لُغاتِ بَرْمَجَةٍ يُمْكِنُ تَطبيقُها عَلَى الْأجهزةِ الافْتِرَاضِيَّةِ بِمُستوًى أَعلى تضطَلِعُ بالتَّخطيطِ.

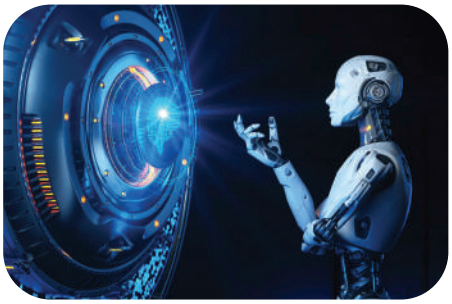

وقد آتت أبحاثُ الذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ الَّتي أَعــدَّها مَجموعةٌ مـنْ عُلمـاءِ الْحاسوبِ وغيرِهم ثِمارَها؛ ففي عام 1950، ظَهَرَتْ نظريَّةُ «آلاتُ الحَوسبَةِ والذَّكـاءُ»، الَّتي اقتُرِحَ خِلالَها لُعبـةُ التَّقليدِ القادرةُ على التَّفكيرِ كَما يَفعَلُ الإنسانُ، وقدْ جَرى تنفيذُها كاخْتبارٍ في ما بَعدُ، وبَاتَ مُكوِّنًا مُهمًا في فَلسفةِ الذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ.

وفـي عـام 1952، طـوَّرَ عالِمُ الْحاسـوبِ (آرثــر صمـوئيـل) بَرنامــجَ حاســوبٍ يَلعَبُ لعبةَ الدَّامـا بِشكـلٍ مُستقِـلٍّ. تـلاهُ مُصطلحُ (تعلُّـمُ الآلةِ) ناقشَ فيـهِ فكرةَ برمجةِ جهازِ حاسوبٍ لِلَعِبِ لُعبةِ الشِّطْرَنجِ أَفضلَ منَ الإنسانِ. وخلالَ ذلكَ، ظهرَ أَوَّلُ برنامجِ حاسوبٍ للذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ.

وتَوالَـتِ النَّمـاذِجُ مُتسارعةً؛ فَدُرِسَ السُّلوكُ التَّكيُّفيُّ مِنْ خِلالِ بِناءِ رُوبـوتاتٍ صَغيرةٍ تُشبهُ السَّلاحِـفَ، أَظْهَرَتْ سُلوكَاتٍ وَاقعيَّةً؛ كالْبَحْـثِ عَنِ الضَّـوءِ، وتَجنُّبِ الْعَقَبـاتِ. وَقَدْ شَهِـدَتِ الْعقودُ التَّاليةُ نُمُوًّا كَبيرًا للذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ،

حِقبَـةٌ: جمعُهـا حِقَـبٌ وَحُقوبٌ، المُدَّةُ الَّتي لا وقتَ لها أوِ السَّنَةُ.

حِيَلًا: مفردُها (حيلةٌ): الوسيلةُ المتضمِّنةُ الحِذْقَ وجودةَ النَّظرِ والقُدرةَ على التّصرُّفِ.

تضافُر: اجتماعُ وحَشْدُ.

تضطَلِعُ: تقومُ بالمسؤوليَّةِ على أَحسنِ وجهٍ وتنهضُ بِهَا.

من آرثر صموئيل؟ عالمُ حاسوبٍ أمريكيٌّ، يُلقَّبُ بالأب الرُّوحيِّ للتَّعلُّمِ الْآليِّ، ومُبتكِرُ أوَّلِ برنامجٍ ذاتيِّ التَّعلُّمِ، وهو مُتخصِّصٌ في مجالِ ألعابِ الْحاسوبِ والذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ، وقد طوَّرَ أوَّلَ برنامجِ حاسوبٍ لِلَعبِ لعبةِ الدَّاما الَّذي اسْتطاعَ لاحقًا الْفوزَ على خَصْمِهِ الْبشريِّ.

تعلّم الآلة: مجالُ الدِّراسةِ الـَّذي يُمَكِّـنُ أنظِمـةَ الحواسيبِ مِنَ التَّعلُّمِ دونَ الحاجةِ إلى أيِّ بَرمجةٍ صَريحَةٍ.

خاصَّةً بعدَ إنشاءِ الْعديدِ منْ لغاتِ الْبرمجةِ وَالرُّوبوتاتِ والآلِيَّاتِ الأكثرَ ذكاءً، حتَّى باتَ جزءًا أساسيًّا مِنْ حَياتِنا الْيَوميَّةِ في الوقتِ الرَّاهنِ، فلمْ يعدْ قطُّ حلمًا صَعْبَ التَّحقيقِ.

إنَّ الذَّكاءَ الاصْطناعِيَّ يرتكزُ على مبدأِ تمكينِ أَجهزةِ الْحاسوبِ مِنْ تَنفيذِ الْمَهامِّ الْمَوكولَةِ أصلًا إلى الْعَقلِ، سَواءٌ أَذَكيَّةً كانَتْ كالتَّفكيرِ أمْ غيرَ ذكيَّةٍ كالرُّؤيةِ، مُتضمِّنةً مَهاراتٍ نفسيَّةً كَالإدراكِ الْحِسِّيِّ، والرَّبطِ بَيْنَ الْأفكارِ، والتَّنبُّؤِ، والتَّخطيطِ، والتَّحَكُّمِ الْحَرَكِيِّ، فالْهَدَفُ التِّكنولوجِيُّ يَتمثَّلُ في تَوظيفِ أَجهزةِ الْحاسوبِ لِإنجازِ مَهَامَّ مُفيدةٍ. أَمَّا الْهدفُ الْعِلميُّ فَمجالُهُ تَوظيفُ مَفاهيمِ الذَّكاءِ الاصْطِناعِيِّ وَنَماذِجِهِ؛ للْإجابَةِ عَنْ أَسئلةٍ تَتعلَّقُ بالْإنسانِ وغيرِهِ مِنَ الْكائناتِ الْحَيَّةِ.

والذَّكاءُ الاصْطناعِيُّ يُوفِّر مساحةً غَنيَّةً بالتَّنظيمِ، وبقُدراتٍ مُتَنَوِّعَةٍ لِمُعالَجَةِ الْمعلوماتِ، مُستَخْدِمًا مَجموعةً مِنَ التِّقْنيَّاتِ الْمُختلِفَةِ الْمُنفِّذَةِ للْمَهامِّ؛ فنَجِدُهُ مَاثِلًا حَوْلَنَا فِي الْمَنازِلِ، والسَّيَّاراتِ، والْمَكاتِبِ، والْبُنوكِ، والْمُستشفياتِ، وشبكةِ الإنترنتْ، بما في ذلكَ إنترنتُ الْأشياءِ (الَّذي يَرْبطُ الْمُستَشْعِراتِ الْمَادِّيَّةَ الَّتي يَتَزايدُ اسْتخدامُها في الْأجهزةِ والْملابسِ). فضلًا على مَجالاتِهِ الْمُتعدِّدَةِ فَضَائيًّا؛ مثلَ: الرُّوبوتاتِ الْمُرْسَلَةِ إلى الْقَمَرِ والمِرِّيخِ، أوِ الْأقمارِ الصِّناعيَّةِ الدَّوَّارةِ فِي الْفَضاءِ، وأَفلامِ الرُّسومِ الْمُتحرِّكَةِ في هوليوود، وأَلعابِ الْفيديو والْحاسوبِ، وأَنظمةِ الْملاحةِ عبْرَ الْأقمارِ الصِّناعيَّةِ، ومُحرِّكاتِ بَحْثِ (جوجل) جَميعِها، وأَنظمةِ التَّنبُّؤِ بحركةِ الْبُورصَةِ، وتِلْكَ الَّتي تُسْهِمُ في تَوجيهِ الْقراراتِ الْمُتعلِّقَةِ بالصِّحَّةِ والنَّقْلِ والْمُواصلاتِ، والتَّطبيقاتِ الْمُدرَجَةِ علَى الْهَواتِفِ الْمَحمولَةِ. فَضْلًا على مَعارضِ الْفنونِ الْحَاسوبيَّةِ، والطَّائراتِ الْعسكريَّةِ دُونَ طَيَّارٍ، الَّتي تَجُولُ في الْمَعارك الْيومَ.

علَّمَنا الذَّكاءُ الاصْطِناعِيُّ أَنَّ عُقولَنا أَغْنَى مِمَّا تَصَوَّرَهُ عُلَماءُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلُ؛ فَمَكَّنَهُمْ مِنْ وَضْعِ نَظَرِيَّاتٍ راسِخَةٍ عنِ الْعَقلِ والدِّماغِ بِنماذجَ عَنْ آليَّةِ عملِ دِماغِ الْإنسانِ، للإجابةِ عن سُؤالٍ آخَرَ مَفادُهُ: «مَا الَّذي يَفْعَلُهُ الدِّماغُ؟» وما أَنواعُ مُعالجةِ الْمعلوماتِ فيهِ؟ كَمَا وَظَّفَ عُلماءُ الْأحياءِ الذَّكاءَ الاصطِناعِيَّ

الدّاما: لُعبَةٌ تَعتَمدُ على الذَّكاء، والبعضُ يُشبِّهُها

بالشِّطْرَنْجِ. تَعْتمدُ على تكتيكاتٍ وأساليبَ مُختلِفةٍ، وقد ظهَرَتْ في أوائِلِ عام 1100م في جَنوبِ فرنسا ثُمَّ انتَشَرَت عالميًّا.

فائقًا: ممتازًا متجاوزًا كلَّ حدٍّ.

تَوالَتْ: تَتابَعَتْ، تَلاحَقَتْ.

الرُّوبوتاتُ: آلاتٌ إلكتروميكانيكيّةٌ تُبرمَجُ بوساطَةِ برامجَ حاسوبيّةٍ خاصَّةٍ لِلقيامِ بمجموعةٍ مِنَ الأعمالِ (الخَطِرةِ والشَّاقَّةِ والدَّقيقةِ).

الرَّاهِنُ: الحاضرُ.

التِّقْنيات: مُفردُها (تِقنيَّة)، ومعناها: أسلوبٌ أوْ فنِّيَّةٌ في إنجازِ عملٍ أوْ بحثٍ علميٍّ ونحوِ ذلكَ، أوْ جُملَةُ الوسائلِ والأساليبِ

والطَّرائِقِ الَّتي تختصُّ بمهنةٍ أو فنٍّ.

الجدليَّاتُ: تبادُلُ الْحجج والْجدالِ بَيْنَ طَرَفَيْنِ.

الضَّرْبُ: (جمعها أضرُب وضروب)، ومعناها: النَّوْعُ.

تَقرنُ: تجمعُ.

ديناميكيَّةٍ: فعَّالةٍ ونشيطةٍ.

فِي صُورةِ «حَياةٍ اصْطناعِيَّةٍ»، تُطَوِّرُ نَماذِجَ حَاسوبيَّةً لِجَوانِبَ مُختَلِفَةٍ للْكائناتِ الْحيَّةِ، تُساعِدُهُمْ على شَـرْحِ سُلوكاتِ الْحَيـوانِ ونُمُوِّ الْجِسمِ، وطَبيعةِ الْحياةِ نفسِها. كما ظَهرَ أَثَرُهُ جَليًّا في جَدَليَّاتِ الْفلْسَفَةِ؛ كالْمَفاهيمِ الْمُتعلِّقَةِ بِحَلِّ الْمُعضِلَةِ الشَّهيرةِ بَيْنَ الْعقلِ والْجسمِ.

وتَعتمدُ الْأجهزةُ الافْتراضيَّةُ نِظامًا لِمُعالجَةِ الْمَعلوماتِ، يَتَصوَّرُهُ الْمُبرمِجُ فِي عَقلِهِ عِندَما يَكتُبُ برنامجًا، كما يَتَصوَّرُهُ النَّاسُ في عُقولِهِم عِندَما يَستَخْدِمونَهُ. وَهوَ لَيسَ خَيالًا، بَلْ هوَ حقائِقُ واقِعِيَّةٌ، بِإمكانِها تَنفيذُ المَهمَّاتِ داخِلَ النِّظامِ أو في الْعَالَمِ الْخارِجِيِّ، كَمَا لَوْ رُبِطَتْ بِأَجهزَةٍ مَادِّيَّةٍ مثلِ الْكاميرا أَوْ أَيدي الرُّوبوتِ. وَيُحاوِلُ الْعامِلونَ اكْتشافَ مَكْمَنِ الْخطأِ عِنْدَما يَفعَلُ الْبَرنامجُ شَيئًا غَيْرَ مُتوقَّعٍ، فَيَهتمُّونَ بالْأحداثِ والتَّفاعُلاتِ السَّببيَّةِ فِي الْبرنامجِ. ولُغاتُ الْبرمجةِ ضَرْبٌ مِنَ الْأجهزةِ الافْتراضيَّةِ، ولا يَغيبُ عنَّا أَنَّهُ يُنظَرُ إلى العَقْلِ الْبَشريِّ بصفتِهِ مَجموعةً مِنَ الْأجهزةِ الافْتراضيَّةِ تَتبادَلُ التَّفاعُلَ، وتَعمَلُ بالتَّوازي مَعًا؛ إذ تَطوَّرتْ أَوْ تُعُلِّمَتْ في أَوقاتٍ مُختلِفَةٍ.

وللذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ خمسةُ أنواعٍ في ما بَيْنَها تَبايُناتٌ، تَقرِنُ في مَهامِّها بَيْنَ الْمجـالاتِ الْعمليَّةِ والْعقليَّةِ، فَتُنيرُ الْعقلَ والسُّلوكَ والْحياةَ، بما فيها مِنْ أنظمةٍ ديناميكيَّةٍ.

وَنَجدُ بعضَ الْباحثينَ لَا يُـولُـونَ طريقةَ عمـلِ العقلِ اهْتِمامًا، بلْ يَسعَونَ إلى الْكفاءَةِ التِّكنولوجيَّةِ، لَكنَّنا نَزدادُ يَقينًا بِأَنَّ التَّقَدُّمَ في بُحوثِ الذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ للْأغراضِ العامَّةِ مَرهونٌ بِفَهمِ الْبنيةِ الْحاسوبيَّةِ للْعقلِ الْإنْسانِيِّ فَهْمًا عَميقًا.

وتَحـومُ الْمخاوفُ حولَ مُستقبلِ الْبَشريَّةِ فِي ظلِّ الذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ؛ لِأَنَّهُمْ يَسْتَشرِفونَ تَفوُّقَهُ على الذَّكاءِ الْبَشريِّ. وعلَى الرَّغمِ مِنْ تَرحيبِ بَعضِ الْمُفكِّرينَ بِهذا الْمُستقبلِ فالْغالبيَّةُ تَخشاهُ، وَتَتَساءَلُ عمَّا سَيبقَى بَعْدَ ذَلكَ مِنْ كَرامةِ الْإنسانِ وَمَسؤولِيَّتِهِ.

بتصرُّفٍ عنْ كتابِ: مَارجريت إيه بودين، الذَّكاءُ الاصْطناعِيُّ: مُقدِّمةٌ قَصيرةٌ جدًّا، تَرجمةُ إبراهيم سيِّد أحمد، مُؤسَّسةُ هنداوي، ط1، 2022.

أتعرَّفُ جوَّ النَّصِّ

أَشارَ النَّصُّ إلى نَشأةِ الذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ وأَعْلامِهِ، والْمَبدَأِ الَّذي يَقومُ عليْهِ، وقُدُراتِهِ لِمُعالَجَةِ الْمَعلوماتِ، وتَوظيفِهِ مَجموعةً مِنَ التِّقنيَّاتِ الْمُختَلِفَةِ، واسْتخداماتِهِ الْكثيرَةِ كالأَنظِمَةِ الَّتي يَسْتَخْدِمُها الْمُسْتَثمِرونَ لِلتَّنَبُّؤِ بِحرَكَةِ الْبُورصَةِ، والْأَنْظمةِ الَّتي تَستخدِمُها الْحُكوماتُ لِلْإسْهامِ في تَوجيهِ الْقَراراتِ الْمُتعلِّقَةِ بِشَأْنِ الصِّحَّةِ والنَّقْلِ والْمُواصَلاتِ، والتَّطبيقاتِ على الْهواتِفِ الْمَحمولَةِ ... وتطرَّقَ إِلَى الْمَخاوِفِ حَوْلَ مُسْتَقبلِ الْبَشريَّةِ مع الذَّكاءِ الاصْطِناعِيِّ، واعْتِمادِهِ علَى التَّطبيقاتِ الافْتراضِيَّةِ. ولَفَتَ الانْتباهَ إلى أنَّ الذّكاءَ الاصْطناعِيَّ مَرهُونٌ بِفَهْمِ الْبيئَةِ الحاسوبيَّةِ بِعُمْقٍ.

(2.3) أفهمُ المقروءَ وأُحلّلُه

1– أُفَسّرُ مَعانيَ الكلماتِ المَخطوطِ تحتَها، مُستعينًا بالسِّياقاتِ الَّتي وَرَدتْ فيها أوْ بالمعْجمِ الوسيطِ/ الإلكترونيِّ.

السِّياقُ	المعنَى
وكانت تلكَ أمارةً على أنَّ أجهزةَ الحاسوبِ يُمكِنُ أنْ تكتسبَ ذكاءً بشريًّا.	
وَضْعِ نظرياتٍ راسخةٍ.	
كما ظَهَرَ أَثَرُهُ جَليًا في جَدَليَّاتِ الفَلسفةِ.	
وَنَجدُ بعضَ الْباحثينَ لَا يُولُونَ طريقةَ عملِ العقلِ اهْتمامًا.	

2– أُبيِّنُ الفرق في المَعنى بَيْنَ الكَلِمتين اللَّتيْنِ تحتَهما خَطٌّ وَفقَ السِّياقِ.

1 . أ – قال تعالى: ﴿وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا﴾ (سورة مريم، آية :4)

ب– كَانَتْ شَرارَةُ الْبَدْءِ والانْطِلاقِ قَدِ اشْتَعَلَتْ تُطلِقُ دُخانَها.

2 . أ – سواءٌ أذَكِيَّةً كانَتْ كالتّفكيرِ أمْ غيرَ ذكيّةٍ كالرُّؤيةِ .

ب– كان للمغفورِ لهُ الملكِ الحسينِ بنِ طلالٍ رؤًى ثاقبةٌ للجيلِ الشَّابِّ الواعِدِ، واثقةٌ بِقُدرتِهِ على الْبناءِ والتَّجديدِ.

3 – أَستخرجُ من النَّصِّ الكلماتِ الَّتي تُؤدِّي المعانيَ الآتيةَ:

يتطلَّعونَ، الْعوائقُ، اخْتِلافاتٌ، الْمشكلَةُ الصَّعبةُ الْعالقةُ.

4 –أُوضِّحُ الدَّلالةَ الَّتي تُؤَدِّيها العباراتُ الآتيةُ:

أ – وللذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ خمسةُ أنواعٍ في ما بَيْنَها تَبايُناتٌ، تَقرِنُ في مَهامِّها بَيْنَ الْمجالاتِ الْعمليَّةَ، والْعقليَّةِ فَتُثيرُ الْعقلَ والسُّلوكَ والْحياةَ.

ب– وعلى الرَّغْمِ مِنْ ترحيبِ بعضِ المُفكّرينَ بهذا المُستقبلِ فالْغالبيّةُ تَخشاهُ.

5 –لكلِّ شجرةٍ جذورٌ تُعَرِّفُها، والْبداياتُ الْأولَى للذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ تَضْرِبُ جُذورَها في التَّاريخِ.

أ – أُحدِّدُ الفَضاءَ الزَّمانيَّ لِانْطلاقةِ شرارةِ الذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ.

ب– أُعيِّنُ الشَّخصيَّةَ مِحْورَ الْحَدَثِ، وَأُوَضِّحُ مَفاتيحَ الْإنجازاتِ الَّتي اهْتَدَتْ إِلَيْها، فَكانَتْ بِدايةَ طَريقٍ طويلٍ أَثْمَرَ عنْ هذا الاكْتشافِ الْعظيمِ.

6 –امْتدَّتْ جهـودُ الْبَاحِثينَ قَرنيْنِ مِنَ الزَّمـانِ أَثمرَتْ عنْ مَعرِفَـةٍ عميقةٍ باتَتْ تُؤتِي أُكُلَها تَدْريجيًّا، مِنْ خِـلالِ مَا قَرأْتُ، أَذْكُرُ الْمُنْجَزاتِ الْبَحثيَّةَ في ما يَتَعلَّقُ بالذَّكاءِ الاصْطِناعِيِّ في الْقَرْنِ الْعِشرينَ، وَأُسْنِدُها إلى أَصْحَابِها.

7 –يقومُ الذَّكاءُ الاصْطناعِيُّ على مَبدَأٍ ثابتٍ، ولَهُ مَجالَاتُهُ، وتُحيطُ بِهِ المخاوفُ.

أ – أُوضِّحُ الْمَبدأَ الأَساسَ الَّذي يَقومُ عليه الذَّكاءُ الاصْطناعِيُّ ويَنطلِقُ مِنْهُ.

ب– أُصنِّفُ الْمَهامَّ الْمَوكولةَ إلى الْعقلِ إلى أَنواعِها، مُستدِلًّا بِأَمْثلةٍ منَ الْمقالَةِ.

8 –أُبيِّنُ مِنْ وجهةِ نَظري إِمكانيَّةَ تَفوُّقِ الذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ على الذَّكاءِ البَشريِّ في تَنفيذِ الْمَهامِّ الْمُختلِفَةِ، مُبرهنًا بمثالٍ من الْمَقالَةِ.

9 – كانَ لعلمِ النَّفسِ حضورُهُ جنبًا إلى جنبٍ معَ علومِ الأعصابِ والرِّياضيَّاتِ، في الْأبحاثِ الْمُختصَّةِ بالذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ.

أ – أُوضِّحُ مدى الارْتباطِ الْقائمِ بيْنَ الْمَهامِّ الَّتي يُنَفِّذُها العقْلُ والْمهاراتِ النَّفسيَّةِ.

ب– أُعدِّدُ أمثِلةً على الْمهاراتِ النَّفسيَّةِ ذاتِ الْعلاقةِ بِمَهامِّ الْعَقلِ.

10– ينتمي نصُّ «الذَّكاءُ الاصْطِناعيُّ: عالمٌ جديدٌ» إِلَى فنِّ الْمقالةِ الْعِلْميَّةِ. أَستخلِصُ السِّمـاتِ الْفنِّيَّةَ الْأسلوبيَّةَ الَّتي ارْتكزَ عَلَيها النَّصُّ، وأستدلُّ بمثالٍ على كلِّ سِمةٍ أُسلوبيَّةٍ.

(3.3) أَتَذَوَّقُ المقروءَ وأنقُدُهُ

1 – أتفهَّمُ الْقضايا الجدَلِيَّةَ الَّتي باتَتْ مَوضِعًا للنِّقاشِ في ما يخُصُّ الذَّكاءَ الاصْطِناعِيَّ، وأُبدي وجهةَ نظري في ما يخصُّ التَّخوُّفَ المتعاظِمَ حولَ مُستقبلِ الْبشريَّةِ في ضَوئِهِ مُفسِّرًا.

2 – للذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ دورٌ جليٌّ في تعليمِنا أَنَّ عُقولَنا أَغْنَى مِمَّا تَصوَّرَهُ عُلَماءُ النَّفْسِ مِنْ قَبْلُ.

أ – أُعبِّرُ نقديًّا عَنِ القيمةِ المُضافةِ الَّتي قَدَّمَها الذَّكاءُ الاصْطِناعِيُّ بِأنواعِهِ الْمُختَلِفَةِ لِمَعرفتِنا تُجاهَ الْعقلِ.

ب– رسمَ الذَّكاءُ الاصْطِناعيُّ صورةً خاصَّةً لِلْعَقْلِ وَآلِيَّةِ عَمَلِهِ لدى الْأجهزَةِ الافْتراضِيَّةِ، أُوضِّحُ أَبعادَها.

3 – لَمْ تخلُ المقالةُ العلميَّةُ موضوعُ الدِّراسةِ من توظيفِ الْمجازِ والصُّورِ الفنِّيَّةِ.

أ – أُوضِّحُ جَماليَّاتِ الصُّورِ الْفنِّيَّةِ في ما تحتَهُ خطٌّ في العبارتيْنِ الآتيتينِ:

1 . مِمَّا سَيُعَبِّدُ الطَّريقَ ويَرصُفُهُ لِحقبَةٍ مَجيدةٍ في تَاريخِ الْعُلومِ.

2 . وتحومُ المخاوفُ حَولَ مُستقبلِ الْبَشريَّةِ معَ الذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ.

ب– أُبيِّنُ رأْيي في مدى انْسجامِها معَ موضوعِ الْمقالةِ العلميَّةِ، مُوَضِّحًا وظيفتَها المعنويَّةَ والفنِّيَّةَ الَّتي حقَّقَتْها.

4 – للطِّباقِ في الْمقالةِ ظُهورٌ واضِحٌ بصفتِهِ مُحسِّنًا بديعيًّا لهُ وظائفُهُ الخاصَّةُ.

أ – أَستخرجُ من النَّصِّ ثلاثةَ أمثلةٍ على الطِّباقِ.

ب– أُبدي رأيي إلى أيِّ مدًى تَمكَّنَ الطِّباقُ مِنْ تأديةِ وَظيفتِهِ، وانسجمَ توظيفُهُ معَ طبيعةِ الْموضوعِ الْمَدروسِ.

5 –أُحدِّدُ نوعَ الْعلاقةِ الْمُتحقِّقةِ بينَ الذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ ومضمونِ هذه العِبارةِ: «حمايةُ البياناتِ الشخصيّةِ أصبحت قضيّةً مُهِمَّةً في ظِلِّ جمعِ كَمِّيَّاتٍ كَبيرةٍ من البياناتِ لِتحليلِها».

6 – بنظرةٍ ماسحَةٍ لدورِ الذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ في حياتِنا، نَجدُهُ يَفرِضُ نفسَهُ علَى كُلِّ أَنشطتِنا وَشُؤونِنا.

أ – أُبدي وجهةَ نظري في طبيعةِ المُمارساتِ والْمجالاتِ الْخِدْماتيَّةِ الْحياتيَّةِ الَّتي يُوظَّفُ فيها الذَّكاءُ الاصْطناعِيُّ.

ب– أُبيِّنُ رأيي موافقًا أو مُخالفًا مَنْ يقولُ إنَّ مستقبلَ الذَّكاءِ الاصطناعيِّ لا حدَّ لَهُ ولا انتهاءَ، مُعلِّلًا إجابتي.

مَقالةُ الرَّأْيِ

أستعدُّ للكتابةِ

أَتأمّلُ الصّورتَيْنِ، ثمَّ أناقشُ زَميلي/ زَميلتي في مَضمونِ ما كُتِبَ أسفلَ كلٍّ منهُما:

الخِلافُ في الرَّأْيِ لا يُفسِدُ لِلْوُدِّ قضيَّةً.

(قول شائعٌ)

ليسَ لمجرَّدِ أَنَّكَ على صوابٍ أنْ أكونَ أنا على خطأٍ؛ فأنتَ لَمْ ترَ الحياةَ مِنْ جانبي.

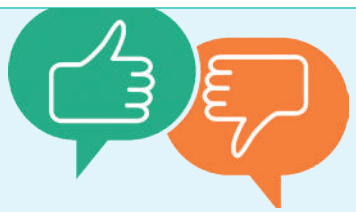

مفهومُ مَقالةِ الرَّأْيِ: فنٌّ نثريٌّ مِنَ الْفنونِ الصّحافيَّةِ يُوظَّفُ للتَّعبيرِ عنْ أَفكارِكَ وآرائِكَ حولَ واحِدٍ منَ الْموضوعاتِ، كالْأحداثِ المَحلِّيَّةِ أوِ الْقضايا الْعالميَّةِ الْكُبرى. وتتنوَّعُ موضوعاتُها إذْ تَشملُ مختلفَ المجالاتِ بَدْءًا بمقالاتِ الرَّأْيِ عنِ السِّياسةِ والْأحداثِ الْعامَّةِ والْقضايا الاجْتماعيَّةِ، وانْتقالًا إلى موضوعاتٍ مُتخصِّصةٍ بالتِّقْنيَّةِ أو الفنونِ والرِّياضةِ. وعادةً ما يَصلُ عددُ كلماتِها إلى 750 كلمةً، ويُراعى فيها توظيفُ اللُّغةِ الْبسيطةِ والْمنضبطَةِ الْمُلائِمَةِ للموضوعِ في الوقتِ نفسِهِ.

(1.4) أبني محتوى كتابتي

– أقرأُ مقالةَ الرَّأْيِ وَأَتبيَّنُ عناصرَها وسِماتِها الْأُسلوبيَّةَ.

المُقدِّمــةُ: عَــرضُ الْقضيَّةِ والتَّفصيلاتِ والْمحاورِ.

(نظرةٌ في الْأفقِ: مُستقبلُ الذَّكاءِ الاصْطناعِيِّ)

بينَما نقفُ على حافَّةِ حِقبَةٍ جديدةٍ، فإنَّ مُســتقبَلَ الــذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ يَلوحُ في الْأُفُقِ بإمكانيَّاتٍ وَاســعةٍ بِقَدْرِ مَا هِيَ عَميقةٌ. في هَذا الْمشــهدِ سَريعِ التَّطوُّرِ، لَا يُعَدُّ الذَّكاءُ الاصْطِناعيُّ مُجرَّدَ أُعجوبةٍ تِكنولوجيَّةٍ؛ بَلْ أَصبحَ مُهندِسًــا مِحْوَرِيًّا للْمستقبلِ الَّذي

تحديدُ الأهدافِ والنّتاجاتِ المُتوقَّعَةِ مِنَ المقالةِ.

العَرضُ: التّفصيلُ والتّحليلُ والشَّرحُ.

كانَ ذاتَ يــومٍ عالمًا مِنَ الْخيالِ العلميِّ. هَــذِهِ رِحلةٌ إلى قلبِ مَا يُمكِنُ أنْ يَكونَ أَهمَّ ثورةٍ تِكنولوجيَّةٍ للْبشريَّةِ، ستُشكِّلُ بلا شكٍّ مَعالِمَ الْقرنِ الْحادي والْعشرينَ ومَا بَعدَهُ.

انْتشارُ الذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ عَبْرَ الصِّناعاتِ.

يُنْظَرُ إلى مستقبلِ الذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ على أنَّهُ فُسيفساءُ منَ التَّطبيقاتِ الواسِعةِ النِّطاقِ عَبْرَ مُختلفِ الْقطاعاتِ. في مجالِ الرِّعايةِ الصِّحِّيَّةِ، تُعدُّ إمكاناتُ الذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ هائلةً لِإحداثِ ثورةٍ فِي التَّشخيصِ والطِّبِّ الشَّخصيِّ ورِعايةِ المرضَى.

وفي عالَمِ الاسْــتدامةِ الْبيئيَّةِ، يُقــدِّمُ الذَّكاءُ الاصْطِناعيُّ أَدَواتٍ قويَّــةً لِمُكافحةِ تغيُّرِ الْمُناخِ. ومِــنْ خلالِ تَحليلِ مَجموعاتِ الْبياناتِ الضَّخمةِ، يُمكِنُ الذَّكاءَ الاصطِناعيَّ المُســاعدةُ في وَضعِ نماذجَ مُناخيَّةٍ أكثرَ دقَّةً، وتَحسينِ اسْــتخدامِ الطَّاقةِ الْمُتجدِّدةِ، ومُراقبةِ التَّغيُّراتِ الْبيئيَّةِ.

الفكرةُ الأولى

الذَّكاءُ الاصْطِناعيُّ والْاعتباراتُ الْأخلاقيَّةُ

ومعَ تزايُدِ انْدماجِ الذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ في نســيجِ الْمجتمعِ، أصْبحَتَ آثارُهُ الْأخلاقيَّةُ في الْمُقدِّمةِ. تَتــراوحُ الْمخاوفُ منَ الْخصوصيَّــةِ والْأمْنِ إلى إمْكانيَّــةِ قِيامِ الذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ بإدامةِ التَّحيُّزاتِ. يُعَدُّ ضمانُ عدالةِ أَنظمةِ الذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ وشفافيَّتُها واحْترامُهــا لِحقوقِ الْخصوصيَّــةِ أَمْرًا بالغَ الْأَهمِّيَّةِ. وهَذا يَتطلَّــبُ جُهدًا تَعاونيًّا بينَ خُبراءِ التِّكنولوجيا وعلماءِ الْأخلاقِ وصُنَّاعِ السِّياساتِ وعَامَّةِ النَّاسِ.

الفكرةُ الثَّانيةُ

تَحدِّي التَّوظيفِ والذَّكاءُ الاصطِناعيُّ

أحدُ الْجوانبِ الْأكثرِ إثارةً للْجدلِ حولَ مُســتقبَلِ الــذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ هوَ تأثيرُهُ في التَّوظيــفِ. وفي حينَ أنَّ الذَّكاءَ الاصْطِناعيَّ ســوفَ يَعمَلُ علــى أَتمتَةِ فئاتٍ وظيفيَّةٍ معيَّنةٍ، فإنَّهُ مُســتَعِدٌّ أَيْضًا لِإنشاءِ فئاتٍ جديدةٍ، وخاصَّةً في تَطويرِ الذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ، والإشرافِ علَيْهِ. ويَكمُنُ التَّحدِّي في ضَمانِ الانتقالِ السَّلِسِ منْ خِلالِ بَرامِجِ التَّعليمِ وإعادةِ التَّدريبِ، ما يَجعــلُ تَكيُّفَ الْقُوى الْعاملَةِ معَ عَصْرِ الذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ أولويَّةً رئيسةً.

الفكرةُ الثَّالثةُ

التَّقدُّمُ في تِكنولوجيا الذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ

منَ النَّاحيَةِ التِّكنولوجيَّةِ، مِنَ الْمُتوقَّعِ أنْ يَشهدَ الذَّكاءُ الاصْطِناعيُّ تَطوُّراتٍ كبيرةً في مُعالجةِ اللُّغاتِ الطَّبيعيَّةِ، وَكفاءَةَ التَّعلُّمِ الآليِّ، والتَّكاملِ معَ التِّقنيَّاتِ النَّاشئةِ الْأخرى

الخاتمةُ: الخُلاصةُ والنَّتائجُ والتَّوقُّعاتُ المُستقبليَّةُ

مثلَ الْحوسبةِ الكمِّيَّةِ. وإنَّ تَقارُبَ الذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ معَ تقنياتٍ مثلَ إنترنت الأشياءِ من شأنِها أنْ تُطلِقَ العَنانَ لِقُدراتٍ وخِدْماتٍ جَديدةٍ.

مُستقبلُ الذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ هوَ رِحلةٌ إلى عالمٍ مليءٍ بالْإمكانيَّاتِ والتَّحدِّياتِ الَّتي لَا مَثيلَ لَها. إنَّهُ يُمثِّلُ فُرصةً لِتسخيرِ التِّكنولوجيا مِنْ أجلِ الصَّالحِ الْمُجتمَعيِّ، ولكنَّهُ يتطلَّبُ أَيْضًا إجراءَ تَوازُنٍ دقيقٍ لِإدارةِ آثارِها الْأخلاقيَّةِ والْمُجتمعيَّةِ. وبينَما نُبحِرُ في هذا الْمستقبَلِ، لا يَنبغي أنْ يَنصبَّ تَركيزُنا فقط على الْكيفيَّةِ الَّتي يُمكنُ بها الذَّكاءَ الاصطِناعيَّ تَعزيزُ قُدراتِنا، ولَكنْ أَيْضًا علَى الْكيفيَّةِ الَّتي يُمكنُهُ بِها تَعزيزُ إنسانيَّتِنا والإسهامُ في عالَمٍ أكثرَ إنصافًا واستدامةً. في النِّهايةِ، لنْ يَقتصرَ المقياسُ الحقيقيُّ لِنجاحِ الذَّكاءِ الاصْطِناعيِّ علَى مَدَى تَعقيدِ خَوارزميَّاتِهِ فَحَسْبُ، بَلْ فِي كَيْفيَّةِ الْارتقاءِ بالتَّجربَةِ الْإنسانيَّةِ ومُواجَهةِ تَحَدِّياتِ عَصْرِنا.

(الباحثةُ: عبير العمَّاريني، بِتصرُّفٍ)

– أناقشُ زميلي/ زميلتي في السِّماتِ والخصائصِ الفنِّيَّةِ للمقالةِ:

هلْ قدَّمتِ الباحثةُ لمقالةِ الرَّأْيِ بمُقدِّمةٍ افْتتاحيَّةٍ؟

– كيفَ تُقيِّمُ مستوى اللُّغةِ المُستخدَمَ للتَّعبيرِ عنِ الأفكارِ؟ هل كانتِ الكلماتُ مُلائِمَةً للموضوعِ المَدروسِ؟

– هلْ عرَضَتِ الباحثةُ أَفكارَها بشكلٍ مَنطقيٍّ مُتسلسلٍ؟ وهلْ كانَ العرضُ موضوعيًّا؟

– ما صيغةُ الفعلِ المُستخدمةِ في لغةِ الباحثةِ؟ أمبنيَّةٌ للمعلومِ أم لِلمَجهولِ؟ ما تفسيرُكَ لذلكَ؟

– هلْ وظَّفتِ الباحثةُ الحججَ المنطقيَّةَ والعقليَّةَ؟ ما الهدفُ المُتوقَّعُ من توظيفِها؟

– هلِ اكْتفتِ الباحثةُ بعرضِ آرائِها وأفكارِها؟ هلْ ناقشتِ الحججَ المضادَّةَ؟ لماذا؟

– هل شجَّعتِ اللُّغةُ المُستخدَمةُ القارئَ على التَّفكيرِ في مضمونِ الآراءِ؟

– هلِ الْتزَمتِ الكاتبةُ سلامةَ اللُّغةِ، والتَّفقيرَ، ومواضعَ علاماتِ التَّرقيمِ، وعددَ الكلماتِ المحدَّدَ؟

المقدّمة	إبرازُ حدثٍ منَ الأحداثِ المُهمَّةِ، وطرحُ قضيَّةٍ تُشغلُ الرَّأيَ العامَّ.
العرض	تسجيلُ المعلوماتِ الخلفيَّةِ عن الموضوعِ، وحشدُ الأدلَّةِ والشَّواهدِ والحججِ الَّتي تُؤكِّدُ وجهةَ نظرِ الكاتبِ، وكشفُ أبعادِ الموضوعِ ودلالاتِهِ المُختلفةِ، وعرضُ الآراءِ المُؤيِّدةِ أوِ المُعارضةِ لوجهةِ نظرِ الكاتبِ والرَّدِ عليها.
الخاتمة	عَرْضُ خُلاصةِ وجهةِ نظرِ الكاتبِ، واستثارةُ ذهنِ القارئِ للاهتمامِ بالقضيَّةِ الَّتي يَطرحُها، وفتحُ حوارٍ بينَ الكاتبِ والقُرَّاءِ وبينَهُ وبينَ غيرِهِ منَ الكُتَّابِ حولَ الموضوعِ.

(2.4) أكتبُ موظَّفًا شكلًا كتابيًّا

أكتبُ مقالةً أُبدي فيها رَأْيِي في ما يخصُّ **كيفيَّةَ تَفعيلِ أَخلاقيَّاتِ الذَّكاءِ الاصْطِناعِيِّ**، بما يحفظُ كرامةَ الإنسانيَّةِ على المستوى البَعيدِ.

أُراعي عندَ كِتابتي الْمعاييرَ الْآتيةَ:

1 – البحثَ والقراءةَ بالتَّفصيلِ عن الموضوعِ وتحديدَ وجهةِ نظري الرَّئيسةِ وتوضيحَ أبعادِها لأتخلَّصَ منَ التَّفاصيلِ الدَّخيلةِ أو الحججِ الباهتةِ.

2 – استخدامَ صيغةِ المبنيِّ للْمعلومِ، ومناقشةَ الْحججِ الْمُضادَّةِ لِرَأْيِي الَّذي أتبنَّاهُ.

3 – إشراكَ القارئِ في مناقشةِ الموضوعِ، وَحثَّهُ على اتِّخاذِ إجراءٍ ما.

4 – التزامَ الشُّروطِ الفنِّيَّةِ والْأُسلوبيَّةِ، وسلامةِ اللُّغةِ، والتَّفقيرِ، ومواضعِ علاماتِ التَّرقيمِ، وعددِ الكلماتِ.

5 – تحديدَ جمهورِ القُرَّاءِ، وإرسالَ المقالةِ إلى جهةٍ مُهتمَّةٍ بالْموضوعِ.

6 – التزامَ الْموضوعيَّةِ بالطَّرْحِ والمُناقشةِ، بعيدًا عن التَّنمُّرِ والتَّجريحِ والتَّشهيرِ.

(1) اسمُ الآلة

أستعدُّ

أَتأمَّلُ الأفعالَ في الصُّندوقِ المجاورِ، وأُحوِّلُ كلَّ فعلٍ منها إلى الوزنِ المطلوبِ، وأُلاحظُ المعنى المُشتَرَكَ بينَ الكلماتِ النَّاتِجَةِ.

الفعلُ	الوزنُ المطلوبُ	المعنى
نَظَرَ	وَزنُ (مِفْعَال)	الأداةُ الَّتي نَستَخدِمُها للقيامِ بالعملِ.
جَهرَ	وَزنُ (مِفْعَل)	
جَرفَ	وَزنُ (مِفْعَلة)	

(1.5) أستنتجُ

* اسمُ الآلةِ

أَقرأُ الأمثلةَ الآتيةَ قراءةً واعيةً:

1 – قالَ تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ﴾. (سورةُ الرَّحمن: 9)

2 – والنَّهرُ يُشبِهُ مِبْرَدًا فَلِأَجْلِ ذا يَجْلُو الصَّدا (ابنُ نُباتَةَ المصريُّ، شاعرٌ مملوكيٌّ)

3 – المِطْرَقَةُ رفيقةُ البَنَّاءِ وأَداتُهُ الرَّئيسةُ.

4 – الخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْداءُ تَعرِفُني وَالسَّيفُ وَالرُّمحُ والْقِرْطاسُ وَالقَلَمُ (الْمتنبِّي، شاعرٌ عبَّاسيٌّ)

أَتأمَّلُ الكلماتِ الملوَّنةَ في الأمثلةِ الثَّلاثةِ الأولى، وَأُلاحِظُ أَنَّها تَدُلُّ على..... يَتمُّ بها الفعلُ، فكلمةُ (الْميزانَ) في الْمثالِ الأوَّلِ آلةٌ للوزنِ، وكلمةُ (مِبردًا) في الْمثالِ الثَّاني آلةٌ تُستخدَمُ في.....، وكلمةُ (المِطرقةُ) في الْمثالِ الثَّالثِ آلةٌ للطَّرقِ، وكلُّ اسمٍ يَدلُّ بصيغتِهِ علَى أداةٍ يَتمُّ بِهَا الفعلُ يُسمَّى .....

والآنَ، أُعيدُ النَّظرَ في الأمثلةِ الثَّلاثةِ الأُولى، وأُلاحظُ أَنَّ اسمَ الآلةِ فيها مُشتَقٌّ مِنْ أفعالٍ ثُلاثيَّةٍ، ويَأْتي على الأوزانِ الْقِياسيَّةِ (مِفْعَال: ميزَان) مِنَ الْفعلِ .....، و(مِفْعَل: مِبْرَد) مِنَ الْفعلِ .....، و(مِفْعَلَة: مِطْرَقَة) مِنَ الْفعلِ ..... . ومِنَ الأوزانِ الْقياسيَّةِ أَيضًا (فَعَّالة: جَرَّافة وغَسَّالة)، و(فَعَّال: خَلَّاط وسَخَّان)، و(فَاعُول وفَاعُولة: صَارُوخ ونَافُورة)، و(فَاعِل وفَاعِلة: حَاسِب وحَاسِبة). أمَّا في الْمثالِ الرَّابعِ فَأُلاحِظُ أَنَّ أَسماءَ الآلةِ (السَّيفُ، والرُّمحُ، والْقلمُ) **أَسماءٌ تَدُلُّ بمعناها على الآلة ولَكِنَّها أَسماءٌ جامدةٌ غَيْرُ مُشتَقَّةٍ مِنَ الأفعالِ على الأوزانِ الْقياسِيَّةِ، فَهِيَ أَسماءُ آلةٍ سماعيَّةٌ أو غيرُ قِياسيَّةٍ.**

أَستنتجُ

- اسْمُ الْآلةِ: اسْمٌ مُشتَقٌّ يَدُلُّ بصيغتِهِ على ..... .
- يُصاغُ اسْمُ الْآلةِ منَ الْفعلِ الثُّلاثِيِّ على الْأوزانِ الْقِياسيَّةِ:

(مِفْعال)، (مِفْعَل)، (مِفْعلة)، (فَعَّال)، (.....)، (فَاعُول)، (.....)، (فَاعِل)، (.....).

- أسماءُ الآلةِ غيرُ الْقياسيَّةِ: أَسماءٌ تَدُلُّ بِمعناها على الْآلةِ، ولكنَّها جامدةٌ غَيْرُ مُشتَقَّةٍ مِنَ الْفعلِ الثُّلاثِيِّ.

(2.5) أوَظِّفُ

1 – أَستخرجُ اسْمَ الْآلةِ مِنَ السِّياقاتِ الْآتيةِ:

أ – قالَ تعالى: ﴿يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥۖ وَلَا تَنقُصُواْ ٱلۡمِكۡيَالَ وَٱلۡمِيزَانَۖ إِنِّيٓ أَرَىٰكُم بِخَيۡرٖ وَإِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٖ مُّحِيطٖ﴾. (سورةُ هود: 84)

ب – قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: (الْمُؤمنُ مِرْآةُ أَخيهِ). (سُنن أبي داودَ)

جـ – والصَّدْرُ فَارِقُهُ الرَّجاءُ فَقَدْ غَدَا وَكَأَنَّهُ بيْتٌ بِلا مِصْبَاحِ (إلياس فرحات، شاعرٌ لبنانيٌّ)

د – يُصارِعُ البحّارةُ العواصفَ بالمجاذيفِ وبالقُلوعِ.

هـ – اشْحَذْ نفسَكَ بتجاربِ الدَّهرِ كما يَشْحذُ الْمِسَنُّ السَّكاكينَ.

و – الْكلمةُ السَّيِّئةُ تَقطعُ حبلَ الْوِدادِ، كالْمِنْجلِ يَجْتَثُّ الْقَمْحَ مِنْ جُذورِهِ.

ز – يَستَخدِمُ العُمَّالُ الْجاروفَ لِنَقْلِ التُّرابِ.

ح – الصّبرُ مِفْتاحُ الْفَرَجِ.

2. أَصوغُ اسمَ الآلةِ مِنَ الأفعالِ الآتيةِ: صعدَ، ذاعَ، قصَّ، كَوى، نشرَ، نقلَ، جرَّ، راحَ، دفعَ، نسخَ.

3 – أُميِّزُ اسْمَ الْآلةِ مِنَ اسْمِ الْفاعِلِ مِنْ صِيغَةِ الْمُبالغةِ في الْجُملِ الْآتيةِ:

أ – قالَ تَعالَى: ﴿وَلَا تُطِعۡ كُلَّ حَلَّافٖ مَّهِينٍ ۝١٠ هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ ۝١١﴾. (سورةُ القلم: 10–11)

ب – أَتعلَمينَ أَيَّ حُـزْنٍ يَبْعَثُ المَطَرْ؟

وكيفَ تَنْشِجُ الْمزاريبُ إذا انْهَمَرْ (بدر شاكر السَّيَّاب، شاعرٌ عراقيٌّ)

جـ – أَنتَ للأَسْرارِ مِذْياعٌ.

د – الْهاتفُ الْجَوَّالُ وَسيلةٌ ذكيَّةٌ للتَّواصُلِ.

هـ – الْفتاةُ الْأُرْدُنيَّةُ رافعةٌ رأسَها دَوْمًا.

(2) مُوسيقا لُغتي وإيقاعُها : (بحرُ الرَّمَل)

أستعدُّ

رَمَلُ الأبحُرِ ترويهِ الثِّقاتُ فاعِلاتُنْ فاعِلاتنْ فاعلاتنْ

1- أستمعُ إلى اللَّحنِ بمسحِ رمزِ (QR).

2- أُحاكي وزملائي/ زميلاتي اللّحنَ الَّذي استمعْتُ إليهِ في إنشادِ البيتِ الآتي:

لاَ تَقُلْ أَصلي وفَصلي أَبدًا إنَّما أَصْلُ الفتى ما قدْ حَصَلْ

(ابنُ الوَرْديِّ، أديبٌ وشاعرٌ مَملوكيٌّ)

(3.5) أستنتجُ

1 – أُنشدُ وزملائي أبياتَ الشَّاعرِ ابنِ الرّوميِّ، وَفْقَ إيقاعِ بحرِ الرَّمَلِ، كما استمعْتُ إليهِ:

ازْجُرِ الْقلبَ إذا الْقلبُ جَمَحْ وارْدَعِ الطَّرْفَ إذا الطَّرْفُ طَمَحْ

زانَهـا اللهُ بِخَـدٍّ مُشْـرِقٍ لـو مَشَـى الـذَّرُّ عليْـهِ لَجُـرِحْ

لَوْ بَـدَتْ غُـرَّتُها مِنْ خِـدْرِها قُلْتَ بَـرْقٌ في ذُرا الَمُـزْنِ لُمِحْ

أوْ رآهـا الْبـدرُ في مَطْلَعِـهِ لاكْتَسَى ذُلًّا وهَوْنـًا وافْتَضَـحْ

2 – أَتأَمَّلُ تقطيعَ مِفْتاحِ بحرِ الرَّمَلِ، ثُمَّ أُغنّيهِ وزملائي/ زميلاتي:

رَمَلُ الأبْحُرِ تَرويهِ الثِّقاتُ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ

رَ	مَ	لُلْ	أبْ	حُ	رِ	تَرْ	وِي	هِث	ثِ	قَا	تُو
ب	ب	–	–	ب	ب	–	–	–	ب	–	–
فَعِلاتُنْ				فَعِلاتُنْ				فاعِلاتُنْ			
الحشْوُ				الحشْوُ				العَروضُ			

فَا	عِ	لَا	تُنْ	فَا	عِ	لَا	تُنْ	فَا	عِ	لَا	تُنْ
–	ب	–	–	–	ب	–	–	–	ب	–	–
فاعِلاتُنْ				فاعِلاتُنْ				فاعِلاتُنْ			
الحشْوُ				الحشْوُ				الضَّرْبُ			

3 – الأبياتُ الآتيةُ تنتمي إلى بحرِ الرَّمَلِ، أَتأمّلُ تقطيعَها وتفعيلاتِها، ثمَّ أُجيبُ عنِ الْأسئلةِ الَّتي تليها:

1. أَيْنَ مِـنْ عَـيْـنَيَّ هَاتِيكَ الْمَجَالِي يا عَرُوسَ الْبَحْرِ يا حُلْمَ الْخَيَالِ

أَيْ	نَ	مِنْ	عَيْ	نَيْ	كَ	هَا	تِي	كَلْ	مَ	جَا	لِي
–	ب	–	–	–	ب	–	–	–	ب	–	–
فَاعِلاتُنْ				فَاعِلاتُنْ				فَاعِلاتُنْ			
الحشْوُ				الحشْوُ				العَروضُ			

يَا	عَ	رُو	سَلْ	بَحْ	رِ	يَا	حُلْ	مَلْ	خَ	يَا	لِي
–	ب	–	–	–	ب	–	–	–	ب	–	–
فَاعِلاتُنْ				فَاعِلاتُنْ				فَاعِلاتُنْ			
الحشْوُ				الحشْوُ				الضَّرْبُ			

2. ضَجَّتِ الصَّحراءُ تَشكو عُرْيَها

ضَجْ	جَ	تِصْ	صَحْ	رَا	ءُ	تَشْ	كو	عُرْ	يَ	هَا
ب	ب	–	–	ب	ب	–	–	–	ب	–
فَعِلاتُنْ			فَعِلاتُنْ			فاعِلا				
الحشْوُ			الحشْوُ			العَروضُ				

فَكَسَـــوْناها زَئِيـــرًا ودُخَـــانا.

فَ	كَ	سَوْ	نَا	هَا	زَ	ئِي	رَنْ	وَ	دُ	خَا	نَا
ب	ب	–	–	–	ب	–	–	ب	ب	–	–
فَعِلاتُنْ			فاعِلاتُنْ				فعِلاتُنْ				
الحشْوُ			الحشْوُ				الضَّربُ				

3. عَلِّمِيني حِكْمَةً فِي طَيِّها

علْ	لِ	مِي	نَي	حِك	مَ	تَنْ	فِي	طَيْ	يِ	هَا
–	ب	–	–	–	ب	–	–	–	ب	–
فاعِلاتُنْ				فاعِلَاتُنْ				فاعِلا		
الحشْوُ				الحشْوُ				العَروضُ		

بَلْسَمُ الرُّوحِ وَتِرياقُ الْجَسَدْ.

بَلْ	سَ	مُرْ	رُو	حِ	وَ	تِرْ	يَا	قُلْ	جَ	سَدْ
–	ب	–	–	–	ب	–	–	–	ب	–
فاعِلاتُن			فاعِلاتُنْ				فاعِلا			
الحشْوُ			الحشْوُ				الضَّربُ			

4. مُذْ بَدَا زَادَ الشَّجَنْ

مُذ	بَ	دَا	زَا	دَش	شَ	جَنْ
–	ب	–	–	–	ب	–
فاعِلاتُنْ				فاعِلا		
الحشْوُ				العَروضُ		

مَنْ بِهِ قَلْبِي افْتَتَنْ.

مَنْ	بِ	هِي	قَلْ	بِفْ	تَ	تَنْ
–	ب	–	–	–	ب	–
فاعِلاتُنْ				فاعِلا		
الحشوُ				الضَّربُ		

5. وَهْوَ بِالدَّمْعِ بَخِيلٌ

وَهْـ	وَ	بِدْ	دَمْ	عِ	بَ	خِي	لُن
–	ب	–	–	ب	ب	–	–
فاعِلاتُنْ				فَعِلاتُنْ			
الحشْوُ				العَروضُ			

وَدُمُوعِي مِلْءُ عَيْنِي.

وَ	دُ	مُو	عِي	مِلْ	ءُ	عَي	نِي
ب	ب	–	–	–	ب	–	–
فعِلاتُنْ				فاعِلاتُنْ			
الحشوُ				الضَّربُ			

6. أَحْرزَ الأُسطولُ نَصْرًا

أَحْ	رَ	زَلْ	أُسْ	طُو	لُ	نَصْ	رَن
–	ب	–	–	–	ب	–	–
فاعِلاتُنْ				فاعِلاتُنْ			
الحشْوُ				العَروضُ			

هزَّ أَعطَافَ الدِّيارْ.

هَزْ	زَ	أَعْ	طَا	فَدْ	دِ	يَا	رْ
–	ب	–	–	–	ب	–	.
فاعِلاتُنْ				فاعِلاتْ			
الحشوُ				الضَّربُ			

4 – التّفعيلةُ الرّئيسةُ لبحرِ الرَّمَلِ هي (فاعِلاتُنْ) – ب – –، أمَّا التَّفعيلاتُ الفرعيّةُ فلَها ثلاثُ صوَرٍ، هِيَ:

..... و ..... و .....

5 – أُحدّدُ مِنْ كلِّ بيتٍ منَ الأبياتِ السّابقةِ:

أ – عددَ التّفعيلاتِ في كلِّ شَطْرٍ.

ب – تفعيلةَ العَروضِ.

جـ – تفعيلةَ الضَّرْبِ.

6 – أُلاحظُ أنَّ البيتَ الشّعريَّ يتكوّنُ مِنْ تفعيلةِ (فاعِلاتُنْ) المُتَكَرِّرَةِ ..... مرّاتٍ في كلِّ شطرٍ، يُسمّى..... أمَّا البيتُ الشِّعريُّ الَّذي تتكرّرُ فيهِ مرَّتيْنِ فيُسمَّى .....

أستنتجُ

1 – وزنُ بحرِ الرَّمَلِ هُوَ .....

2 – التّفعيلةُ الرّئيسةُ لبحرِ الرَّمَلِ هِيَ ..... ، أمّا الفرعيّةُ فَلَها ثلاثُ صورٍ هيَ ..... و..... و ..... .

(5.5) أوَظِّفُ

1 – تحتوي الأبياتُ الآتيةُ بيتًا ليسَ مِنْ بحرِ الرَّمَلِ، أُنْشِدُها وزملائي/ زَميلاتي على لحنِ الرَّمَلِ؛ لأستخرجَهُ:

مَنْ أَرادَ الْخَيرَ فَليَعمَل لَهُ ... فَعَلَيهِ لِذَوي اللُبِّ عَلَمْ

لا تُهاوِنْ بِصَغيرٍ مِنْ عِدًى ... فَقَديمًا كَسرَ الرُّمحُ القَلَمْ

فَازجُرِ النَّفسَ إذا ما أَسْرَفَتْ ... فَمَتى لَمْ يُقصِصِ الظُّفْرُ كَلَمْ

بُروجُها كَالبُرجِ في الأَرضِ إِنْ ... طالَ مَداهُ في العُصورِ انهَدَمْ

وَكَأَنَّ الشَّرَّ أَصْلٌ فيهُمُ ... وَكَذا النُّورُ حَديثٌ في الظُّلَمْ

وَمَعَ الضَّيْرِ بُلوغٌ لِلْمُنى ... وَمَعَ النَّفْعِ شَكاةٌ وَأَلَمْ (أبو العلاءِ المَعرِّيُّ، شاعرٌ عبَّاسيٌّ)

2 – أُقطِّعُ وزملائي/ زميلاتي الأبياتَ الآتيةَ تقطيعًا صوتيًّا شفويًّا بصوتٍ واحدٍ، ثمَّ أُقطّعُها تقطيعًا عروضيًّا صحيحًا، ذاكرًا بحرَها، ومُبيّنًا الصّورَ الرّئيسةَ والفرعيّةَ لتفعيلاتِه.

أ – عَادَ لِلأَرضِ مَعَ الصَّيفِ صِباها فَهْيَ كَالْخَودِ الَّتي تَمَّتْ حُلاها
صُوَرٌ مِنْ خُضرَةٍ في نَضرَةٍ ما رَآهـا أَحَدٌ إِلَّا اشْتَهاها (إيليّا أبو ماضي، شاعرٌ لبنانيٌّ)

ب – وَتَلَطَّفْ وَاجْرِ ذِكْري عِنْدَهُمْ عَلّهُمْ أنْ يَنْظُرُوا عَطْفًا إلَيْ
قُلْ تَرَكْتُ الصَّبَّ فِيكُمْ شَبَحًا مـا لَـهُ ممَّا بَـراهُ الشّوقُ فَيْ (ابْنُ الفارِض، شاعرٌ مملوكيٌّ)

جـ – لا تَقُولَنَّ إذَا مَا لَمْ تُرِدْ أنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ في شَيْءٍ نَعَمْ
فَإذا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ لَها بِنَجاحِ الْقَوْلِ إنَّ الْخُلْفَ ذَمْ (المُثقِّبُ العَبدِيُّ، شاعرٌ جاهليٌّ)

د – حُمِّلَ القَلْبُ تَبارِيـ (م) حَ التَّجَنِّي فَتَحَمَّلْ
لَيْسَ لِي صَبْرٌ جَميلٌ غَيْرَ أَنِّي أَتَجَمَّلْ (ابْن زيدون، شاعرٌ أندلسيٌّ)

هـ – يا حَبيبَ الْقَلْبِ أَهْلًا بالْهَوَى فِيكَ وَسَهْلا
ما أَلَذَّ الْوَجْدَ عِنْدِي في معانيكَ وأَحْلَى! (ابن نُباتة الْمِصريُّ، شاعرٌ مملوكيٌّ)

3 – أحدّدُ تفعيلتَي العَروضِ والضَّرْبِ لِلْبيتيْنِ الآتِيَيْنِ:

أَيُّها السَّاقي إِلَيكَ المُشتَكى قَدْ دَعَوناكَ وَإِن لَم تَسمَعِ (ابنُ زَهرٍ الحفيدُ، شاعرٌ أندلُسيٌّ)
عَلَّمونا الصَّبْرَ يُطفي ما اسْتَعَرْ إِنَّما الْأَجْرُ لِمَفجوعٍ صَبَرْ (حافظ إبراهيم، شاعرٌ مِصريٌّ)

4 – أَفْصِلُ بينَ شطرَي البيتينِ الآتيين، مُعْتَمِدًا على إيقاعِ الرَّمَل:

أ – وإذا حَلَّ الْهَوى هَيْهاتَ تَدْري كَيْفَ كَانَا (إبراهيم ناجي، شاعرٌ مِصريٌّ)
ب – حَبَّذا السَّاحةُ والظِّلُّ الظَّليلُ وثَنَاءٌ في فَمِ الدَّارِ جَميلُ (أحمد شوقي، شاعرٌ مِصريٌّ)

5 – أُقطِّعُ الْأبياتَ الْآتيةَ، وأَذكرُ تفعيلاتِها، وأُحدِّدُ الْبحرَ الَّذي تَنتمي إليه مُعتمدًا على إيقاعِ كلٍّ منَ (الْمتدارك/ الرَّمَل):

أ – كانَ في الْأَنفُسِ جُرحٌ مِن هَوًى نَظَـرَ اللهُ إِلَيـهِ فَـالْتَأَمْ (حافظ إبراهيم، شاعرٌ مصريٌّ)
ب – اللهُ تَخَيَّرَ يُـوسُفَ مِـنْ غُرَرِ الأَمْلاكِ هُدًى وتُقَى (لسانُ الدِّينِ بْنِ الخَطيبِ، شاعرٌ أندلسيٌّ)
جـ – رُبَّ أَمْـرٍ تَتَّقيـهِ جَـرَّ أَمـرًا تَـرتَجيـهِ (ابنُ المُعتَزِّ، شاعرٌ عبّاسيٌّ)
د – كالشَّمْسِ نَـأَتْ عَـنْ مَبْصَـرِها بُعْـدًا وَسَنَاهَـا منْهُ دَنَـا (ابْنُ حمديسٍ، شاعرٌ أندلسيٌّ)
هـ – كَمْ سَهِرتُ اللَّيلَ أُحْيِي ذِكْرَهمْ قَلِقَ الْمَضْجَعِ لا أُغْمِضُ جَفْنا (رفعت الصّليبيُّ، شاعرٌ أردنيٌّ)

حَصادُ الوَحْدَةِ

أُدَوِّنُ ما تَعَلَّمْتُهُ مِنْ مَعارفَ وَمهاراتٍ وخِبراتٍ وقِيَمٍ اكتَسَبْتُها في كلٍّ ممّا يأتي:

عباراتٌ أدبيّةٌ أعجبتْني

.....

.....

.....

معلوماتٌ جديدةٌ

.....

.....

.....

مهاراتٌ تمكّنْتُ منها

.....

.....

.....

قيمٌ ودروسٌ مُستفادةٌ

.....

.....

.....

تَساؤُلاتٌ تَدورُ في ذِهْني

.....

.....

.....

تم بحمد الله